۱۵

تفسیر سوره حمد

کتیب بیان ~~حمد~~ تفسیر الحمد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين
اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم
صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين
هذه السورة المباركة عند الله سبعة ايات محكمات الاية
الاولى كتاب محمد ص وقد جعل الله فيها احكام وجوده مما لا ابتداء
لها ولا نهاية وهي جنة الفردوس قد جعل الله ظلها لمن امن بنبوته
ودخل عليها بها والثانية كتاب علي ع وقد جعل الله فيها احكام
ولايته المطلقة مما هو عليه وهي جنة الواحدية قد جعل الله ظلها
لمن اقر بولايته والثالثة كتاب فاطمة ع وقد جعل الله فيها كل ما لها
وعليها وهي جنة النعيم جعل الله ظلها لمن امن بها واحبها بعد ما عرفها

بما هي اهلها كما تجلت للعارف لها بها فحينئذ حلت تلك الجنة له
والرابعة كتاب الحسن ع وفيها مكتوب احكامه واحكام شيعته
ممن قد دخل الجنة الاحدية بيت ظل محبته وهي جنة العدن وقطب
الجنان ولا حظيرة لها وقد جعل الله ظلها لمن اقر بوصايته لا اباه
والخامسة كتاب الحسين ع واخذ روحي فداه منها احكام نفسه حتى
قرأ فيها اسم قاتله عليه اللعنة وهي جنة المقام قد جعل الله ظلها لمن
اقر بولاية الحسين ع وجاء بزيارته وبكى لمصابه والسادسة كتاب
جعفر بن محمد ع وفيها مكتوب مما شاء الله فيه وهي جنة الخلد والسابعة
كتاب موسى بن جعفر وفيها مكتوب مما شاء الله فيه وهي جنة المأوى
قد جعل الله ظلها لمن اقر بولايته بسم الله الرحمن الرحيم الم ذلك
الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين هذه الاية لاهل الحقيقة معرفة الله
سبحانه يعرفون حروفها حرفا واحدا ومعانيها معنى واحدا مع تعدد
حروفها وكثرة معانيها وهم قوم يعرفون الله بالله ويرون بادلتهم و

الفردوس رأى العين والفردوس نفسه لانهم لا ينظرون بغير الله كان
الله ولم يكن معه شيء والآن كما كان وهم اهل جنة الاولى بقاؤهم بقاء
الله وليس لهم وصف دون انفسهم وما سواهم معدوم عند
مقاماتهم ولذا صار الجنان ثمانية والجحيم سبعة والسبعة ظل السبعة
والاولى لا ضد لها ولا ظل بل في الحقيقة خلوه من الجنان والجنان خلوه
منها وهي جنة التوحيد وشرح التفريد لا ايقاد بها ولا ايا ويماثل شيئا
وهو قول علي فتجلى لها بها والمتجلي بالكسر نفس المتجلى وهو المتجلي بالفتح
والاولى نفسه لا ايقاد شيئا ولا معرفة عن جنابه الا بالكشف والاستدلال
لان ما سواه معدوم عنده وهو الان كان ولم يكن معه شيء والان
كما كان فكيف يعرفه من لا يجده وهو المعروف بما يمكن في حق الامكان
لا فرق في المعرفة الا انهم عباده وخلقه وهو المعروف بالايات و
المشهور بالعلامات وتلك لمعرفة حق التنزيه للحي القديم اذ
سواه لا يمكن في حق الامكان قال علي في خطبة اليتيمة ان قلت

ثم هو

ثم هو فقد باين الاشياء كلها فهو هو وان قلت هو هو فالهاء
والواو من كلامه صفته استدلالا عليه لا صفة تكشف له وان
قلت له حد فالحد لغيره وان قلت الهواء نسبته فالهواء من صنعه
رجع من الوصف الى الوصف وعمي القلب عن الفهم والفهم عن
الادراك والادراك عن الاستنباط ودام الملك في الملك
وانتهى المخلوق الى مثله والجاه الطلب الى شكله وهجم له الفحص
الى العجز والبيان على الفقد والجهد على اليأس والبلاغ على القطع
والسبيل مسدود والطلب مردود دليله اياته ووجوده اثباته
وهو وجود الظاهر للامكان به ووجوده الذي نفسه لا يعرفه
سواه سبحانه من لا يعلم كيف هو الا هو ولاهل الظاهر يعرفون
بها مقامات محمد وال محمد الالف حرف محمد وهو ولاية الله تعالى
واللام حرف علي والميم حرف فاطمة وولاية الله ابدع اللام
والميم فعند الاجتماع هي كلمة كن وبامره قامت السموات والارض

ولذا قد كانا المدان في الحرفين الاخيرين وليس للالف مد
لانه مظهر الولاية عن الله سبحانه وهذه كلمة التوحيد لان
حروف لا اله الا الله اثنى عشر واصولها ثلثة وهو الالف
واللام والهاء والهاء لما تنزل في ثمانية عوالم سبعة عوالم
الفعل وواحد عالم الانفعال ظهر حرف الميم فيه قد ظهر ان
لا اله الا هو قال ع نحن الاعراف الذين لا يعرف الله الا بسبيل
معرفتنا بنا عرف الله وبنا عبد الله ولولانا ما عبد الله ولو
لولانا ما عرف الله وقد قال الصادق ع الم هو حرف من حروف
اسم الله الاعظم المتقطع في القران الذي يؤلفه النبي والامام
فاذا دعي به اجيب والاسم الاعظم هو ان يدخل الجنة بحر الاحدية
فاذا دخل كان دعائه نفس الاجابة اولم يكف بربك انه بكل شيء
محيط واذا دعي الله من وراء البحر يدعو الرحمن لان الداعي
والمدعو به ثلثة قالت النصارى ثالث ثلثة انما هو اله

واحد

واحد فمن دعى الله به اجاب الله دعوته واعظم الاسماء
هو هو بغير اشباع واو وباب ابتدائه ان يدخل على الله بغير
توجه الباب لان الباب هو الاشارة وقد قال كشف سبحات
الجلال من غير اشارة وهو معنى قوله الهي امرتني بالرجوع الى الاثار
فارجعني اليها بكسوة الانوار وهداية الاستبصار حتى ارجع
اليك منها كما دخلت اليك منها مصون السر عن النظر اليها ومرفوع
الهمة عن الاعتماد عليها انك على كل شيء قدير والكتاب
شيعة علي لا ريب فيه واعظم الكتاب بحر القدر لان فيها حكم الاشياء
من البداء والمحو والاثبات بما لا نهاية الى ما لا نهاية وكل من
في الوجود كتاب الله املاه رسول الله وكتبه بيد علي فقبل كتابته
لا وجود لشيء والكتابة اثر فعل الكاتب وهو معنى قوله نور
اشرق من صبح الازل فيلوح على هياكل التوحيد اثاره وهذا
الكتاب ولا شيعة اذ بولايته قبل الكتب لذا ارسله الله

على حبيبه خير الرسل واحصى الله فيه كلما في الصحف وهذا الكتاب
لا ريب فيه لان الشيعة هي الركن الرابع لا يتم ظهور الم الا بهذا
الكتاب قال الامام موسى بن جعفر حين سئله عن الاسم الاعظم
قال اربعة احرف الاول كلمة لا اله الا الله والثاني محمد رسول الله
والثالث نحن والرابع شيعتنا هم كلمة التكبير في التسبيح الاربعة
والشيعة الاولية هم الانبياء والاوصياء وان من شيعته
لابراهيم اذ جاء ربه بقلب سليم من الكثرات ودخل مدينة ولايته
حين غفلة عما سواه والشيعة الثانوية هم المؤمنون من
الانس وهم اشعة الانبياء وهم اذا خلصوا عن اغبار الكثرات
ودخلوا بيت الجلال بلا اشارة ودخلوا في ظل ملك الامام
واذا قال الامام هؤلاء شيعتنا ذلك كلمة فضل وجود قد تجلى
لهم بهم والا ففي الحقيقة لا ذكر لهم عند ذكرهم بل لا وجود للانبياء
عند وجودهم وهم الموجودون حين لا وجود لشيء الان كما كان

سبحانه

سبحانه عما يصفون وعلامة الشيعة ان تكون حركته حول الرب
في كل الاحوال لا يتحرك الا بالله ولا يسكن الا بالله فاذا كان كذلك
فهو الشيعة والا ناقص في شيعته فاذا كان الامر كما اقول كان
اية لمولاه من نظر اليه عرف كل الحق كما هو حقه من عالم الوحدة الى
عالم الكثرة بما لا نهاية الى ما لا نهاية وكان له كل ما كان لمولاه
من المعرفة والطاعة والمحبة والمعصية من اطاع امره قد اطاع
الله ومن انكر امره قد انكر الله الراد عليه كالراد على الله قال
الامام من سر مؤمنا كمن سر الله ومن اذى مؤمنا كمن اذاني و
من اذاني فقد اذى الله ومجمل القول لا فرق بينه وبين مولاه
الا انه عبده وخلقه وكشف هذا السر قول الصادق في ذكر
السلمان صلى الله عليه سلمانا صلى الله على سلمانا صلى الله على سلمان و
ذلك رشحة من ذكر الكتاب قد عرفها اهل الالباب قال الصادق
الكتاب على لا شك فيه بان يثبت التفريد ويوقن التوحيد لله

الصمد الحميد ولا ريب في ولايته لانها جائت من السماء مشافهة
ولا ظن ولا وهم في وصايته من رسول الله حيث عرفوا الكل من الكل
واهل الشرك جحدوا بها واستيقنتها انفسهم وما الله بغافل
عنهم جزاهم وصفهم اخبرنا به الحق في خطبة الصدق المعروف
بالشقشقية وانه في مبدأ الانكار ليعلم ان محله محل القطب
من الرحى ينحدر عنه السيل ولا يرقى اليه الطير وكل فروع الانكار
ليعلم كعلمه وهذا ظاهر لكل الاقطار من في الادوار والاكوار
بان وصي محمد المختار علي قامع الكفار كالشمس في رابعة النهار
ولا دليل اعظم في ولايته الا اية نفس الذي جعل الله في الافاق
والانفس حتى يتبين للخلق انه الحق قال رسول الله الحق مع علي وعلي
مع الحق يدور معه حيث دار وذلك مكشوف لاهل الالباب
لعن الله اهل الجحود واهل الكفر والانكار وهو لا ريب فيه هدى
للمتقين الهداية من الله ايجاد الشيء والهداية من محمد السفارة

الكبرى

الكبرى والهداية من علي العطاء لكل ذي حق حقه والهداية عند
اهل الحقيقة واحدة وبالتعلق ثلثة قال رسول الله انا المنذر
وعلي هاد وهدايته لاهل البيان تجليه لهم بان لا اله الا هو
الحق ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ولاهل المعاني بان محمدا صلعم
منفرد في الامكان عن النظير والتشبيه واقامه الله مقام نفسه
في الاداء في كل العوالم اذ كان لا يدركه الابصار وهو يدرك الابصار
وهو اللطيف الخبير ولاهل الابواب بان الله مظهر محمد في المعرفة
والاداء في عوالم الامكان والاكوان وبهم تحركت المتحركات و
سكنت السواكن ولاهل الامامة بان اوصياء محمد اثنى عشر نفسا
وهم حروف لا اله الا الله في الرقوم المسطرات وان فاطمة صديقة
طاهرة لا يساويها بعد الائمة شيء وكل امتها عبيدها ولاهل
الاركان بالركنية ولاهل النقباء بالنقابة ولاهل النجباء
بالنجابة ولكل شيء بما هو عليه وكان ذلك تجليه لما سواه و

هو في عز جنابه هادوا لامهاء الان كما كان وهذه ابنية نفس
المتقين والتقوى درجات لاهل الحقيقة والبيان الاعراض عن
السبحات ومحو الموهومات وهناك الاستتار والورود في
بيت الجلال والاستقرار في مقام هو نحن ونحن هو بل هم اجل شانا
عن هذه الصفات والكلام يجري للاغيار والا هم منزهون
عن الصفات والاسماء هم اهل التوجه البحت لنفي التوجه والمتوجه
التوجه والعلم هو المعلوم ليفنى في تلبثهم مقام انيته الصلوتية فكيف
يجري عليهم ما يجري لغيرهم بل هم اهل الجنة الهوتية وقد قال ربنا ادخلني
في لجة بحر احديتك لا اسم ولا رسم ولا تبيان ولا بيان ولا اشارة
ومن قال في حقهم او بهم فقد كفر سبحان الله العظيم ولا يعلم كيف هو الا هو
والتقوى للمخصصين الاعراض عما يشغلهم عن الله والورود في مدينة
الواحدية حين غفلة من اهلها وهو المقصود في الدعاء وطمطام
يم واحديتك وهو المراد في الدعاء الذي قد قراه الامام في شعبان

الهي

الهي هب لي كمال الانقطاع اليك وانر ابصار قلوبنا بضياء نظرها
اليك حتى تخرق ابصار القلوب حجب النور فتصل الى معدن العظمة
وتصير ارواحنا معلقة بعز قدسك الهي واجعلني ممن ناديته فاجابك
ولاحظته فصعق لجلالك وناجيته سرا وعمل لك جهرا ولاهل الخواص
العصمة الكبرى التي تمنعهم عن الغفلة عن ذكر الله ولا يرى شيئا الا
يرى الله معه ولا يرى نورا الا نوره ولا يسمع صوتا الا صوته ويقفون
في مقام انه هو ونحن نحن ما عبدناك خوفا من عذابك ولا طمعا
في رضوانك بل وجدتك اهلا للعبادة فعبدتك وعلامة للسالكين
ان لا يرى نفسه واقفا في ذكر الرحمن وهم رجال لا تلهيهم تجارة
ولا بيع عن ذكر الله ويذكرون الله في السر والعلانية يقول
امامهم الحسين الغيرك يا رب من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر
لك متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى
تكون الاثار هي التي توصل اليك عميت عين لا تراك ولا تزال

عليهما رقيبا وخسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبك نصيبا و
لاهل الظاهر ان لا يرى الا مولاه الا وليه مطيع قال رسول الله اعملوا
بفرائض الله تكن اتقى الناس وقد قال ابو جعفر يا معشر الشيعة
شيعة آل محمد كونوا النمرقة الوسطى يرجع اليكم الغالي ويلحق بكم التالي
ثم قال ع والله ما معنا من الله براءة ولا بيننا وبين الله قرابة و
لا لنا على الله حجة ولا نتقرب الى الله الا بالطاعة فمن كان منكم مطيع
لله تنفعه ولايتنا ومن كان منكم عاصيا لله لم تنفعه ولايتنا ويحكم
لا تغتروا قال علي خطب رسول الله في حجة الوداع فقال يا ايها
الناس والله ما من شيء يقربكم من الجنة ويباعدكم من النار الا وقد
امرتكم به وما من شيء يقربكم من النار ويباعدكم من الجنة الا وقد نهيتكم
عنه الا وان روح الامين نفث في روعي انه لن تموت نفس حتى تستكمل
رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب ولا يحمل استبطاء شيء من الرزق
ان يطلبه بغير حله فانه لا يدرك ما عند الله الا بالطاعة وقد قال

الحسن بن ع

الحسن بن علي ابو الجنة في تفسيره لهذه الكلمة بيان وشفا للمتقين
من شيعة محمد وعلي اتقوا انواع الكفر فتركوها واتقوا الذنوب
الموبقات فرفضوها واتقوا اظهار اسرار الله واسرار ازكياء
عباده الاوصياء بعد محمد صلوات الله عليهم فكتموها واتقوا اسرار
العلوم عن اهلها المستحقين لها فيهم نشروها وكل ما اذكر
في سبيل التقوى من الاسرار والاعلان هو ثمرة التوحيد ولا يعرفها
الا اهل التجريد والتفريد قال الله تعالى الذين يؤمنون بالغيب
ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون للايمان مراتب ودرجات
لاهل التجريد نفس التفريد ولما سواه الايمان بكل ايه حق تجلي الحق
لاهل الحق من الدرة الى الذرة لو علم الناس كيف خلق الله هذا
الخلق لم يلم احد احدا وهو ان الله قد خلق الخلق على ما هم عليه
من القبول والانكار وعلة القبول هي علة الانكار وهي نفس
الاختيار وان الله سبحانه اعطى كل ذي حق حقه بما هو عليه

على ما هو عليه وعلم الله بما هو عليه هو علم الامكاني وهو نفس ما هو
عليه وعلم الله اولى بحقيقة التصديق والعلم الذاتي هو الذات
لا يعلمه غيره وهو العالم ولا معلوم الان كما كان فلما ابدع الاشيا
فابداعه علمه بما هو عليه لما هو وعلمه بالاشيا قبل كونها كعلمه
بها بعد كونها وهو لم يزل عالما ولا كيف لعلمه كما لا كيف له الا يعلم
من خلق وهو اللطيف الخبير وكليات مراتب الايمان سبعة
الاولى اهل جنة المشية والثانية اهل جنة الارادة والثالثة
اهل جنة القدر والرابعة اهل جنة العدل والخامسة اهل جنة
الاذن والسادسة اهل جنة الخلد والسابعة اهل جنة الماوى
ولكل مرتبة من هذه السبعة حظاير ما لانهاية والساكنون فيه
عباد لا يعلم عددهم احد الا من شاء الله وهو ما اشار ابو عبد الله
في قوله ان الله عز وجل وضع الايمان على سبعة اسهم على البر والصدق
واليقين والرضا والوفا والعلم والحلم ثم قسم ذلك ثم جعل فيه

هذه السبعة

هذه السبعة الاسهم فهو كامل وقسم لبعض الناس السهم ولبعض
السهمين ولبعض الثلاثة حتى انتهوا الى السبعة وقد قال لا تحملوا
على صاحب السهم سهمين ولا على صاحب السهمين ثلثة سهام كذلك
حتى ينتهي الى سبعة والبر لمحمد والصدق لعلي واليقين للحسن والرضا
للحسين والوفا للفاطمة والعلم لجعفر والحلم لموسى فمن امن بهم و
بغيبهم لهذه السبعة اذا كررت فهو المؤمن الخالص والغيب هو
محمد لانه غيب عمن سواه ولا يعلم كنهه غير الله ومحل تفصيل هذا
الغيب هو القائم محمد بن الحسن وهو الذي قال الصادق في معناه حين
سئل عن الغيب في هذه الاية قال هو الحجة الغايب وعلى نفس رسول الله
حيث اشار صريحا في كلامه الرفيع ظاهري امامة وباطني غيب منيع
لا يدرك وللغيب مراتب غير متناهية الامكان غير الاكوان في
كل عالم بحسبه وكون سلسلة العالي غيب سلسلة السافل هكذا
يجري في كلي وجزئي من الحقايق والصفات الى ما لا نهاية بما لا نهاية

وذلك في سلسلة الحدود والكثرات واما عند اهل البيان
الغيب نفس الشهادة والشهادة نفس الغيب لا يعلم الغيب الا الله
وعند اهل الظاهر هو الباطن لاهل الباطن هو ما قال ابو
الحجة الحسن العسكري عم في تفسير هذه الاية يومنون يعني بما غاب
عن حواسهم من الامور التي يلزمهم الايمان بها كالبعث والحساب
والجنة والنار وتوحيد الله وساير ما لا يعرف بالمشاهدة
وانما يعرف بدلائل قد نصبها الله لادم وحوا وادريس ونوح
وابراهيم والانبياء الذين يلزمهم الايمان بهم وبحجج الله وان لم يشاهدوهم
واقامة الصلوة هي الاذعان لمحمد واوصيائه وبالنبوة وبالولاية
المطلقة الكبرى والصلوة من بدايته الى ختمه هو صورة التفريد و
هيكل التوحيد وشبح الولاية ولا يقيمها حق الاقامة الا محمد
واله مظهر الولاية لان الصلوة او مقام الفرق بين الحبيب والمحبوب
وهم حامل تلك المحبة كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت
الخلق

الخلق لكي اعرف وقال سيد الاكبر محمد فوق كل حسنة حسنة وحبنا
حسنة ليس فوقها حسنة تجلي الله لهم بهم وما اقام المحبوبية الا
فيهم ولا تظهر العبودية المحضة الا فيهم فهم المصلون بالحقيقة
الاولية حين لا مصلي سواهم وهو سر الحديث قف يا محمد ان ربك
يصلي الان كما كان فيهم ظهر الربوبية وفيهم تمت المربوبية بحيث
لا يمكن نحو من سواهم واقامتهم في الصلوة هي وصف الله لهم
بهم ولما سواهم وصفهم من الله وهم السبع المثاني اذا قرأ
المصلي سورة الحمد في الركعتين وصف الله في كل اية لاحد من
اهل العصمة بلسان عبده بما تجلى له به فحينئذ اقام الصلوة اذا
علم تلك المقام ودخل هذه الابواب لان الصلوة لقاء المحبوب ووصف
المعبود وهي معراج المؤمن قال عم نحن والله اسماء الله الحسنى التي لا يقبل
عملا احد الا بمعرفتنا فمن عرفهم بانهم لقاء الله ووجهه ونفسه المحمود
وعلانيته ولا هم هو ولا هو غيرهم اي بما تجلى لهم بهم فقد اقام الصلوة

قال علي اي اية اكبر مني واي نبأ اعظم مني وهم محال العبوديات
والربوبيات فبعبوديتهم وجدت ربوبية ما سواهم ولذا
من اقر بولايتهم في صقع العبودية اقام الصلوة مع ما فيها
من مقامات الرحمن ومن اقام الصلوة وكشف السبحات ودخل
بيت الجلال فهو المقرب طرا ولايتهم في صقع العبودية وفيهم تمت
عبودية الجامعة حيث لا يتحقق في حق من سواهم ابدا وها انا
اذكر رشحة منها قال رسول الله (ص) ما عبدناك حق عبادتك وما عرفناك
حق معرفتك وقال ولي الله علي ابن الحسين الهي وعزتك وجلالك وعظمتك
ولو اني منذ بدعت فطرتي من اول الدهر عبدتك دوام خلود
ربوبيتك بكل شعرة وكل طرفة عين سرمد الابد بحمد الخلائق و
شكرهم اجمعين لكنت مقصرا في بلوغ اداء شكر اخفى نعمة من نعمك
علي ولو اني كربت معادن حديد الدنيا بانيابي وحرثت ارضها
باشفار عيني وبكيت من خشيتك مثل بحور السموات والارضين

دما وصديدا

دما وصديدا لكان ذلك قليلا في كثير ما يجب من حقك علي ولو انك
يا الهي عذبتني بعذاب الخلائق اجمعين وعظمت للنار خلقي وجسمي
وملات طبقات جهنم مني حتى لا يكون في النار معذب غيري ولا يكون
لجهنم حطب سواي لكان ذلك بعدلك علي قليلا في كثير ما استوجبه
من عقوبتك ومثل هذه الكلمات يظهر من كلماتهم بل اسرار الامر كل
شعرة من جسمهم لكان ناطقا بذلك في كل الاحوال وهو لما كان
العبد في كل مراتبه كان احتياجه بالله كيانه ووجوده وكان الله
سبحانه متجليا له به في كل مراتبه كيانه ووجوده وكل الان يجري قول
الرحمن كما بدأكم تعودون وذلك المعصية الكبرى والخشية العظمى
للعباد وهو وقوفهم في بيت العبودية حيث نظروا فيهم بالامكان او
بالامكان نظر الاثنينية والا اذا ارتفعوا عن تلك النظر وارتقوا
في منظر الاعلى فارتفعوا الاحكام وذلك فيما سواهم واما في
اهل العصمة لم تزل ولا تزال تلك العبودية باقية وهذا الخوف و

الخشية دائم لان عبوديتهم ربوبية ما سواهم لو ان تفنى النظر من
انفسهم لنفى العالمين وان الله خلقهم للبقاء لا للفناء و
وعد الله حق وهم نظرتهم نظرة الرحمن وانفسهم سبحانه عما يصفون
قال علي في مقام عبوديته لله الهي ان وعدت المطيعين النار
والعصاة الجنة فبعزتك وجلالك والاحوال والاقوام الابك لكان
ابن ابي طالب عابدا لك وهذا خلوص عبوديتهم لله حيث لم يفكر
احد سواهم وسر الامر هو ما كشفه الصادق في قوله انه كان يصلي
في بعض الايام فخر مغشيا عليه في اثناء الصلوة فسئل بعدها عن سبب
غشيته فقال ما زلت اردد هذه الاية وهي اياك نعبد واياك
نستعين حتى سمعتها من قائلها وهذا لا يختص بحالة وذكر بل هم
في كل الاحوال يسمعون من قائله كل ما يذكر لان الداعي هو المدعو بكشف
مرة للاخيار حتى لا يصل اهل الاسرار وذلك ظاهر لاهل الابرار
كالشمس في رابعة النهار وقال الله تعالى ومما رزقناهم ينفقون
اي يجعلون

اي يجعلون نفوسهم مظهر الرحمانية ويعطون مما اعطاهم الله
لكل ذي حق حقه لاهل الحكمة من اسرار العلوم والحقايق والايات
الحكمة ولاهل الموعظة من البواطن والمعارف وفروض العادلة
ولاهل المجادلة من الظواهر والقربات على نهج المصطلحة على طرق
الحسان لسكون انفسهم لانهم حجج رحم الله عليهم ما حلل
لغيرهم ومن الانفاق العطاء على اهل جنة الفردوس من اسرار المشية
والواح لمعرفتها ينبغي لغرفاتهم وعلى اهل جنة العالية من اسرار
اللاهوتية الازلية الثانوية المتناهية لغير من معرفة ارادة الله العالمية
ولاهل جنة النعيم من اسرار قلزم المواج المتراخر العميق من الفلك
ومعرفة اختيار الاشياء بان الله لا يجبر ولا يفوض امره بل خلق الاشياء
بسر الاختيار وان هذا الباب هو عرض الجنان اوسع عرض ما بين
السماء والارض وهو الشمس المضيئ لا يطلع عليها الا الفرد القديم
ولاهل جنة العدن من اسرار القضاء والبداء بان كيف جرى القضاء

هذه الآية عطف على قوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب وتابع له
في الاعراب رفعا ونصبا وجرا لفظا ومعنى وهي عند اهل الحقيقة
هي اية الاول بعينها سرا وجهرا لانهم ينظرون بالاشياء بنظر الرب
بري الامكان وما فيها حرفا واحدا وما انزل اليك من معرفة
توحيد الذات والصفات والافعال والعبادة وما انزل
اليك من قبلك على الانبياء وهو قشر ما انزل اليك من معرفة الله
واسمائه وصفاته وجميع اوامره وبالاخرة هو علي وهو ما انزل
اليك من ولايته الا زاول ما صعد محمد هو علي ولا نزل من الله
كتابا ولا امرا الا في ولايته والآخر هو الاول ويوم الاخر هو يوم
الفصل وهو يوم ولايته الذي جعل الله في كل شيء لفصل الحق و
الباطل وهو على الصراط الواقف قال للجنان خذي هذا فانه مني
من جنة الاحدية وطعام الواحدية وجنات الستة وحظائرهم
السبعة فاطاع الجنان بامره كطاعة عبد ذليل لمولاه الجليل

وهو القائل

وهو القائل للنيران السبع خذي هذا فانه عصى امري
فاطاع امره كطاعة عبد جابر عند عدل الملك القاهر فهو المنزل
الواقف على الصراط وقائل بتلك المقال من سبقت لها العناية
ادركتها السعادة دخلت بيت الولاية وهي دار الآخرة و
جنة الخلد والدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون ومن سبقت
لها الشقاوة من نفسها بالاعراض عن ولايته دخلت بيت
الجحيم وهي دار الدنيا والدنيا ملعونة فانية وسر الامر ان للاشياء
حركتان حركة ذاتية اصلية حول دها وهي حالة الاقبال
ودار الآخرة وحركة عرضية مجتثة حول نفسها وهي حالة الاعراض
ودار الدنيا وكلتيهما تحولان حول علي لانه قطب عالم الامكان
وكل يستمد منه المدد بما تقتضي نفوسهم وما هو بظلام للعباد
وقال حسن بن علي من دفع فضل امير المؤمنين علي جميع من بعد
النبي فقد كذب بالتورية والانجيل والزبور وصحف ابراهيم و

سائر كتب الله المنزلة فانه نزل فيها الاوامر ما فيه بعلما الامه
بتوحيد الله والاقرار بالنبوة والاعتراف بولاية علي والطيبين
من اولاده وقد قال حسين ابن علي اي العابد الزاهد دفع لفضل
علي على الخلق كلهم بعد النبي ليصير كشعلة نار في يوم ريح عاصف
ويصير سائر اعمال الدافع لفضل علي مثل الخلفاء امتلئت منهما الصحاري
واشتعلت فيها تلك النار وتغشيها تلك الريح حتى تاتي كلها
فلا تبقى لها باقية وهو والله ما قال الامامان الحسنان وقد عرفها
اهل العهود بعين الشهود فقد عرفها اهل الشهود على كلمة
المعهود وها انا اذكر سرها ان اية الولاية نفس اية النبوة
واية النبوة نفس اية الالهية من دفع فضل اية الولاية التي
جعل الله في كل شيء وهي اية علي كمن دفع فضل اية النبوة ومن
دفع فضل اية النبوة كمن دفع فضل اية الالهية فحينئذ قول
الحسين ع فلا تبقى لها باقية وان عليا هو ما انزل اليك من

ايات

ايات الله وعلاماته وهو ما انزل من قبلك على الانبياء بما تجلى لهم
بهم من ايات التوحيد وعلامات التفريد ومقامات التجريد وايات
النبوة لمحمد ص وايات الولاية لنفسه واوصيائه وهو دار الاخرة
فمن اقر بولايته لديه فقد شرب من كاس المختوم من يد الحي القيوم
من شراب الكوثر وهو الماء الطهور وصرف الظهور من علي
لا ابي بصير فقد شربه اي ماء الكوثر عرف من عرف ولا يعرفه الا اهل
الشرف قال الله تعالى اولئك على هدى من ربهم واولئك
هم المفلحون ثم اخبر الله تعالى عز جلاله هؤلاء الموصوفون بهذه الصفات
الشريفة من الايمان بالله وحده واقامة الصلوة وهي الاقرار
بنبوة محمد ص والانفاق في سبيل الله بفضل شيعة علي والايمان بما
انزل الله في ولاية علي والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى و
علي ومحمد وعلي والحسن والمحمد الغائب المنتظر وبالدار الاخرة هي
فاطمة على هدى والهداية على هؤلاء المؤمنين على اربعة اقسام

بالظهور وتلك الربوبية هي المعبودية اياك نعبد واياك نستعين
والسابع ربوبية اذ مربوب ذكرا وعينا واحاطة وظهورا
وهي الربوبية الملقاة في هوية المربوب ولقد اشار
الصادق في قوله بتلك الربوبية العبودية جوهرة كنهها
الربوبية فما فقد في العبودية وجد في الربوبية وما خفي في
الربوبية اصيب في العبودية الا انه بكل شيء محيط وان تلك
الربوبية موجودة في غيب الاشياء وشهادتها وهو المراد في قوله تعالى
هدى من ربهم اي ربوبية الملقاة في هوياتهم وهو الله تعالى
اهداهم بتلك الربوبية لهم بهم وان الله سبحانه جعل عليا مقام
نفسه في تلك الربوبيات السبع لعز كبرياء ربوبيته اذ كان لا تدركه
الابصار ولا تحويه خواطر الافكار ولا يصعد الى هواء ربوبيته
طير الافئدة والاوهام وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير
وذلك رشحة من ذكر الهداية من ربهم واولئك هم المفلحون

والفلاح

والفلاح من ربهم وهو على درجات لاهل البيان نفس التجريد و
ورودهم في بيت التفريد واستقامتهم على التوحيد بحيث لا يمكن
في مكانهم ذكر شيء الا ذكر الله الاعز الاكرم ولاهل المعاني
معرفة المبادي وورودهم في طمطام ذكر الواحدية وهي رضوان الله الاكبر
ولاهل المعترفين بولاية آل الله ورودهم في ارض الزعفران وهذه
لجة بحر الرحمن ولاهل المعترفين بشيعة آل الله ورودهم في كثيب
الاحمر ومجمل القول كل راحة حق في محل الحق هو الفلاح قال رسول الله
ارحنا يا بلال وانما هذه الراحة لاجل الصلوة لان فيها يكشف
المحبوب نقابه لان الصلوة هي حول الفلاح وهي لقاء الرحمن اي راحة
اعظم منها قال رسول الله صلعم قرة عيني في الصلوة والصلوة وكل
الاعمال هي مقتضى الكينونية الالهية وصورة الانسانية وما هي
تكليف من الله بالاجبار على عباده تعالى الرحمن وهو الغني المتعال
بل هي الروح والراحة من مقتضى العبودية لجلال الربوبية وهي

الفلاح والنجاة من عمل لله تعالى في كل العوالم وفي كل اعماله
على نهج الحب والراحة والروح والريحان فهو اهل الفلاح ومن
عمل على سبيل المشقة والكلفة فعاقبته النجاة بعد مكثه في وجه
النار لان الله عادل غفار وحامل تلك الفلاح من الله هو
حامل الربوبية وهو علي والاقرار بعبوديته لله هو الفلاح
وبالاقرار لربوبيته من غير عطاء الله هو الغلو والهلاك قال
الله تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم
لا يؤمنون ارادة الله احداث الشيء وان الله بعلمه وقدرته
وانذاره سواء بالمؤمنين والكافرين لان الله سبحانه خلق
المؤمن بما هو فيه من الايمان وخلق الكافر بما هو فيه من الانكار
وعلة الايمان بالقبول هي بعينها علة الانكار وهو الله مستوي
عن الفعل بكل الاشياء فمن شاء الايمان شاء الله ومن شاء الكفر
اوجبه بكفره وما الله مانع قدرة عن شيء هو القادر المختار

خلق الله

خلق الله الاشياء على كمال الاختيار بما يمكن في حق الامكان
واول الكفر الذي اراد الله ايجاده بما هو عليه في علمه هو فؤاد ابو
الدواهي لعنة الله عليه وهي لعنة الله عليه لا يؤمن بالله طرفة عين
لا في ذره الاول امكان فؤاده ولا في الثاني امكان قلبه المعكوس
ولا في ذره الثالث امكان نفسه ولا في الذر الرابع امكان جسمه
وهو كافر مطلق هو معنى قول علي لقد تقمصها ابن ابي امر من
قميص الاعراض عن التوحيد والكفر بمحمد والشرك به وباوصيائي
لاحبائي وهو يعلم ان محلي القطب من الرحى في عوالم الاربعة
لا ينحدر عني السيل ولا يرقى الي الطير فعلمه كفر بعدما عرف وهو
تمام الكفر ومن رشحة كفره ابو الشرور وهم وهو ما في الحديث
ان الثاني سيئة من سيئاته وكل الكفر منه بدء وعليه يدور وهو تمام
الكفر واصل الجحيم وكل شر وجد في اي ارض الى ما لا نهاية فمنه
وان الذين كفروا بالاصالة منها وبالتبعية لفروعها وهي مجمل

الكلي ومن مظاهرها هي الابليس سوآء عليهم دعوة محمد بالتوحيد
والنبوة والولاية لعلي ءانذرتهم خوفتهم ام لم تنذرهم ام لم تخوفهم
لا يؤمنون اخبر تعالى عن علمه فيهم وهم الذين لما كفروا بمحمد ص في ذر
الرابع هذا العالم فكان في علم الله عز وجل انهم لا يؤمنون
قال رسول الله اول ما عصي الله عز وجل به ست حب الدنيا وحب
الرياسة وحب الطعام وحب النوم وحب الراحة وحب النسا
قال ع الكفر اربعة الرهبة والرغبة والسخط والغضب وقد قال
ابو عبد الله اصول الكفر اربعة الرهبة والرغبة والسخط والغضب
وقد قال ابو عبد الله اصول الكفر ثلثة الحرص والاستكبار والحسد
فاما الحرص فان ادم حين نهي عن الشجرة حمله الحرص على ان اكل منها
واما الاستكبار فابليس حين امر بالسجود لادم فابى واما الحسد
فابنا ادم حيث قتل احدهما صاحبه وحقيقة الامر الكفر هو الشرك
فان عصيان ادم الاولي هو ميله الى الشجرة الواحدية وميله

هو ايجاد

هو ايجاد تلك الشجرة في نفسها والا ان كان واقفا في الجنة الاحدية
ولا يميل الى غيرها فلا يخرج عن جنة محمد ص فعند الميل جاء الشرك
فاذا جاء الميل خرج عن الجنة وتعلق المشية بالارادة وهي حواء
ادم الاولي خلقها الله من المشية لتكون لادم الاولي فلما عصى
خرج عن جنة الهوية ودخل في طمطام الاسود الدنيا دار الاثنينية
فتلاطم وتداخر وتزاحم بالخضوع والخشوع فادركه جود فاطمة فبكى واقر لله
بالبكاء وحرقة الحر وبكى ثلثين يوما ثم تاب الى الله تعالى بالتمسك
بحب الاعتراف بال الله فقبل الله توبته فكان من المحسنين قال الله
تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم
عذاب عظيم الختم سمة الختم من امضاء القضاء بان لا ابدا لقلب بعدا
هو الثالث لانه كذب على رسول الله برأيه والسمع الاول لانه كذب
على رسول الله سمعه والبصر الثاني لانه افترى على رسول الله ببصره وان
الله سبحانه وسم هؤلاء الذين كفروا قلوبهم واسماعهم وابصارهم

بسمة يعرفها من يشاء من عباده وهو الله تعالى شانه ان يعرفهم تلك
السمة كل عباده لان لا يجهل عن كفرهم شيئا والعقل يعرف كفرهم
بهذه السمة والجهل يعرف كفرهم بهذه السمة والسمة كل ما نسب
منهم واليهم فقد عرفهم كل الاكوان والاعيان من في الاقطار
والاكوار بانهم كفار لا يؤمنون وجعل الله على ابصارهم غشاوة
وهي كفر نفوسهم الذي حجبت اعينهم عن النظر الى اية الله واية نبيه
ووليه وشيعة وليه وهذه الغشاوة لهم سمة ظاهرة ولهم عذاب
عظيم في الاخرة بما كانوا يكذبون من كفرهم بالله وبمحمد واوصيائه
والعذاب العظيم هو علي لانه مظهر عظمة الله وجلاله وعدله اذا كشف
الغشاوة يوم القيمة عن ابصارهم يرونه بانه المقصود وعلانية
المعبود ومظاهر ايات الحق من عوالم القدس والجبروت يتمنون لقائه
وقربه ولما كان حرم الله لقائه عن كل كافر بولايته جائت على
اعينهم غشاوتهم ويبعدهم عن قربه ومشاهدة جمال كبريائه كانت

لهم عذا

لهم عذابا عظيما ونارا كبيرا وذلك العذاب من بدء وجودهم
في كل عالم فيهم ولكن لا يشعرون قال الله تعالى ومن الناس
من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين اي القوم المخصوص
الذين نسوا الله بانهم يعتقدون بالايمان بعلي بولايته وباليوم
الاخر دار سلطنة علي وما هم بمؤمنين لان عليا هو مظهر الهوية في
مقام التوحيد من عرفه بانه اية الله مقام الاحدية ولا هي هو و
لا هو القديم غيره واستقر في تلك اللجة بحيث لا يخرج منها المحنة
فهو من المؤمنين بالله وباليوم الاخر وهو يوم الاول وهو مبدء
ذكر الشيء في الامكان وهو يوم الذي اضاء بنور الله وهو نور علي
فهو من المؤمنين ومن اخرج عن ذلك المقام دخل في ذلك المقال
وما هو بمؤمن متعال عصمنا الله بمحمد واله عن الاخول في تلك الضلال
ولقد قال الامام الحسن بن علي ابو الحجة في يوم الغدير موقفه المعروف
ثم قال يا عباد الله انسبوني فقالوا انت محمد بن عبد الله بن عبد

المطلب بن هاشم بن عبد مناف ثم قال يا ايها الناس الست اولى بكم من
انفسكم وانا مولیكم وانا اولى بكم منكم بانفسكم قالوا بلى يا رسول الله فنظر
الى السماء وقال اللهم اشهد ثلثا ثم قال الا من كنت مولاه واولى به
فهذا علي مولیه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره
واخذل من خذله ثم قال بالاول ثم فبايع له بامرة المومنين فقام فبايع
له وكذلك الثاني امره بالقيام والبيعة فبايع له بامرة المومنين
ثم قام لتمام التسعة لروساء المهاجرين والانصار فبايعوا كلهم ثم
تفرقوا عن ذلك وقد اكدت عليهم العهود والمواثيق وكانوا ياتون
رسول الله ويقولون لقد اقمت عليا احب الخلق الى الله والیك
والينا فكفيتنا به مؤنة الظلمة لنا والجبارين في سياستنا وعلم
الله ذلك من قلوبهم خلاف ذلك فاخبر الله عز وجل عنهم يا محمد ومن
الناس من يقول امنا بالله الذي امرك بنصب علي اماما ودينا
ولامتك مدبرا وما هم بمومنين بذلك وذلك المشهد هو بعينها

مشهد

مشهد ذر الاول حين اخذ عهد الربوبية عرف من عرف قد علم اولو
الالباب انما هنالك لا يعلم الا بما هيهنا التشريع طبق للتكوين
وذلك المشهد اعظم مشهد الاولى في الاقرار بالنبوة بل سر الامر هذا
المشهد يوم الغدير هو مشاهد الثلثة وذر الاكبر وبقي مشهد اخرى
وهو ذر ركن الرابع اقامة الحجة عجل الله فرجه في بدء ظهوره وهو ذر
اخذ العهد بالاقرار لشيعتهم بانهم كلمة التكبير في بحبوحة قدس التسبيح
ولذا لما قام الامام باظهار هذا العهد العظيم والبيعة الكريم لشيعتهم
مظاهر انفسهم القديم يفرون اصحاب الثلثمائة وثلث عشر عن ذلك
العهد والبيعة ثم يرجعون ويؤمنون بالحجة بتلك البيعة وذلك المشهد ولو
كان مع المشهد الثلثة بالاجمال والاسكات ولكن كونه وتفصيله
لابد من اقامة الحجة ومن الناس من يؤمن بالله ورسوله واوصيائه وما هم
بمومنين لانهم لا يؤمنون لشيعتهم ومن لا يؤمن بهم دخل في دلالة
تلك الاية والمومن من امن بسر الحديث تجلى لها بها ولقد اشار

بذلك المقام الصادق ع في قوله قال ان الله تبارك وتعالى خلق
اسما بالحروف غير مصوت وباللفظ غير منطق وبالشخص غير مجسد
وبالتشبيه غير موصوف وباللون غير مصبوغ منفي عنه الاقطار
مبعد عنه الحدود محجوب عنه كل حس متوهم مستتر غير مستور فجعله
كلمة تامة على اربعة اجزاء معا ليس منها واحد قبل الاخر فاظهر منها
ثلثة اسما لفاقة الخلق اليها وحجب منها واحدا وهو الاسم المكنون
المخزون فهذه الاسماء التي ظهرت فالظاهر هو الله تبارك و
تعالى الحديث اسم المكنون هو شهد عهد المحبة للشيعة ومقامها
الفؤاد اظهرها الحجة والثلثة الظاهرة الاول هو الله وهو ذكر
الاول الاقرار بتوحيد الله والثاني اسمه تبارك وتعالى وهو محمد
لله وهو الاقرار بمحمد بالنبوة والثالث اسمه تعالى وهو ذكر لا اله
الا الله في يوم الغدير وهو الاقرار بوصاية علي واحدى عشر من
ولده وفاطمة اظهر الله هذه الثلثة لفاقة الخلق اليها وحجب واحدا

لعدم احتمال

لعدم احتمال الخلق وهو المكنون عند النفس الشيعة قد عرفه
المتفرس بنور الحقيقة قال ع اوالى من والوا واعادي من عادوا فكان
الله تعالى يخادعون الله والذين امنوا وما يخادعون الا انفسهم وما يشعرون
يخادعون الله بالورود في لجة التفريد بان فيهم امكان النظر في انفسهم
والذين امنوا وهم اهل الاقرار بولاية علي واحدى عشر من ولده وهم
اهل الجنة التوحيد استقر ونفي الاية على بانه اولى من امكان النظر
الى انفسهم وما يخادعون الا انفسهم لانهم حين النظر الى انفسهم كسراب
بقيعة وشجرة مجتثة لانهم حرموا انفسهم بالورود الى الجنة العز والغناء
ودخلوا في طعام الذل والفناء وما لهم من قرار ولا شعور وما يضرون
بتلك المخادعة الا انفسهم وان الله لغني عنهم وعن نصرتهم ولولا امهالهم لم
لهم ما قدروا على شي من طغيانهم بالنظر الى انفسهم وفجورهم بالاقرار
لخلفاء الباطل وائمة الكفر والنظر الى الكثرة وما يشعرون وللاية معنى
حقيقي وها انا اذكره لازالة الضلال وهو ان الله سبحانه جعل اية نفسه في

حقايق الاشياء ليعرفوه بها وهي حادثة مخلوقة لا يشابهها شيء
وهو شيء لا يشابهه شيء اية الله الحق بانه ليس كمثله شيء لا اله الا هو
سبحانه عما يشركون ولقد قال ع كل شيء عليه وقع اسم شيء فهو
مخلوق ما خلا الله وتلك الاية نفس الشيء وحقيقة الشيء من ربه
وطرفها الذي به نظر اليه اعرفوا الله بالله قال رسول الله ص اعرفكم
بنفسه اعرفكم بربه وقال علي من عرف نفسه فقد عرف ربه وفي
الانجيل قال الله تعالى اعرف نفسك تعرف ربك ظاهرك للفناء
وباطنك انا اي من عرف الله بسبيل هذه النفس التي فيه فقد
عرف الله ولا سبيل للعباد سواه ولا فرق في المعرفة الا انه
عبده وخلقه من عرفه كمعرفة الله سبحانه فقد عرفه ومن عرفه
بصفة الممكنات فلا يعرفه وهو غاية التوحيد وشرح التفريد
وغاية حق الممكن من عطاء القديم ان الذين يعرفون الله
ولا يعرفون الا انفسهم وان الذين يجادلون الله وما يخدعون

الا انفسهم

الا انفسهم وفي كل شيء له اية تدل انه واحد وتلك الاية مرآت الله
في الاشياء فينظرون فيها جمال الله اي مما تجلى لهم بهم وهي انفسهم
انما تحد الادوات الى انفسها وتشير الالات الى نظائرها
وعرف من عرف كلامنا ولا يعرفه الا من اخذ زادنا وتسافر معنا
ولقد قال علي كشف سبحات الجلال من غير اشارة وليس اقرب
عن شيء من نفسه اليه وحقيقته لديه وان الله سبحانه ناظرا بالعباد
به ومحاسبه به سبحانه من ان ينال اليه توجه احد من خلقه ولقد
قال الامام كلما ميزتموه باوهامكم في ادق معانيه فهو مخلوق مثلكم
مردود اليكم والشيء لا يتجاوز وراء مبدئه والامكان بصعد
الى الامكان ولا سبيل الى الازل البحت بوجه لان ما سواه
معدوم بحت عند جنابه والان كما كان قال سيد الموحدين
في الامكان ما عرفناك حق معرفتك وان الله سبحانه ضرب بالعجز
عن معرفة نفسه عن عباده لان ما سوى ذلك لا يمكن في حق الامكان

ولقد قال الامام لا السبيل الا السبيل معرفتنا وهذه معنى
لا اله الا الله وتلك النفس هو بعينها هذه الكلمة حادثة مخلوقة
تدل على الله بالتوحيد وذلك ظاهر لاهل الفؤاد لان الله
قد انزله من مخ المداد على لوح السداد كذلك وقد قال
الامام موسى ابن جعفر ما قال الامام الحسن العسكري في تفسير هذه
الاية لما اتصل مواطاتهم في علي برسول الله دعاهم وعاتبهم
فما جهدوا في الايمان فقال اولم يا رسول الله والله ما اعتددت
بشي كاعتدادي بهذه البيعة ولقد رجوت ان يفسح الله تعالى
في قصور الجنان ويجعلني فيها من افضل النزال والسكان
وقال ثانيهم بابي انت وامي يا رسول الله ما وثقت بدخول الجنة
والنجاة من النار الا بهذه البيعة والله ما يسرني ان نقضتها
او نكثت بعد ما اعطيت من نفسي ما اعطيت ولو ان لي
طلاع ما بين الثرى الى العرش لئالي رطبة وجواهر فاخرة وقال

ثالثهم

ثالثهم والله يا رسول الله لقد صرت من الفرح بهذه البيعة السرور
والفسح من الامال في رضوان الله وايقنت انه لو كانت ذنوب
اهل الارض كلها على لمحصت عني بهذه البيعة وحلف على ما قال
من ذلك ولعن من بلغ عنه رسول الله خلاف ما حلف عليه ثم تتابع
بمثل هذه الاعتذار من بعدهم من الجبابرة والمتمردين قال الله تعالى
لمحمد يخادعون الله الحديث ليخادعون انفسهم بالبيعة لعلي وقول
اصلي الكفر وفرعه خرج من اصل الجحيم وكل كلماتهم من اقرار بحق
صور عقارب السجين ما لهم اية توحيد الا خدعوا بالشرك ولا اية
نبوة الا خدعوا بالكفر ولا اية ولاية الا خدعوا بالنفاق لعنهم الله
بكفرهم ما يخادعون الا انفسهم يخرجون من السجين ويتكلمون في
السجين ويرجعون الى السجين ولا يشعرون لان الشعور بالحقيقة
هو في اية التوحيد ومحله الفؤاد وهو اعلى مشاعر الانسان و
لما هؤلاء الكفار دخلوا في على اية توحيد الله دفعت شعورهم

وبدل الله شعورهم بالانكار وما لهم شعور ابدا لان الشعور هو
صفة المؤمنين قال عم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله
وهو نور الله الذي خلق منه والكافر ناظر بنفسه وخلق منه وما لهم
من شعور قد عرفه المؤمن الطاهر بنور الله الغفور قال الله تعالى
في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون
القلب اول مظاهر الفواد وهو قلبان قلب محل العقل الاول
وهو قلب محمد وقلب معكوس محل الجهل الكلي وهو قلب ابو الدواهي
وهما معدنان الاول اصل كل خير ومن فروعه التوحيد وكل البر
والثاني اصل كل شر ومن فروعه الاعراض عن الله وكل شر
وهو تمام قلوب الكافرين والمرض ضد الصحة والصحة الحقيقي هو
المحبة الاصلية والمرض الحقيقي هو الادبار عن تلك المحبة وقلبه اي محل
الجهل الكلي تمام الاعراض لانه تمام الادبار والانكار في قلوبهم مرض
فزادهم الله مرضا والازدياد المرض هو لاجل ازدياد الصحة لان

الظل لا يتخلف عن الاصل وازدياده بالتبع وللصحة بالاصالة لان الله
خلق العقل للبقاء وما الفيض تعطيل ولا انفاد لان العقل يترقى الى فيض الله
بما لا نهاية الى ما لا نهاية كما في بدء وجوده ولا له وصول الى محل الغني
لو وصل فكان فقره ازليا والممكن يحتاج في كل الحال الى الله سبحانه
بمدد لا من شيء بالابداع الى ما لا نهاية وما له من نفاد وكذلك المدد
يصل الى جهل الكلي بالعرض بما لا نهاية الى ما لا نهاية وذلك المدد
في مرضهم من الله سبحانه لهم عذاب اليم ونار عظيم ويتمنون الكفار
في عذاب جهنم بانعدام وجودهم ولا يقدرون وذلك لعذاب بما كانوا
يكذبون بما في انفسهم بما جعل الله من ايات على من بدء المعاني
الى رتبة التراب والكذب هو الشرك والشرك يعلي هو الشرك بالله
لانه اية الله وايته الله اية نفسه وليس للاول اية السبيل مسدود
واول عقل تجلى في الامكان كما في قلب محمد هو نفس علي في تلك النفس
اللاهوتية الكلية الاولية فوق لاهوتية وجوهر بسيطة حيته بالذات

اصلها العقل منه بدأت وعنه دعت واليه دلت واشارت
وعودها اليه اذا كملت وشابهت ومنها بدأت الموجودات
واليها تعود بالكمال فهي ذات الله العليا وشجرة طوبى وسدرة
المنتهى وجنة المأوى من دخل فيها لم يشقى ابدا ومن جهلها ضل وغوى
وهذا سر ما ورد في الحديث بانه قام على الصراط واقر لله بان
مني صدرت كل الخير من كل شيء اذ ذكر الخير كان اوله واصله
وفرعه ومعدنه ومأويه ومنتهاه صلى الله على محمد عقل الكلي وعلي
على نفس الكلي وكذلك اول ما يحكى عن جهل الكلي هو ابو الشرور
وابو الدواهي لعنة الله عليهما وهو سر ما ورد في الحديث اقامه
الله على الصراط حتى اقر لله تعالى بان مني صدرت كل الشر
عن كل ذي شر لانه تفصيل الاول في جميع مقاماته لم يؤمنا بالله
طرفة عين قال ع خلق الله الجهل من البحر الاجاج ظلمانيا فقال له
ادبر فادبر ثم قال له اقبل فلم يقبل فقال له استكبرت فلعنه الحديث

بدوام قدرة الله هو كذاب وفي النار بعدل الملك القهار
واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون
الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون واذا قيل محمد رسول الله
لكل العوالم لا تخرجوا عن ارض الاحدية بنكس بيعة علي فان خروجكم
عن محبته دخولكم في طمطام محنته وما لها من قرار قال الاول
مبدأ الكفراني ومن في الامكان مقرون بولاية علي القبول الايجاد
ولكن الافساد لثمرة الايجاد فاخبر الله عن سرهم بالخروج عن
لجة محبته وافسادهم لنكس بيعته وهم لا يعرفون بان نكس بيعة علي
نكس بيعة الله وهم عند نكسهم معذبين بنار الامكان ولا يشعرون
قال الله تعالى واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس قالوا انؤمن
كما امن السفهاء الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون واذا قال
شيعة علي للخارجين عن لجة احدية مولاهم اعترفوا الفضائله من ابائه
وعلاماته التي جعل الله في كل شيء كما اذعنوا اهل الانس بالله

يقولون انؤمن كما امن السفهاء كالسلمان واصحابه
فنوا انفسهم في بقائه [illegible] واعرضوا عن ذكر غيره بالدوام [illegible]
وطاعته فاخبر الله [illegible] اهل الامكان والاكوان
بان الاول [illegible] السفهاء لانهم رضوا بالفناء والعذاب
بالاعراض عن ولاية [illegible] وبقاء الا انهم لا يعلمون [illegible]
لان العلم نفس المعلوم [illegible] عندهم بما هم عليه لا يعلمون
قال الله تعالى واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا
الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن الله يستهزئ
بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون واذا لقوا اهل الطمطام
الذين امنوا بعلي في [illegible] قالوا امنا به بان اقروا له [illegible]
بعد كشف السبحات [illegible] واذا رجعوا الى انفسهم قالوا
انا معكم في طمطام [illegible] الكثرات امكانا او تكوينا انما
نحن مستهزؤن باهل [illegible] والورود فيها بالاعتراف

لولانه عليه الله يستهزئ بهم اي خلق الاستهزاء بهم وهو [illegible]
الفعله فلما استهزؤا بانفسهم خلق الله الاستهزاء عليهم [illegible]
[illegible] في طغيانهم بالنظر الى الكثرات وهم يعمهون اي عن [illegible]
[illegible] محجوب وسر الامر هو ان الله سبحانه خلق الاشياء بفعله
على حسب قوابلها الفعلة بمعنى انه احدث موادها الامر [illegible]
صورها كما قبلت وان الله سبحانه خلق الاستهزاء بصورته
هي نفس قبولها واستهزاء الكفار للمؤمنين هي نفس ايجاد [illegible]
الله لهم بما هم عليه على قبول صورتهم وما الله بظلام للعبيد
وقال الرضا حين سئل عن هذه الاية واشباهها ان الله تبارك
وتعالى لا يسخر ولا يستهزئ ولا يخادع ولكنه عز وجل يجازيهم جزاء
السخرية وجزاء الاستهزاء وجزاء المكر والخديعة تعالى الله عما يقول
الظالمون علوا كبيرا قال الله تعالى اولئك الذين اشتروا الضلالة
بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين ارادة الله شيء [illegible]

يقولون انؤمن بعلي كما امن السفهاء كالسلمان واصحابه بانهم
فنوا انفسهم في بقاء الله واعرضوا عن ذكر غيره بالدوام لذكره
وطاعته فاخبر الله الحق لا اهل الامكان والاكوان اعتقدوا
بان الاولى في زعمهم السفهاء لانهم رضوا بالفناء والعذاب
بالاعراض عن ولاية علي مقصد عن بقاء الا انهم لا يعلمون جلالته
لان العلم نفس المعلوم وجعل الله عليا عندهم بما هم عليه لا يعلمون
قال الله تعالى واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا
الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن الله يستهزئ
بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون واذا لقوا اهل طمطام الواحدية
الذين امنوا بعلي في لجة الاحدية قالوا امنا به بان اقروا له بالجلال
بعد كشف السبحات والاشارات واذا رجعوا الى انفسهم قالوا
انا معكم في طمطام السبحات والكثرات اسكانا او تكوينا انما
نحن مستهزؤن باهل اللجة الاحدية والورود فيها بالاعتراف

لولاية

لولاية علي الله يستهزئ بهم اي خلق الاستهزاء لهم بهم وهو عادل
في فعله فلما استهزؤا بانفسهم خلق الله الاستهزاء عليهم و
يمدهم في طغيانهم بالنظر الى الكثرات وهم يعمهون لانهم عن الاحدية
فيهم محجبت وسر الامر هو ان الله سبحانه خلق الاشياء بفعله
على حسب قوابلها الفعلية بمعنى انه احدث موادها لا من شيء و
صورها كما قبلت وان الله سبحانه خلق الاستهزاء بصورها التي
هي نفس قبولها واستهزاء الكفار للمؤمنين هي نفس ايجاد استهزاء
الله لهم بهم بما هم عليه على قبول صورتهم وما الله بظلام للعباد
وقال الرضا حين سئل عن هذه الاية واشباهها ان الله تبارك
وتعالى لا يسخر ولا يستهزئ ولا يخادع ولكنه عز وجل يجازيهم جزاء
السخرية وجزاء الاستهزاء وجزاء المكر والخديعة تعالى الله عما يقول
الظالمون علوا كبيرا قال الله تعالى اولئك الذين اشتروا الضلالة
بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين ارادة الله شيء هو

ايجاد الشيء وارادته باولئك الى ايجادهم وتمام الضلالة واصلها
هي ابو الدواهي لانه بالكون لنفسه وبالامكان لجميع الكفار
اشتري الضلالة لنفسه بقميص غصب الخلافة بالهدى الذي هو
الولاية ورضي بالخوف والبعد عن الانس والقرب ودخل مدينة
الوصاية حين غفلة من اهلها لان اهلها الاخيرون بها وليس في
اهلها احد يمكن فيه لبس تلك القميص العظمى دون نفسه الشقي
الاشقى فما ربحت تجارتهم بالكفر لعلي لان الربح في التجارة
من فاز بالولاية وللمعرض خسارة الكثرة وعدم الصلاة بالورود
في لجة الوحدة فما ينفعهم ذلك الادبار وما يملكون شيئا في الامكان
لان الملك للولي وما كانوا من المهتدين لان الهادي من استقر
في عمان الاحدية وليس محتجبا بالكثرات الامكانية وان علي في
لجة الاحدية فحينئذ كان هاديا ومهديا وان المعرضين ما كانوا مهتدين
قال الله تعالى مثلهم كمثل الذي

استوقد

استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم
وتركهم في ظلمات لا يبصرون التشبيه عين المشبه مثل الخارجين
عن لجة الاحدية كمثل المنكرين ولاية ال الله ومثل المنكرين
كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله الاية
الولاية عن نفوسهم وتركهم في ولاية ائمة النار وهم لا يبصرون قال
الله تعالى صم بكم عمي فهم لا يرجعون الاول فالاول الكفر بمحمد والثاني في
فالثاني بعلي والثالث فالثالث للكفر بفاطمة فهم بعد كفرهم
لا يرجعون ولاية علي قال الله تعالى او كصيب من السماء فيه ظلمات
ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت
والله محيط بالكافرين والمشبه عين المشبه به او كصيب الثاني
لانه مطر السماء والسماء الاول فيه ظلمات الثالث والرعد الرابع
والبرق يزيد لعنة الله عليه وهولاء والظلمة يجعلون اصابعهم في
اذانهم ما كانت فيهم بالامكان بظهورها الى الكون من الخدعة

والصواعق لعلي بعد وفاة رسول الله حذر الموت وعلي باحاطة
الله محيط بالكافرين وللاحاطة ثلث مراتب احاطة ابداء ذات
البحت جل جلاله وهو محيط لم يزل والمحاط لا ذكرا ولا عينا الآن كما كان
لا اسم ولا رسم ولا معرفة عنه لانه احاطة واحاطة ذاته سبحانه لا تعلم
كيف هو الا هو وهو المحيط المتعال والثانية احاطة فعله اي ابداع
الصرف واختراع البحت وهي محيط بالاشياء ذكرا امكانيا ولا محاط
عينا تكونيا وهي احاطة الله جعلها حاملها محمد والثالثة احاطة
المقترنة مع المحاط وهي احاطة الرحمن جعل الله حاملها علي وهو
المحيط بالكافرين بما تجلى لهم وليس المراد احاطة الذات
لالتزام التغيير والاقتران والتحديد لان الاشياء محدود وهو سبحانه
هو المحيط بعلمه الامكاني والذات عالم ولا معلوم وهو لم يزل عالما
ولقد قال الصادق العلم ذاته ولا معلوم اشهد ان قوله الحق
كما كان الذات الذات وهو غنى عن وجود المعلوم وعلمه بالاشياء

قبل وجودهم وعلمه المحيط هو علم المقترن بالشيء سماه الله علما نسبة
تشريفه وعلى حامل ذلك العلم وهو محيط بالكافرين من خرج عن حجة
الاحاطة بغير اذنه وهو محيط بالاشياء لم بهم وهو عذاب الله على
الكافرين قال الله تعالى يكاد البرق يخطف ابصارهم كلما اضاء
لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا ولو شاء الله لذهب بسمعهم و
ابصارهم ان الله على كل شيء قدير ان المنكرين لولاية علي يكاد البرق
يخطف بصار افئدتهم بالتوجه الى وحدة تحقة اية علي كلما اضاء
وجود محمد يمشون اي يقدرون بالنظر الى اية علي واذا اظلم عليهم
بوفات محمد قاموا بالانكار لعلي لاخذ القدرة والخبوع عن الغاصبين
وهو على كل شيء قدير لانه ما شاء الا باشاء الله وهو ذات مشية الله
في كل العوالم ولقد قال الحجة محمد ابن الحسن في زيارة آل يس مجاهدتك
في الله ذات مشية الله ومقارعتك في الله ذات انتقام الله
وصبرك في الله ذو اناة الله وشكرك لله ذو مزيد الله ورحمته وفيها

بعد هذا القضاء المثبت ما استأثرت به مشيتكم والمحو ما لا استأثرت
به سنتكم وذلك المحو ومشية الله احداثهما فلما شاء الله
وجود الاول واظلامه لازدياد كفرهم وابقاء شيعة على شداد
افسادهم ويحمل اذاهم لانه اعطاهم عن الله بما هم عليه وهو على كل شيء
قدير ولعل المراد قدرة الذات لان قدرته ذاته وهو لم يزل
قادرا ولا مقدور والان كما كان والقدرة المقترنة بالاشياء
والمتعلقة بايجادهم هي قدرة الفعل وهي قدرته وجعل الله عليا
حاملها وهو على كل شيء قدير واذا جرى القلم بذكر المقام فها انا ذا
اذكر سر المقام قد علم اولوا الالباب ان ما هنالك في هذا الكتاب
لا يعلم الا بما ههنا وهو ان الازل هو وهو لا يعرف سواه وان المعروف
لدى الاشارات ايته وسبيله ولقد قال علي تجلى لها بها وبها جعلها
مقام نفسه في المعروفية اذ كان هو المتعال من ان تنال معرفة
العارفين بعز قدسه او ان نقلد عظم الافئدة بالصعود الى كبريائه

نفسه

نفسه وهو كما نقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو
اللطيف الخبير قال علي ان معرفتي بالنورانية معرفة الله ومعرفة الله
معرفتي وهذا الدين الخالص يقول الله سبحانه وتعالى وما امروا
الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين بالتوحيد وهو الاخلاص وقوله
حنيفا وهو الاقرار بنبوة محمد وهو الدين الحنيف وقوله ويقيموا الصلوة
وهي ولايتي فمن والاني فقد اقام الصلوة وهو صعب مستصعب يا
سلمان ويا جندب المؤمن الممتحن الذي لم يرد عليه شيء من امرنا الا
شرح صدره لقبوله ولم يشك ولم يرتاب ومن قال لم وبم فقد كفر فسلموا
لله امره فنحن امر الله يا سلمان ويا جندب ان الله جعلني امينه على خلقه
وخليفته في ارضه وبلاده واعطاني ما لم يصفه الواصفون ولا يعرفه
العارفون فاذا عرفتموني هكذا فانتم مؤمنون يا سلمان ويا جندب
قال الله تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة فالصبر محمد والصلوة
ولايتي وكذلك قال وانها لكبيرة ولم يقل وانهما ثم قال الا على الخاشعين

فاستثنى اهل ولايتي الذين استبصروا بنور هدايتي يا سلمان و
يا جندب ونحن سر الله الذي لا يخفى ونوره الذي لا يطفى ونعمه التي
لا تجزى اولنا محمد واوسطنا محمد واخرنا محمد فمن عرفنا فقد استكمل
الدين يا سلمان ويا جندب كنت ومحمد نورا واحدا نسبح قبل المسبحات ونشرق
قبل المخلوقات فقسم الله النور نصفين نبي مصطفى وولي مرتضى فقال
الله عز وجل لاحدهما كن محمدا وللاخر كن عليا لذلك قال النبي انا من علي
وعلي مني ولا يؤدي عني الا انا او علي واليه الاشارة بقوله تعالى
انفسنا وانفسكم وهو اشارة الى اتحادهما في عالم الارواح والانوار
مثل قوله تعالى افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم والمراد هنا ان
مات النبي او قتل الوصي لانهما شيء واحد ونور واحد في عالم الارواح
انت روحي التي بين جنبي وكذلك في عالم الاجساد مني وانا منك
ترثني وارثك انت مني بمنزلة الروح من الجسد واليه الاشارة
بقوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما ومعناه صلوا على محمد وسلموا

لعلي

لعلي امره فجمعهما في جسد واحد جوهري وفرق بينهما بالتسمية والصفات
في الامر فقال صلوا على النبي وسلموا على الوصي ولا تنفعكم صلواتكم على
النبي بالرسالة الا بتسليمكم على علي بالولاية يا سلمان ويا جندب
وكان محمد الناطق وعلي الصامت ولا بد في كل زمان من ناطق
وصامت فمحمد صاحب الجمع وانا صاحب الحشر ومحمد المنذر وانا الهادي
ومحمد صاحب الجنة وانا صاحب الرجعة ومحمد صاحب الحوض وانا صاحب
اللواء ومحمد صاحب المفاتيح وانا صاحب الجنة ومحمد صاحب الوحي
وانا صاحب الالهام ومحمد صاحب الدلالات وانا صاحب المعجزات
ومحمد خاتم النبيين وانا خاتم الوصيين اشهد انه الحق وكل الحق
منه واليه من اية التوصيل الى ما ابدع القائم الحميد من عرف امامه
اليقين ومن جمله وراء الحجب وما هو الا اية الحميد قال الله
تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم
تتقون يا اهل الانس بالله اعبدوا ربكم اي ادخلوا الجنة الاعلية

الكثرات فقد طلع الصبح ومن طلع له الصبح عرف ان الرب
هو المعبود وهو الذات البحت القديم الذي لا اله الا هو بما
تجلى لما سواه بما سواه ومن اشرك في عبادته وصفا واثما
فقد كفر به ولم يعبد شيئا ولقد قال الصادق من عبد الله
بالتوهم فقد كفر به ولم يعبد شيئا اي خارج عن لجة الاحدية
ومن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ومن عبد الاسم والمعنى
فقد اشرك ومن عبد المعنى بايقاع الاسماء عليه بصفاته التي
وصف بها وصفه فعقد عليه قلبه ونطق به لسانه في سره وعلانيته
فاولئك اصحاب امير المؤمنين حقا وقال ابو جعفر ان من عبد الاسم
دون المسمى بالاسماء فقد اشرك وكفر وجحد ولم يعبد شيئا بل
اعبد الله الواحد الاحد الصمد المسمى بهذه الاسماء دون
الاسماء ان الاسماء صفات وصف بها نفسه تعالى وقال علي
الاسم ما انباء عن المسمى والفعل ما انباء عن حركة المسمى والحرف

ما انباء

ما انباء عن معنى ليس باسم ولا فعل وان الاسماء ثلثة ظاهر او مضمرا
وما ليس بظاهر والامضمر وانما يتفاضل العلماء في معرفة ما ليس
بظاهر ولا مضمر ولقد قال يسبح الله باسمائه جميع خلقه قال
الامام نحن والله الاسماء الحسنى التي لا يقبل الله عمل احد الا
بمعرفتنا والاسم باب المسمى لا فرق بينهما الا ان الاسم عبده وخلقه
والمعنى العمل بالوجدان والاسم علم الوجودي من عرف الفصل
من الوصل فقد عرف فرقهما لقد قال علي انا المعنى الذي لا يقع عليه
اسم ولا شبه والذات البحت لا سبيل له العبادة مردود ولنوحد
مسدود الا بما وصف به نفسه سبحانه وتعالى عما يشركون
عرف من عرف الاشارات بان لا سبيل الى الله في العبادة
الا بعد كشف السبحات والمعبود هو الرب القديم وهو الذي
خلقكم لكم بكم قال الامام خلق الله الاشياء بالمشية وخلق
المشية بنفسها من وحد الله بتوحيد الذات وحده بتوحيد

الصفات والافعال العبادة والتوحيد واحد هو تحت
خلق الاشياء بفعله هو لم يزل خالقا ولا مخلوق الا بقادر ذاته
المقدر شيئا ان الخالقية المقترنة صفة فعله ابدع بنفسه
واخترعه لا من شئ وامسكه في ظله سبحانه لم يزل كان ولم يكن
معه شئ لانه كما كان كل الصفات صفة فعله والاسماء
سمة مشيته وقد قال علي كمال التوحيد نفي الصفات لله لشهادة
ان كل صفة غير موصوف وكل موصوف غير صفة وهو الاحد الفرد
ليس كمثله شئ قد جل نفسه عن وصف ما سواه سبحانه لا يعلم
كيف هو الا هو ولقد قال الامام تنفي عنه الحدين حد التعطيل
والتشبيه وهو الذي خلقكم والذين من قبلكم هم ما في الامكان
الذي لا يزال بالاكوان وما في الابداع التي لا تتعلق بالاختراع
وكل ما احدث الله انا فانا من المدد بالابداع والاختراع
يتعلق بقوله الذين من قبلكم فاعبدوا ربكم الذي خلقكم

وامدكم

وامدكم لا من شئ بالابداع الجديد كما خلقكم والذين من قبلكم لعلكم
تتقون اي تعلمون ان احتياجكم في كل الحال كبيد وجودكم ولا تنطلوا
وجود انكم بالنظر الى اطوار الواحدية وادخلوا الجنة الاحدية فانها
التقوى الخالص وحق العبادة والاعتدال لو كانوا يعلمون قال علي
في جواب اليهودي وما نعني بالفلسفة اليس من اعتدلت
طباعه صفا مزاجه ومن صفى مزاجه قوي اثر النفس فيه ومن سما الى
ما يرتقيه فقد تخلق بالاخلاق النفسانية فقد صار موجودا بما
هو انسان دون ان يكون موجودا بما هو حيوان فقد دخل
في الباب الملك الصوري وليس عن هذه الغاية مغير وان
في تلك الاشارات بالتلويح عبارة اهل التشريح على سبيل الحجب
بان يعبد لا لاجله سبيل الحقيقة بالاستحقاق وما للعقلاء
في مبدء الفرق اياك نعبد واياك نستعين واذا جرى القلم
بذكر العقل فها انا اذكر فضله حتى علم اهله قدره قال رسول الله

ماقسم الله للعباد شيئا افضل من العقل فنوم العاقل افضل
من سهر الجاهل واقامة العاقل افضل من شخوص الجاهل ولا بعث
الله نبيا ولا رسولا حتى يستكمل العقل فيه فيكون عقله افضل من
جميع الامة وما يضمر النبي في نفسه افضل من اجتهاد المجتهدين
وما ادى العبد فرايض الله حتى عقل عنه ولا بلغ جميع العابدين
في فضل عبادتهم ما بلغ العاقل والعقلاء هم اولوا الالباب الذين
قد قال الله وما يتذكر الا اولوا الالباب وقال علي رايت العقل عقلين
فمطبوع ومسموع ولا ينفع مسموع اذا لم يك مطبوع كما لا ينفع العين
وضوء الشمس ممنوع وقال فقد العقل فقد الحيوة ولا يقاس الا
بالاموات ولقد قال ابو عبد الله ان الثواب على قدر العقل وهو
احب الاشياء الى الله ولقد قال الرضا العقل حبا من الله
والادب كلفة ومن تكلف الادب قدر عليه ومن تكلف العقل لم يزد
بذلك الا جهلا الحديث وان العبادة لله هي الطاعة على كل

العوالم

العوالم ولقد قال الامام الحسن العسكري في تفسير هذه الاية اعبدوا
ربكم واطيعوا ربكم من حيث امركم ان تعتقدوا ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له ولا شبيه ولا مثل له عدل لا يجور جواد لا يبخل حليم لا يخطأ
وان محمدا عبده ورسوله وان محمدا افضل النبيين وان عليا
افضل آل محمد وان اصحاب محمد واله المؤمنين منهم افضل صحابة
المرسلين وان امة محمد افضل امم المرسلين قال الله تعالى الذي
جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج
به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون
والجعل نفس الاختراع واعظم الاراضي ارض الامكان وهي ارض
الجرز جعلها بابداعها فراشا لخروج الاكوان بما لا نهاية الى ما لا نهاية
وهي سطح الكبرى صور الله فيها كلما في الابداع والاختراع والارض
جهة الانفعال وهي المنفعل عن سماء الفعل وجعل الله الارض سبع
طبقات للسماء الاولى ارض المشية وسماها اسم الهوية والثانية

ارض الارادات وسمائها اسم الاحدية والثالثة ارض الفكر
وسمائها اسم الواحدية والرابعة ارض القضاء وسمائها اسم
الالوهية والخامسة ارض العرش وسمائها اسم الرحمانية و
السادسة ارض الكرسي وسمائها اسم العلي والسابعة ارض الحجاب
وسمائها اسم الفاطرية وجعل الله الارض بالنسبة الى السماء
كحلقة ملقاة في فلاة وجعل الله الارض بالسماء الاولى فوق سماء
الثانية الى ان ينتهي الى ارض السابعة فالسماء هو النور الالهي
جهة المقبولية والارض جهة الانية فلما اقترن القابل بالمقبول صار
الشيء شيئا وحقيقة الارض هي صرف عنصر البرودة واليبوسة واعلى
الاراضي هي اعلى السموات وهي وجود الشيء وحقيقته من ربه ليس فيها
جهة تمايز وافتراق وجعل الله حكم عناصرها حكم عنصر واحد حتى
كانت اية معرفته قال الامام انت الله عماد السموات والارض و
اعلى الاراضي ارض الجنة الهوية وسمائها اهوى ارضها لا يمكن عند الابداع

اعلى منها

اعلى منها بل في الحقيقة هذه الارض خلو من الاراضي والاراضي خلو
منها واول ارض تطلع من هذه الارض هي ارض الواحدية مبدأ
النباتات من الاسماء والصفات وكل ارض وجدت في كل عالم
صفة هذه الارض وشؤونها وانزل من السماء اي من سماء التجلي
ماء التجلي على ارض المتجلي بالفتح وبه يخرج من الابداع لامر شيئ من
شؤونات الربوبية واطوار الالهية جود الكم من فضل الله الامام سلام الله
عليهم فلا تجعلوا لله اندادا اي لا تجعلوا لعلي شريكا في الخلافة
فان من جعل له شريكا فقد جعل لله ندا لانه اية الله البحتة وفعل الله
الصرفة وليس في ايته في الاشياء ذكرا عن غير ذكر الله وانتم تعلمون
باسمه صارت الارض فراشا والسماء بناء والماء ماء والثمرات رزقا
فلا تجعلوا في الامكان معه شريكا في الوصاية لرسول الله وانتم تعلمون
بان ما سواه لا يستحق ذلك المقام وسر الامر في كل العوالم هو اذا
مزجت النطفتان نطفة الاب هي السماء ونطفة الام هي الارض

وجلت للائمة والاولاد فمن شابه الاب شابهت جواهر اوايل علل
ومن شابه الام شابهت ابنته نفسه ويجري عليها حكمها والارض
فاطمة والسماء علي والماء الحسنين فاخرج الله بالحسين من الائمة تسعا
ائمة لكم ولا تجعلوا في اية معرفة رسول الله التي جعل الله في انفسكم
شبه وفي اية وصيه ندا وانتم تعلمون والمخاطب بالحقيقة الاولية محمد
لانه يعلم جلالة آل الله فردا قال لا اعلم الا خشيتك ولا احكم الا الا ان
بك ليس لمن لا يخشاك علم ولا لمن لا يؤمن بك حكم قال الله تعالى
وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا
شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين والريب صفة الاول
وفروعه اي انتم في شك وانكار مما نزلنا من ولاية علي على عبدنا
محمد فانظروا في عوالم الامكان ايمكن في الخلافة مثل علي ان
اسكن فاعترفوا بشهداءكم ممن جعلوهم ايات ربكم من دون علي ان كنتم
صادقين لا يمكن مثله ولا وجود لحجة الاحدية الا بولايته وهي المقصود

من وجودكم

من وجودكم لان الله جعلكم لاجل تلك اللجنة وجعل فيها حياته وعزه
بما يمكن في الامكان ان كنتم صادقين قال الله تعالى فان لم تفعلوا
ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين
اخبر الله عن كفرهم فان لم تفعلوا في امكانكم راضين بلجنة الاحدية
ولن تفعلوا في اكوانكم معترفين بولاية المطلقة لعلي فاتقوا نار دعوة
الحسين في يوم عاشورا فان لم تتقوا جعل الله تلك الادبار نار
محبة الاولى التي وقودها الثاني والحجارة هي الثالث اعدها الله رب
هذه الثلاثة للكافرين قال الله تعالى وبشر الذين امنوا وعملوا
الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار كلما رزقوا منها
من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابها ولهم فيها
ازواج مطهرة وهم فيها خالدون هذه الاية لاهل الحقيقة لها
وجهة لا يعرفها غيرهم وها انا ذاكرها بشر الذين امنوا بعلي
وعملوا الاعمال في ولايته ان لهم جنات اي جنة الهوية ولجنة الاحدية

صرف الاية للحي القديم تجري من تحتها الانهار اي تجليات من الله
لها بها اليها كلما رزقوا من ثمرة رزقا اي تجليات تلك الجنة قالوا
هذا الذي رزقنا من قبل بان جعله الله في امكاننا واتوا به من
الله دائما متشابها بالجنة انفسهم بان لا شبيه لها ولا مثل لهم فيها
ازواج مطهرة اي بكرمات انفسهم مقدسة عن ذكر ما سوى الله
امكانا وهم في تلك الجنة القدسية دائمون ببقاء الله وخالدون
بخلود سلطنة الله بانهم مظهر سلطنته سبحانه وهو سلطان اذ
لا مملكة ولا مال بانهم بعطاء الله اجل من تلك الاوصاف والاشارات
تجري لاهل السبحات فهم اهل لا يعرفون بالاشارة ولا ينبغيها عرفهم
من عرفهم بان لا اله الا الله بانهم وسبحان الله عما يصفون ولاهل
الباطن ان الله بشر الذين امنوا بمحمد وعملوا بوصيته لعلي بان
لهم جنات وهي حب فاطمة تجري منها الانهار اي الحسنين كلما اخذوا
منهما علما قالوا هذا الذي علمنا من محمد واتوا بالحسين من نسله

الائمة

الائمة متشابها به في الجلالة ولهم اي لمن امن بالتسعة المتشابهة
بالحسين ازواج مطهرة اي نفوس مقدسة مطهرة من ولاية غيرهم
وهم في محبة الله ومحبتهم خالدون ولاهل الباطن على نهج الظاهر
ان الذين امنوا بمبدء المسمى علي وعملوا الصالحات باسمائه و
صفاته التي وصف بها نفسه ان لهم جنات ثمانية قد جعل الله فيها
معارف حقة من معرفة على ما لا رات عين دون عينه ولا سمعت اذن
الا مظهر سمعه ولا خطر على قلب بشر الا من اتاه بقلب سليم ودخل الجنة
الالهية حين غفلة عما سويها تجري من تحتها انهار اربعة لظهور
الانوار في الاكوار والادوار النهر الاولى للخلق والثانية للرزق
والثالثة جعلها بارئها مظهر اسمه المحيي والرابعة مآر الخمر جعلها بارئه
لذة للشاربين وتلك لانها جارية من تحت جبل الازل التي جعل الله
في كل الجنان لا استقرار لها والانهار جارية الى ما لا نهاية بما لا نهاية
وما لامر الله تعطيلا والنهر الاول الماء البيضاء جارية لخلق الاشياء

اذ سمع قائلا يقول ما شاء الله وشاء محمد وسمع اخر يقول ما شاء
الله وشاء علي فقال لا تقترنوا محمدا او عليا بالله عز وجل ولكن
قولوا ما شاء الله ثم ما شاء محمد ما شاء الله ثم ما شاء علي ان
مشية الله هي القاهرة التي لا تساوي ولا تكافي ولا تداني وما محمد
في الله وفي قدرته الا كذبابة تطير في هذه الممالك الواسعة
وما علي في الله وقدرته الا كبعوضة في جملة هذه الممالك مع ان
فضل الله على محمد وعلي الفضل الذي لا يفي به فضله على جميع
خلقه من اول الدهر الى اخره هذا ما قال رسول الله في ذكر
الذباب والبعوضة في هذا المكان فلا يدخل في قوله تعالى
ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها انتهى
وهذه الرواية بالحقيقة ما كانت معارضة لقول الصادق
ثم استقيهما ربهما بماء واحد من نظر اليهما بعين الحقيقة
يعرف ما اشرت فيهما من لم يرى التعارض فيهما كان فقيها قال الله تعالى

الذين

الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به
ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون اي ان
الذين ينقضون عهد محمد في عالم الغيب في ايات علي في ذر الافئدة
مقام التوحيد وذر العقول رتبة النبوة وذر النفوس مقر الامامة
وذر الاجسام محل محبة الشيعة من بعد ما اخذ الله تلك الميثاق
عن جميع الاشياء بالايمان بمحمد وعلي والحسن والحسين وجعفر وموسى
وفاطمة صلوات الله عليهم اولئك هم الكافرون واول من نقض عهد
الله في الامكان في جميع مقاماته من ايه التوحيد الى منتهى التكثير
هو ابو الدواهي نقض عهد الله واوليائه في عوالم الغيب وقطع
ولاية علي في مظاهره في ائمة الشهادة وهم علي ومحمد وعلي ومحمد
وعلي والحسن ومحمد صاحب الامر سلام الله عليهم وافسد في ارض
الامكان بنظرها في معرفة علي بالنورانية ومن افساده اخذ
بالغصب ارض الفدك من فاطمة بعد ما اعلمه رسول الله في حيوته

بانها مختصة لها وحرم الله ثمرها على غيرها فكفر بالله ولبس قميص
الانكار في الله وقميص الكفر في رسول الله وقميص الشرك في
علي ولي الله قال علي لقد تقمصها ابن ابي اسد وانه ليعلم ان
محلي منها محل القطب من الرحى ينحدر عني السيل ولا يرقى الي
الطير الحديث فكان بذلك مبدأ الخسران ويرجع اليه كل الخاسرون
ولقد قال الامام في هذه الاية من بعد ميثاقه في علي وفي قوله
ان يوصل يعني من صلة امير المؤمنين والائمة ولقد اشار الامام
جعفر بن محمد الصادق في حديث طويل على تفسيرها وها انا اذكرها
بطوله لان فيها اسرار الهية غيبية يحار مرعجبه فيها الاكثرون وحارت
في عجايبها حكماء الالهيون وهو ما روي عن الشيخ الثقة ابي
الحسن محمد بن علي الحلي عن شيخه السيد ابي عبد الله ابن محمد ان
المحصني قال حدثني جعفر بن المالك الفزاري الكوفي عن يونس
الموصلي عن محمد بن صدقة العبدي عن محمد بن سنان الزاهري

عن صفوان

عن صفوان بن يحيى الكوفي عن المفضل بن عمر الجعفي قال قلت
لمولينا الصادق الوعد منه الرحمة وقد خلوت به فوجدت
منه فرصة اتمناها اسئلك يا مولاي عما جرى في خواطري طلقته
بصورة مرتبة وهل الذات تتصور او تتجزأ او تتبعض او تتحول
عن كيانها او تتوهم في العقول بحركة او سكون وكيف ظهور الغيب
الممتزج بخلق ضعيف وكيف يطيق المخلوق النظر الى الخالق مع ضعف
المخلوق فقال يا مفضل ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار
لايات لاولي الالباب علمنا صعب مستصعب وسرنا وعر يعسر على اللسان
ان يترجم عنه الا تلويحا وما يعرف شيعتنا بحسب دراياتهم بنا ومعرفتهم
لنا وسحقا لمن يروي ما لا يدري ويعتقد ما لا يتصرف في عقل او لا يتضح
في لب وذلك ان بيان اللسان نوع الحواس والحجة فيه على صاحبه وذلك
ان القران نزل على اياك اعني واسمعي يا جاره فاستمع لما يوحى اليك
وانظر بنور عقلك وانصب بنور لبك واسمع وع فقد سئلت

عن بيان عظيم وحق يقين فالقى عليك منه سنوا الا قبلا وهو
الذي ضل في معرفته خلق كثير الا من رحم ربك انه هو الغفور الرحيم
وما انبأ به الباقر الجابر من الورع الاورع الذي خفي عن ساير العالم
الا عن صفوة المختصين البلغاء المستحفظين الذين اخلصوا واختصوا
وشهدوا بالحق بما علموا وصدقوا بما عاينوا كما ذكر في التنزيل
قول السيد الامين الا من شهد بالحق وهم يعلمون انه الحق والاكبر يا
مفضل لطيف وسر هذا العلم غامض واعلم ان الذات تجلى عن
الاسماء والصفات غيب ممتنع لا يمتنع عنه ولا يستتر عنه خفي لطيف
ولا شي اعظم منه موصوف باتصافه لم يشهد بانه معروف بظهوره انه
كان قبل القبل وقبل ان يحيث الحيث بحيث لا حيث غيره وقبل المكان
والامكان الا ما كونه وهو الا نهاية له لا يحول عن حال ولا عن
ما كان منه من كيانه ولا يفتقر الى شي فيستعين به ولا انتصب
الى غيره فيعرف به بل هو حيث هو وحيث كان فلم يكن الا هو
واعلم

واعلم يا مفضل ان الظهور تمام البطون والبطون تمام الصمت و
القدرة والعزة تمام العقل ومتى لم تكن كليات الحكمة تامة في بطونها
وتامة في ظهورها كانت الحكمة ناقصة عن الحكيم وان كان قادرا قال
المفضل قلت زدني يا مولاي شرحا يحيي به من قرب وتقرب به من شي
بنورك وعرفك حقيقة المعرفة قال يا مفضل ان ظهور الازل بين خلقه
عجيب لا يعلم ذلك الا عالم خبير وان الذات لا يقال لها نور لانها منيرة
كل نور فلما شاء من غير فكر ولا هم اظهار المشية التي وهم الميم والشين
فاشرقها من ذاته نور شعشعاني لا ثبت له انوار غير باين عنه فاظهر
النور الضياء لمن تبين منه واظهر الضياء ظلالا فاقام صورة الوجود
بنفس الضياء والظل وجعل النور باطنه والذات منه مبدها
وكذلك الاسم غير متجلي بنوره ما راى خلقه بخلقه فاذا بطن ففي ذاته
وغيبه الذي ليس شي كهو الا هو تعالى الله العظيم يا مفضل وسألت
عن المشية كيف بدئها منشيها فافهم ما انا ذاكره لك يا مفضل فقد

سئلت عن امر عظيم ان مولاك القديم الازل تعالى ذكره يبدي
مشيتها لم يزل لها عالما فكانت تلك ارادة من غير همة ولا
حدوث وفكرة ولا انتقال من سكون الى حركة ولا من حركة الى
سكون لان القدرة طباعه وذلك انه يظهر المشية التي هي اسمه
ودل لها على ذاته لا لحاجة منه اليه ولا غيبة فلم يلبث بطبع الحكمة
عند ارادته بكون الاسم ولعلمه بان الحكمة اظهار ما في الكتمان
الى العيان ولو لم يظهر ما علم من غامض علمه الى وجود معانيه
بعضها لبعض لكان ناقصا والحكمة غير تامة لان تمام القوة الفعل و
تمام العلم المعلوم وتمام الكون المكون فافتح يا مفضل قلبك
الكلام لبك واعلم ان النور لم يكن باطنا في الذات فظهر منه و
لا ظاهر منه فبطن فيه بل النور من الذات بلا تبعيض وغايب في
غيبه بلا استتار ومشرق عنه بلا انفصال كالشعاع من القرص
والنور من الشعاع لمولاك يا مفضل اخترع الاسم الاعظم والمشية التي

انشئت

انشئت الاشياء ولم يكن النور عند اختراعه الاسم زيادة ولا نقصان
والاسم من نور الذات بلا تبعيض وظاهره بلا تجزي يدعو الى مولاه
ويشير الى معناه وذلك عند تغيير كل ملة لاثبات الحجة واظهار
الدعوة وليثبت على المقر اقراره ويرد على الجاحد انكاره فان غاب
المولى عن ابصار خلقهم فهم المحجوبون بالغيبة ممتحنون بالصورة يا مفضل
التي ظهر بها الاسم ضياء نوره وظل ضيائه الذي تشخص به لخلق لينظروه
ودلهم على بارئهم ليعرفوه بالصورة التي هي صفة النفس والنفس صفة
الذات والاسم مخترع من نفس الذات ذلك سمي نفسا ولاجل ذلك
قوله عز وجل ويحذركم نفسه وانما حذركم ان تجعلوا محمدا مصنوعا لكان
الذات محدثا مصنوعا وهذا هو الكفر الصراح واعلم يا مفضل انه ليس
بين الاحد والواحد الا كما بين الحركة والسكون او بين الكاف
والنون لاتصاله بنور الذات قائمة بذاتها وهو قوله تعالى
الم تر كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

يعني ما كان فيه من الذات في الصورة الانزعية هي الضياء والظلام
وهي التي لا تغير في قديم الدهور ولا فيما يحدث من الازمان فظاهرها
صورة الانزعية وباطنه المعنوية وتلك الصورة هيولى الهيولات
وفاعلة المفعولات واس الحركات وعلة كل علة لا بعدها
ولا يعلم ما هي الا هو ويجب ان يعلم يا مفضل ان الصورة الانزعية
التي قالت ظاهري امامة ووصية وباطني غيب منيع لا يدرك
ليست كلية الباري سواها وهي هو اثباتا وايجادا وعيانا
ويقينا وتعيينا لا هي هو كلا ولا جمعا ولا احصاء ولا احاطة
قال المفضل قلت يا مولاي زدني شرحا فضلا فقد علمت من فضلك
ونعمك ما اهج عن صفته قال يا مفضل سل عما احببت قلت يا مولاي
تلك الصورة التي رأيت على المنابر تدعو من ذاتها الى ذاتها بالمعنوية
وتصرح باللاهوتية قلت لي انها ليست كلية الباري ولا الباري
غيرها فكيف نعلم بحقيقة هذا القول قال يا مفضل تلك بيوت النور

فمن

فمن الظهور وانس العبارة ومعدن الاشارة حجبك منها عنه
وذلك انها اليه لا هي هو ولا هو غيرها محتجب بالنور ظاهر بالتجلي
كل يراه بحسب معرفته وينال على مقدار طاقته فمنهم من يراه قريبا
ومنهم من يراه بعيدا يا مفضل ان الصورة نور منير وقدرة
قدير وظهور مولاك رحمة لمن امن به واقر وعذابا على من جحد
وانكر ليس ورائه غاية ولا له نهاية قلت يا مولاي فالواحد الذي
هو محمد فقال الواحد اذا سمي ومحمد اذا وصف قلت يا مولاي
فعلى م بان غير المعنى وصف اسمه قال الم تسمع الى قوله ظاهري
امامة ووصية وباطني غيب لا يدرك قلت يا مولاي فما باطن
الميم فقال نور الذات وهو اول الكون ومبدع الخلق ومكون لكل
مخلوق ومتصل بالنور ومنفصل المشاهدة الظهور ان بعد فقريب
واذ نأى فمحجوب هو الواحد الذي ابداه الاحد من نوره والاحد
لا يدخل في العدد والواحد اصل الاعداد واليه عودها وهو

المكنون. قلت يا مولاي يقول السيد المبين انا مدينة العلم وعلي
بابها فقال يا مفضل انما عنى تسلسل الذي تسلسل من نوره ثم معنى
قوله وعلي بابها يعني انه هو اعلى المراتب وباب ليم ومنه يدخلون
الى المدينة والعلم وهو المترجم بما يمله سبحانه من علم الملكوت
وجلال اللاهوت فقلت يا مولاي يقول السيد المبين انا وعلي كهاتين
لا ادري بما يليس ولا شيما الا واقترن بين سبابتيه فقال يا مفضل ليس
يقدر احد من اهل العلم يفصل بين الاسم والمعنى غير ان المعنى فوقه
لان من نور الذات اخترعه فليس بينه وبين النور فرق ولا فاصل ولاجل
ذلك قال انا وعلي كهاتين اشارة منه الى العارفين ان ليس هنالك
فصل ولو كان بينه فصل لكان شخصا غيره وهذا هو الكفر الصراح
اما سمعت قوله تعالى ان يفرقوا بين الله ورسوله وقوله يقطعون
ما امر الله به ان يوصل وايما انها للافعال ان يقال ان الله بينه
وبين بابه واسطة ولاجل هذا انا وعلي كهاتين لانه بدا وانوار

واول من

واول من تسمى فمن عرف الاشارة استغنى عن العبادة ومن عرف
مواقع الصفة بلغ قرار المعرفة الم تسمع الى اشارات الاسم الى مولاه
تصريحا بغير تلويح حيث يقول انك كاشف الهم عني وانت مفرج كربتي
انت قاضي ديني انت منجز وعدي يكشف عن اسمه الظاهر من خلقه فيقول
انت علي اشارة منه الى مولاي فكانت الاشارة الى بابه انا مدينة العلم
وعلي بابها فمن اراد المدينة فليقصد الباب وقال رسول الله ان من
شيعة علي لمن يأتي يوم القيمة بسيئات عظيمة واعمال قبيحة لا شك
اهل المحشر في انه من الهالكين وفي عذاب الله من الخالدين فياتي النداء
من قبل الله ايها العبد هل لك من حسنات بازاء السيئات فيتكافؤ فيها
وتنجو انت وتدخل برحمة ربك الجنة فيقول لا ادري فيقال له نادي في
العرصات هل لاحد عندك يد او عارفة فليعطني بمجازاتي عنها فهذا
اوان شدة حاجتي اليها فينادي الرجل فاول من يجيبه علي ابن ابي طالب
بلبيك لبيك ثم ياتي ويضمن لخصمائه تعويضهم عن ظلاماتهم فيقبلون

ويسئلون عنه اعطاء ثواب نفس واحد من انفاسه ليلة مبيته
على فراش رسول الله فيعطيهم ويدخلون بذلك الدرجات عن الجنان
ويحسبون ان كل الجنان قد اعطي لهم فيقولون هذا كله لنا فاين محل
ساير عباد الله المؤمنين والانبياء والصديقين والشهداء والصالحين
فياتي النداء يا عبادي هذا ثواب نفس واحد من انفاس علي فخذوه
وانظروا فيه ثم وهذا المؤمن الذي عوضهم علي عنه الى تلك الجنان
ثم يرون ما يضيفه الله عز وجل الى موالي علي في الجنان ما هو اضعاف ما
بذله عن وليه الموالي مما شاء الله عز وجل من الاضعاف التي لا يعرفها غيره
قال الله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم
ثم اليه ترجعون الكيف لا يطلق في الله ولا في اياته واذا اطلق الامام
في شيء فاذا كان في المعرفة هي نفسها واذا كان في غيرها هي مقولة
الاعراض والصفات لا قوام لها في صقعها الا بجواهرها وموصوفاتها
وفي تلك الاية الشريفة هي نفس الاول في امكانها وصفتها في تكونها

والكفر

والكفر ضد الايمان في كل العوالم اصلها الاول وفرعها الثاني ولا غصانها
ائمة الضلال واتباعها بدعهم واوراقها اظلال نفوسهم هؤلاء تكفرون
بالله الاعلى وللموت اطلاقات قبل الابداع صرف بحت وهي التي لا تسبقها
الحيوة اعني الابداع وبعد الابداع موت بالخروج عن لجة الابداع وهي
للمؤمنين اقبال وللكافرين ادبار وهذا الموت لا نهاية لاخرها يترقب
في جميع الاشياء بجود الابداع ولا نفاد لفيض الاختراع لان الموت
كسر مقيد لصوغ مطلق ولا للفيض تعطيلا والمقصود عن الموت في هذه
الاية الاول والثاني فالثاني والحيوة صفات الحي ولها جهتان جهة
وحدة وبساطة وهي حيوة لجة الاحدية لا اشارة عنها ولا عبارة
ولا يسبقها شيء ولا يساويها شيء سبحان الله بارئها عما يصفون
وجهة صالحة للتعلق بالكثرات وهي المساوق للموت لا بدلها بها
يترقب الى ما لا نهاية بما لا نهاية وما للفيض تعطيلا وفيها الاول
فالثاني فالاول للمؤمنين والثاني للكافرين ثم الى مقامات الله

اشاباته سبحانه عما تصفون وخلق هو بدع وهو اشارة الى مراتب
الفعل الى ابعد الانفس واستقر في ظله بحيث لا يخرج الى غيره و
المقام هو المقام وهو ما اشرت هنا لانه غاية الابداع
وما سواه بالفرعية عند الاختراع والارض ارض الحجز وهي ارض
الامكان خلق الله لكل شيء في امكانه ما في الارض جميعا وان الله
سبحانه خلق المحمد ما في الارض الحجز وما ايات الاحادية ومقامات
الواحدية وعلامات الرحمانية ودلالات العبودية جميعا خلقت صفة
للموصوف وبينه وبين ما سواه بينونة صفة لا عزلة وجعل الله كنهه
تفريقا بينه وبين ما خلق لشهادة ان كل صفة غير موصوف وكل
موصوف غير صفة وهو المتفرد في تلك المقام عن الاشباه والامثال
ولقد قال علي في خطبة يوم الغدير والجمعة اشهد ان محمدا عبده
ورسوله استخلصه في القدم على ساير الامم على علم منه منفردا عن
التشابه والتشاكل من ابناء الجنس فاقامه مقامه في الاداء اذ كان

لا تدركه

لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير جعل الله
سبحانه حامل تلك الارض الجامعة فاطمة وما فيها الائمة هو الذي
خلق لمحمد بالملكية ما في الارض الاحدية جميعا وهي الفاطمة ثم استوى
الى السماء اي زوجها علي وهي المساوي للسماء الشرف وجعلها الله
احدى الكبر نذيرا للبشر لمن شاء منكم ان يتقدم او يتاخر فلما استوى
الى السماء فسويهن سبع سموات اي سبع حجج وهم مساوون في علة
الابداع مع علي والسبعة اذا كررت في الابداع والاختراع صارت اربعة
عشر مظهر الابداع وهي السموات السبع الاولى المشية والثانية الارادة
والثالث القدر والرابعة القضاء والخامسة الاذن والسادسة
الاجل والسابعة الكتاب وسبعة مظهر الاختراع وهي الارضين السبع
فعند الجمع يكون صراط علي حق نمسكه وهذه الكلمة جامعة للحروف
النورانية وهي حرز الله الاعظم واسمه الاكرم من نقش على عقيق
صفراء تلك الرموز العليا عارفا بمعناه كانت له حصن من النار

ولكل ارض سماء والسماء جهة المشية والارض جهة الارادة و
ان الله سبحانه لم يخلق شيئا فردا قائما بنفسه وخلق الاشياء مركبات من
جهات السبعة عند ابداعه ومن جهات السبعة عند انفعاله ابى الله
ان يجرى الاشياء الا باسبابها ولا يمكن ان يشاء شيئا الا بالورود
فى ملكوت السموات والارضين قال ابو عبد الله لا يكون شئ فى الارضين
ولا فى السماء الا بهذا الخصال السبع بمشية وارادة وقدر وقضاء
واذن واجل وكتاب فمن زعم انه يقدر على نقص واحدة فقد كفر فى السموات
والارضين قال الله عز وجل وان منكم الا واردها كان على ربك حتما
مقضيا وذلك مشهود عند من اشهده الله خلق نفسه واما اية الاحادية
فى الاشياء ولو كان فيها فى المعرفة تركيب ولكن رفعه الله عن الوحدان
لما هى فيها من الافتقار وليس فيها جهة امتياز وكثرة لان الدليل الحى
القديم ولا يجعل الله الكثرة دليل احاديته واما فى المعرفة والوجود لا بد
الاستبعاد بان النبى لا يجاوز ورداء مبدئه والملك يصعد الى الملك

ولا وصول

ولا وصول الى الذات للبحث ولا معرفة عنه السبيل مقطوع والمعرفة ممنوع
ولا غاية الا العجز ولا نهاية الا اليأس الايات معلول مشيته ودالة
عليها والعلامات ناطقة بالعجز القطع وذلك اعظم الدلالات بان
لا دليل الا بالعجز ولا سبيل الا بالقطع سبحانه لا يعرفه احد ولا فيكم كيف
هو الا هو انما المعروف مشيته والمقصود غاية الامكان من فيضه
فى كل الاصقاع بما هى عليه لما هى من تجليات مشيته على ما هى قال رسول الله
رب ارنى حقائق الاشياء كما هى والاخبار بما هى عليها ذكر مشيته و
اشارة اليها ودالة عليها وحاكية عنها وقد قال الامام كلما وقع عليه
اسم شئ فهو مخلوق الا الله تعالى الا اسم ولا رسم ولا اخبار ولا عبارة ولا
بالاشارة ولا بنفيها سبحانه عن ما سواه تسبيحا عليا ولا يعرف ما
سواه الا ما سواه ولا يعرف كيف هو الا هو سبحانه عما يقول الظالمون
فى معرفته علوا كبيرا وهو بكل شئ عليم وحامل هذا الاسم هو ما اشرت
بالاجمال والعلم الذات هو الذات لا يعلم علمه الا هو ولا معرفته بلا بلاغ

وفي مقام المعرفة باياته وصف الله نفسه بلسان حجته وقد قال ابو
عبد الله لم يزل الله عز وجل ربنا والعلم ذاته ولا معلوم والسمع
ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته ولا مقدور
فلما احدث الاشيا وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم
والسمع على المسموع والبصر على المبصر والقدرة على المقدور الحديث
كذلك الله ربنا الان كما كان وهو العالم ولا معلوم احداثه علمه
بالاشيآء واول ما ابدع الله هي المشية وقد قال علي علم الله السابق
المشية والعلم تمام المعلوم وعلم الذات هو الذات لا تقع على شي
لا لزام التغيير والاقتران سبحانه لم يزل على حالة وحده وقال ابو ابراهيم
اول الديانة به معرفته وتوحيده وكمال توحيده نفي الصفات عنه لشهادة
كل صفة انها غير الموصوف وشهادة الموصوف انه غير الصفة وشهادتهما
جميعا بالتشبيه الممتنع منه الازل فمن وصف الله فقد حده ومن حده
فقد عده ومن عده فقد ابطل ازله ومن قال كيف فقد استوصفه

ومن قال

ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال علام فقد جهله ومن قال اين فقد
اخلا منه ومن قال ما هو فقد نعته ومن قال الى فقد غاياه عالم
اذ لا معلوم وخالق اذ لا مخلوق ورب اذ لا مربوب وكذلك يوصف ربنا
وهو فوق ما يصفه الواصفون وعلم الذات غني عن وجود المعلوم
وعلم المشية ذاتها وهي علم الله تعالى لنفسه تشريفا وعلمها بها
وبالاشيآء قبل كونها كعلمها بها بعد كونها ولا كيف لها لان ان تكيف
معلول لها وهي بكيف الكيفية فلا تعرف بها وهي علم الله تعالى
الامكان جعل الله محمدا واله حاملها وهو بعلم الله عليم بكل الاشيآء
من في قوة الابداع وامكان الاختراع وان الله سبحانه اجل واعظم
من ان يوصف بعلم الاشيآء ان ما في القران لمكنة الاوهام
ولقد قال علي على منبر الكوفة ان ربي لطيف اللطافة لا يوصف باللطف
عظيم العظمة لا يوصف بالعظيم كبير الكبرياء لا يوصف بالكبر جليل الجلالة
لا يوصف بالغلظ قبل كل شي لا يقال شي قبله وبعد كل شي لا يقال له

بعد شأنه الاشياء لا ادراك لا تجد بعة في الاشياء كلها غير متمازج
بها ولا باين منها ظاهر لا بتأويل المباشرة باطن لا باستهلاك
رؤية فاني لا بمسافة قريب لا بمدانات لطيف لا بتجسم موجود لا بعد
فاعل لا باضطرار مقدر لا بحركة مريد لا بهامة سميع لا باله بصير لا بارادة
لا تحويه الاماكن ولا تضمنه الاوقات ولا تحده الصفات
ولا تأخذه السنات سبق الاوقات كونه والعدم وجوده والابتداء
ازله بتشعيره المشاعر عرف ان لا مشعر له و بتجهيره الجواهر عرف
ان لا جوهر له وبمضادته بين الاشياء عرف ان لا ضد له وبمقارنته
بين الاشياء عرف ان لا قرين له ضاد النور بالظلمة واليبس بالرطب
والخشن باللين والبرد بالحرور مؤلفا بين متعادياتها مفرقا
بين متدانياتها دالة بتفريقها على مفرقها وبتاليفها على مؤلفها
وذلك قوله من كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ففرق
بين قبل وبعد ليعلم ان لا قبل له ولا بعد شاهدة بغرايزها ان

لاغريزة

لاغريزة لمغرزها مخبرة بتوقيتها ان لا وقت لموقتها حجب بعضها
عن بعض ليعلم ان لا حجاب بينه وبين خلقه كان ربا اذ لا مربوب والها
اذ لا مالوه وعالما اذ لا معلوم وسميعا اذ لا مسموع وكل ما اشتهائه
وصف الله لنفسه به لا وصف للذات القديم لان الوصف غيره وهو
الاجل من ان يعرف بغيره بل الغير يعرف من به وهو المتفرد في معرفة نفسه
السبيل الى سواه معلوم ولا يعرف كيف هو الا هو ولقد قال علي في
تفسير هذه الاية خلق لكم ما في الارض جميعا لتعتبروا ولتتوصلوا به
الى رضوانه وتتقوا به من عذاب نيرانه ثم استوى الى السماء اخذ
في خلقها واتقانها فسويهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم و
لعلمه بكل شيء اعلم بالمصالح فخلق لكم ما في الارض لمصالحكم يا بني ادم انتهى
قال الله تعالى واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا
اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك
قال اني اعلم ما لا تعلمون والكلام صفة محدثة ليست بازلية

وهي صفة الفعل وحاملها الربوبية المقترنة بها احدث الله المشية
لا من شيء وجعلها متكلما عن نفسه وقد قال علي انا متكلم موسى في
الشجرة والذات هو هو ليس معه غيره ولم يكن شيئا الا ان كما كان
علي حالة واحدة سبحانه عما يشركون واول كلمة نطقت الابداع
هي كلمة كن نطقت عن الله انا الله لا اله الا انا رب العالمين والربوبية
ثلث مراتب ربوبية اذ لا مربوب وهي اية الرب وجهة اعلى المشية
السبيل اليها مقطوع والطريق اليها مردود كان الله ربا اذ لا مربوب
عينا اذ لا مربوب ذكرا وهي ربوبية نفس المشية لا سبيل اليها
الا كما وصف رسول الله قال ما عرفني الا الله وانت يا علي
وربوبية اذ مربوب ذكرا او عينا وهي ربوبية المقترنة مع المربوب
والرحمن على العرش استوى وهي ربوبية الرحمانية لا سبيل اليها
الا بما وصف محمد نفسه قال ما عرفك يا علي الا الله وانا اذ
قال ربك للملائكة والملائكة هي الروابط كالحروف وهم

شئونات

شئونات ربوبية الثالثة بما تجلى الرحمن لهم بهم وجعل الله روابط
العلويات جواهر السفليات وكلما سوى المشية وكودها
في مظاهرها هي الملائكة ولا يوجدون ولا يتحركون الا باذن علي
ولا يعلم جنود ربك الا هو وجعل الله مبدأ وجودهم عند طمطام الواحدية
في كل عالم ملائكته من جنسه في عالم الاسماء اسمية والانوار نور
والعماء عماء والحجاب حجاب والعرش عرش والسماء سماء والعقول عقول
والنفوس نفوس والارواح روح والالفاظ لفظ وكذلك ما سواهم
من العوالم ولكل شيء وقع عليه اسم شيء ما خلا الله له ملائكة كل شيء
يحفظونه بامر علي لو فني واحد منهم فني الشيء وذلك من تقدير العزيز العليم بحكيم
اني جاعل في الارض خليفة فاعل الجعل ربوبية الملقاة فيها او جعل الله
احد انه لا من شيء وفي ذلك المقام ظهما ده لا ايجاده والارض ارض
الابداع وهي جهة القبول شاملة لكل الاراضي من في الامكان والاكوان
بما لا نهاية الى ما لا نهاية وما للفيض تعطيلا والخليفة هي خلافة الله في

الابداع والاختراع جعل الله عليا خليفة في العين في كل العوالم
في الادوار اذ كان هو الغني من الابداع والاختراع لاجل الاقران
اقامه الله مقام نفسه في جميع عوالم من لجة الاحدية الى يم الواحدية
اذ كان هو المتعال من ان يصل بساحة عزه الطف الاشارات
او ان يصعد اليه هو آ محل اشرف الكثرات وهو كما يقول لا تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار وهو العلي الكبير وهو خليفة في
عوالم السماء والاسماء في لجة الاحدية هو هو بغير اشباع و
وفي طمطام يم الواحدية هو هو بغير تكرير ولم اذكر الا ذكره
ولا اسمع وصفا الا وصفه وهو المتعالي عن الاذكار والاوصاف
قال روحي فداه انا المعنى الذي لا يقع عليه اسم ولا شبه وانا باب حطة
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اذ قال علي عن الله سبحانه
في عالم الاكبر للملائكة فادخلوا الجنة الاحدية فاني جاعل في ارض
وجودكم تلك الاية العظيمة خليفة عني لكم قالوا جهات الرب من جميع

الاشبه

الاشباء وهم ملائكة الله ايدخل تلك اللجة الهوية ويسفك الدماء
بنفي وجودنا وفناء انفسنا ونحن نسبح بوصف نبيك ونعتقد انه
حمدك ونقدس بفضايل علي ونعتقد انه لك ونقديسك قال الله
عز وجل اني اعلم انكم في التسبيح والتقديس والفرق في مقام الصفة
والموصوف لجنة الاحدية بيت علي وبيت وقوفكم بيت البقاء المحدود
وهي لا نهاية وان تسبيحكم وتقديسكم رشحات تلك البيت وانتم لا تعلمون
الا بعد ورودكم تلك اللجة فان دخلتم انكم المؤمنون ذلك في
تفسير ظاهر الباطن وفي ظاهر الظاهر فساد الارض وسفك
الدماء صفة الارض من الجن والنسناس على ما قال علي في تفسير
الظاهر لما قال الله تعالى اني اعلم ما لا تعلمون فقالت الملائكة
افعل ما شئت لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم
فباعدهم الله من العرش مسيرة خمسمائة عام ذلك اشارة
الى خطائهم بالنظر الى انفسهم بالتسبيح والتقديس وكل من ينظر

في علم وعمل الى نفسه بعد عن عرش الرحمن كبعدهم قال فلاذوا
بالعرش واشاروا بالاصابع وذلك كناية عن ملوذوا امكانهم
باسناد الفعل الى الله عز وجل وجل نظر الرب عز وجل اليهم و
نزلت الرحمة فوضع لهم البيت المعمور فقال طوفوا به ودعوا العرش
فانه لي رضا فطافوا به وهو البيت الذي يدخل فيه كل يوم سبعون الف
ملك لا يعودون اليه ابدا فوضع الله البيت المعمور توبة لاهل
السماء ووضع الكعبة توبة لاهل الارض وكل الاشارات من جنابه
صدرت في عوالم القدس قد عرفها المنور بنور الولاية فقال الله
تبارك وتعالى اني خالق بشرا من صلصال من حما مسنون فاذا سويته
ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين وكان ذلك تقدمة
من الله في ادم قبل ان يخلقه واحتجاجا منه عليهم فاغترف ربنا
غرفة بيمينه من الماء الفرات وكلتا يديه يمين فصلصلها في كفه
حتى جمدت فقال لها منك اخلق النبيين والمرسلين وعبادي
الصالحين

الصالحين والائمة المهتدين والدعاة الى الجنة واتباعهم الى
يوم القيمة ولا ابالي ولا اسئل عما افعل وهم يسئلون ثم اغترف غرفة
اخرى من الماء المالح الاجاج فصلصلها في كفه فجمدت ثم قال لها
منك اخلق الجبارين والفراعنة والعتاة واخوان الشياطين والدعاة
الى النار الى يوم القيمة ولا ابالي ولا اسئل عما افعل وهم يسئلون قال
وشرط في ذلك البداء ثم خلط الماءين جميعا في كفه فصلصلهما ثم
كفاهما قدام عرشه وهما سلالة من طين اشارات قدسية
وها انا اظهر شموس عواطر محبته والمراد بالرب ربوبية المقترنة
وهو ربوبية اذ من رب عينا وحاملها علي والمراد باليمين علي
اذ حروفهما بالعدد مساويان وكلتا يديه يمين وفي اليد عدده
اربعة عشر كلهم علي وابديهم يمين وفي الماء الفرات ماء بحر الصاد وهي
ماء الوجود نزل من قطرات شجرة المزن حتى صارت بحرا وهي الماء الذي
كان عليه العرش وجعل الله مبدء جريانهما من ميم الرحيم والمراد بالصلصال

في الكف نكس الماء في ولاية علي فاذا اقبلت انجمدت بالسكون في كفه
واذا اعرضت انجمدت وصارت ملحا اجاجا فخلق الله من ماء
القابل حقايق الاخيار وصفاتهم مما هم اهله على ما هم اهله ومضى الله
ما قضى فيهم من البداء التكويني ولم يبدأ الامكاني وهي لا تتخلف
عن شيء ولقد قال ما عبد الله بشيء مثل البداء ومن ماء الملح
الاجاج حقايق الاشرار وصفاتهم بما هم عليه على ما هم عليه ومضى الله
بالبداء لهم وبما اقتضت نفوسهم لانفسهم ما اجرى البداء لهم وذلك
من عذاب الله الاكبر عليهم وما الله بظلام للعباد والمراد بخلط
المائين في كفه اشارة عالية بان الوجودات مقترنة بالمهيات
في كف قدرة علي وكل الوجود من ايات تجريدهم الى مظاهر تكثيرهم مخلوط
المائين عند نفسانيته بل معلوم بحث جل وعلا ذكره ما قدروا الله
حق قدره والسماء المقبولات بيمينه والارض القابليات جميعا في
قبضته سبحانه عما يصفون والمراد يوم القيمة يوم لقاء الرب وهو

يوم البداية

يوم البداية ولا ابتداء له وهو يوم القيمة ولا نهاية له سبحان الله موجده
عما تصفون والمراد لا اسئل عما افعل لان الله افعال الائمة يفعلون
لان الله سبحانه ابدع الاشياء بما هم يفعلون وهو لا يسئل وهم
يسئلون ولقد قال ابو جعفر وجدنا هذا في كتاب علي فخلق الله
ادم اربعين سنة مصورا فكان يمر به ابليس اللعين فيقول لامر ما خلقت
فقال العالم فقال ابليس ان امرني الله بالسجود لهذا لعصيته قال
ثم نفخ فيه فلما بلغت الروح الى دماغه عطس فقال الحمد لله فقال الله
يرحمك الله قال الصادق ع فسبقت له من الله الرحمة والمراد بالامر
الاولى هي المشية والمراد باربعين سنة دهرية لا زمانية وهي سنة لا
بداية ولا نهاية لها والاربعين اشارة بتثليثه في القابلية وتربيعه
في المقبولية والمراد بالصورة الصورة الانسانية وهي صورة صورها
الرحمن وجعل فيها صور العالمين وهي مجمع البحرين وبرزخ النشاتين
كتب الله فيها احكام العالمين والاشارة التصوير عدم ذوبانها

عز وجل واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى و
استكبر وكان من الكافرين وفي تفسير الباطن القائل محمد ص
والملائكة في ذر الاشياء في مشهد الاولى وهم اشباح واظلة
والسجدة اقرار العبودية لولي الحق بنفي ما سواه والادم علي فسجدوا
جميع الانوار في عوالم الاشباح بالاقرار بولاية الاجلية لعلي
اذ قال محمد يوم الغدير للملائكة اسجدوا لله بالبيعة لعلي فسجدوا
بالاخلاص السلمان والجندب والمقداد وهم جميع الملائكة
الا ابليس وهو الاول الذي قال علي لقد تقمصها ابن ابي
وهو ابو الدواهي وفرعه مذكور في نفسه ابى بالبيعة واستكبر
عن الله في الباطن وكان بذلك اصل شجرة الشرك ومبدأ الكفر
وما المنكر الا نفس عدو باستكباره ايضا بولاية ولي
الحق وهو تمام الكافرين وفي باطن الباطن الادم المسجود هو
ابو عبد الله الحسين عليه وعلى آبائه وابنائه الاف التحية والسلام

لانه حامل

لانه حامل راية الخامسة من سورة الحمد من عرفه بانه وجه الله
الذي يتوجه اليه الاولياء هو من الساجدين ومن لم يعرفه بعد ما
عرفه الله تعالى فهو من الكافرين ومن تامل المحبة اوقفه الله على الصراط
خمسين الف سنة جزاء سيئة سيئة مثلها ومن شك فيما اشرح
صبر صبرا جميلا انهم يرونه بعيدا ونريه قريبا ففي الظاهر الظاهر
هذا شيخ الباطن الباطن قال الحسين بالطف لاصحابه اولا اعلمكم
با والامرنا وامركم معاشر اولياءنا ومحبينا والمبغضين لنا ليسهل
عليكم احتمال ما انتم له معرضون قالوا بلى يا ابن رسول الله قال
ان الله سبحانه لما خلق ادم وسواه وعلمه اسماء كل شيء وعرضهم
على الملائكة جعل محمدا وعليا وفاطمة والحسن والحسين اشباحا
خمسة في ظهر ادم وكانت انوارهم تضيء في افاق السموات من الحجب
والجنان والكرسي والعرش ثم امر الله الملائكة بالسجود لادم تعظيما له
وانه قد فضله بان جعله وعاء لتلك الاشباح التي قد

عم انوارها الآفاق فسجدوا الا ابليس ابى يتواضع لجلال عظمة
الله وان يتواضع لانوارنا اهل البيت وقد تواضعت لها الملائكة
كلها فاستكبر وترفع فكان بابائه ذلك من الكافرين ولقد اشار
به الامام ابو الحسن قال المراد اي رسول الله بما وعدنا و بني امية من كونه
منبره فقطعه فانزل الله قرانا يتاسى به واذ قلنا للملائكة اسجدوا
لادم فسجدوا الا ابليس ابى ثم اوحى اليه يا محمد اني امرت فلم يطعني
فصيلة الادم الاولى هي المشية فسجد لها جميع المشاءات بالمعلولية
حتى ابليس الا انه سجد منكوسا من حيث يريد لا من حيث امر الله
وقد قال الصادق قال ابليس رب اعفني من السجود لادم وانا
اعبدك عبادة لم يعبدك مثلها ملك مقرب ولا نبي مرسل قال الله
لا حاجة لي الى عبادتك انما اريد اعبد من حيث اريد
لا من حيث تريد فاقبل الى ان تبايع عليا بعد محمد فلما استكبر
قال اخرج منها فانك رجيم وان عليك لعنتي الى يوم الدين

وهو المراد

وهو المراد بالحقيقة الاولية كما ان الادم الف الف ادم وهو آخر
الادميين اي منزل عن عالم المشية بالف الف مرتبة والمراد بالمشية
مشية التي تجلى الله لها بها في صقع الازل بالنسبة الى المشية الاولى
لا وجود له ولا بدا وقد ابدا بالنهاية ولا ابدا الانهاية اين التراب ورب
الارباب كذلك في الابليس لا يتخلف الظل اصله وسر الامر وهو
انا اذا اشير اليه بالدليل الحكمة جعل الله مظاهر ملكه في الاشياء
للعلم بجعل ادم جهة الربوبية المقبولة والابليس جهة الانية المشركة
في كل العوالم يجري حكمه بحسبه وحقيقتهما هي ما اشرت بالتلويح اذ
بالتصريح بل رؤساء المبطلون والمؤمنون ملائكة غالبة فيهم جهة
الربوبية بحيث اختفت فيهم جهة الانية قال نعم ولكن اسلم ابليه ولذلك
العكس الغالب فيهم ظلمة الماهية وهم ابالسة كافرون والمؤمنون
هم الساجدون لاجل المحبة وهم قوم سكتوا فكان سكوتهم فكرا
في قدرة الله تكلموا فكان كلامهم ذكرا في ذات الله ونظروا فكان

نظرهم الى وجه الله دائما ونطقوا فكان نطقهم لله وحكمه ورضوا
بقضاء الله وبلائه وسلموا الامر ونهيه وانقطعوا بكليتهم اليه و
توكلوا عليه وفوضوا امورهم بيده وجعلوا همسات قلوبهم نظامهم
علله وحركات اعينهم مطارح عفوه وحركات اعضائهم مرات
رحمانيته وصرفوا وجوههم عمن يحتاج الى رفده وقلبوا مسئلتهم
عمن لم يستغن من فضله ودابهم الارتياح اليه والحنين ودينهم
الزفرة والانين وجباههم ساجدة لعظمته وعيونهم ساهرة في خدمته
ودموعهم سائلة من خشيته وقلوبهم معلقة بمحبته وافئدتهم
منخلعة من مهابته وترسخت اشجار الشوق اليه في حدائق صدورهم
واحاطت لوعة محبته بمجامع قلوبهم وهم الى اطوار الربوبية يأنسون
وفي رياض القرب والمكاشفة يرتعون وفي شرائع المصافات
يردون وقد كشف الغطاء عن بصائرهم وانجلت ظلمة الريب
عن ضمائرهم واذا جنبهم الليل لم يناموا عن محبوبهم وحولت اليه

ابصارهم

ابصارهم ومثلت عقوبته بين اعينهم فخاطبوه عن المشاهدة وكلموه
عن الحضور وفرحوا بقربه واستراحوا بانسه وتلذذوا بذكره و
تنعموا بمناجاته واذا اشتغلوا بغيره طرفة عين تابوا واستغفروا
وقالوا الهي استغفرك من كل لذة بغير ذكرك ومن كل راحة بغير
انسك ومن كل سرور بغير قربك ومن كل شغل بغير طاعتك و
كل ذلك مما ارشحت في سبيل العبودية وهي لاهل الظاهر وفي
طريق العبودية هي التي بالتفصيل مما افترض الله عليهم لاهل الظواهر
كتب الرضا للمامون حين سأله عن الدين فكتب بخطه بسم الله الرحمن
الرحيم اول الفرائض شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
الها واحدا احدا صمدا حيا قيوما سميعا بصيرا قويا دائما باقيا
عالما لا يجهل قادرا لا يعجز قائما لا يجور غنيا لا يحتاج عدلا لا
يجور وانه خالق كل شيء ليس كمثله شيء لا شبه له ولا ضد له ولا ند له
ولا كفو له لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وان محمدا عبده ورسوله وامينه

وصفيه من خلقه سيد المرسلين وخاتم النبيين وافضل العالمين
لا نبي بعده ولا تبديل لملته ولا تغيير لشريعته وان جميع ما جاء به
النبي محمد هو الحق المبين والتصديق به وبجميع من مضى قبله من انبياء
الله ورسله وحججه والتصديق بكتابه الناطق الصادق الذي
لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وان كتابه مهيمن على الكتب
كلها وانه حق من فاتحته الى خاتمته من محكمه ومتشابهه ومن خاصه و
عامه ووعده ووعيده وناسخه ومنسوخه وقصصه واخباره لا يقدر
احد من المخلوقين ان ياتي بمثله وان الدليل بعده والحجة على المومنين
والقائم بامور المسلمين والناطق عن القران والعالم باحكامه اخوه
وخليفته ووصيه ووليه الذي كان بمنزلة هارون من موسى
علي ابن ابي طالب امير المومنين وافضل الوصيين وبعده الحسن والحسين
وعلي ابن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر واحد
بعد واحد الى يومنا هذا انهم عترة الرسول واعلمهم بالكتاب

والسنة

والسنة واعدلهم بالقضية واولاهم بالامامة في كل دهر وعصر
انهم العروة الوثقى والائمة الهدى والحجة على الدنيا الى ان يرث الله
ومن عليها وهو خير الوارثين وان كل من خالفهم ضال مضل تارك
الحق والهدى وانهم المعبرون عن القران والناطقون عن الرسول
بالبيان من مات ولا يتولاهم ولا يعرفهم باسمائهم وباسماء ابائهم
فقد مات ميتة جاهلية وان من دينهم الورع والفقه والصدق
والصلاح والاجتهاد واداء الامانة الى البر والفاجر وطول
السجود وقيام الليل واجتناب المحارم وانتظار الفرج وحسن الصحبة
وحسن الجوار وبذل المعروف وكف الاذى وبسط الوجه والنصيحة و
الرحمة للمومنين كما امر الله تعالى في كتابه غسل الوجه واليدين ومسح
الراس والرجلين واحدة فريضة واثنان استحباب ومن زاد على
الاثنين اثم ولا يوجر ولا ينقض الوضوء الا الريح والبول والغائط والنوم
والجنابة ومن مسح على الخفين فقد خالف الله تعالى ورسوله و

كتابه لم يجز عنه وضوءه ولا صلوته ولا ايمانه وذلك ان عليا
خالف القوم في المسح على الخفين فقال عمر رايت النبي يمسح على الخفين
فقال علي قبل نزول سورة المائدة او بعدها فقال لا ادري فقال
اكون ادري ان رسول الله لم يمسح على الخفين بعد ما نزلت سورة
المائدة والاغتسال من الجنابة والانزال والحيض ومس الميت اذا كان
ابرد فرض وغسل يوم الجمعة والعيدين ودخول مكة والمدينة
وغسل الزيارة والاحرام ويوم العرفة واول الليلة من شهر رمضان و
ليلة تسعة عشر واحدى وعشرين وثلث وعشرين سنة وصلوة فريضة
الظهر اربع ركعات وكذا العصر والعشا الاخرة والمغرب ثلث ركعات
والصبح ركعتان فذلك سبعة عشر ركعة وصلوة السنة اربع وثلثون
ركعة ثمان ركعات قبل الظهر وثمان ركعات قبل العصر واربع ركعات
بعد المغرب وركعتان وانت جالس بعد العشا الاخرة وثمان
ركعات في السحر والشفع والوتر ركعات بعد الثمان تسلم بعد

الركعتين

الركعتين وركعتان بعد الوتر تصليهما قبل ان يدخل وقت صلوة
الفجر وصلوة الفجر في اول الوقت افضل وفضل الجماعة على المنفرد
بكل ركعة الف ركعة ولا تصلي خلف الفاجر ولا تقتدي الا باهل
الولاية ولا تصل على جلود الميتة ولا جلود السباع ولا يجوز لك
ان تقول في التشهد الاول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
لان تحليل الصلوة التسليم فاذا قلت هذا فقد سلمت والتقصير
في ثمانية فراسخ فاذا قصرت افطرت فان لم تفطر لم يجز عنه صومه
وعليه القضاء لانه ليس عليه صوم في السفر ولو لم يقصر لم يجز صلوته
لانه قد زاد في السفر فريضة والقنوت في اربع مواضع صلوة
الغداة والمغرب والعيدين ويوم الجمعة وكل القنوت قبل الركوع
والصلوة على الميت خمس تكبيرات فمن نقص منها خالف السنة وليس
في الصلوة الجنازة تسليم لان التسليم في الصلوة التي فيها ركوع
وسجود والميت يغسل من رجليه ويربع في قبره ولا يبسم والجهر بسم الله

الرحمن الرحيم سنة والزكوة المفروضة من كل مائتا درهم خمسة دراهم
ولا يجب فيما دون ذلك شيء ثم كلما زاد اربعون درهما وجب
درهم ولا يعطى حتى يحول الحول عليه ولا يخرج الا الى اهل الولاية
والفرقة والخمس من جميع المال مرة واحدة والعشر من الحنطة والشعير
والتمر والزبيب اذا بلغ خمسة اوسق اذا يسقى بالدلاء فنصف
العشر للعشر والوسق ستون صاعا والصاع اربع امداد
والمد رطلان وربع رطل العراق وهو ستة ارطال برطل المدينة
وزكوة الفطر على كل رأس صغير وكبير وحر وعبد ذكور واناث
من الحنطة والشعير والتمر والزبيب صاع ولا يجوز ان يعطى الا
الى اهل الولاية واكثر الحيض عشرة ايام واقله ثلثة ايام والمستحاضة
تغتسل وتصلي والحائض تترك الصلوة وتقضي الصوم وصيام
شهر رمضان ولا يجوز التراويح في الجماعة لان ذلك بدعة
وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وصوم ثلثة ايام

في كل شهر

في كل شهر اربعا من العشر الاول واربعا من العشر الاوسط و
الخميس العشر الاخر وصوم شعبان سنة وصوم رجب وهو شهر الاصم
وفيه البركة فان قضيت ورأيت شهر رمضان متفرقة اجزا منه
وحج البيت فريضة لمن استطاع اليه سبيلا والسبيل هو الزاد و
الراحلة ولا يجوز الحج الا تمتعا قال الله تعالى واتموا الحج والعمرة لله ولا يجوز
القران والافراد الذي يستعمله العامة الا لاهل مكة وحاضريها
ولا يجوز الاحرام دون الميقات الذي يستعمله العامة الا لاهل مكة
وحاضريها ولا يجوز في النسك المحصل لانه ناقص ولا يجوز الموجوء والجهاد
واجب والامام العادل ومن قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل
دون نفسه فهو شهيد ومن قتل دون اهله فهو شهيد ولا يقتل من
الكفار والنصاب في دار التقية الا قاتل او باغ وذلك اذا لم تخف
على نفسك ولا تحل اموال المخالفين وغيرهم والتقية في دار التقية
واجب والاحبة على من خاف التقية يدفع به ظلما عن نفسه وكل

طلاق يخالف السنة فليس بطلاق كما ان كل نكاح يخالف السنة
فليس بنكاح ولا يجمع اكثر من اربعة حراير واذا طلقت المراة للسنة
ثلث مرات لم تحل له حتى تنكح زوجا غيره قال امير المؤمنين
اتقوا المطلقات ثلثا فانهن ذوات البعال والصلوة على النبي
في كل موطن والعطاس وعند الرياح وغير ذلك وحب اولياء الله
واوليائهم وبغض اعداء الله واعدائهم والبراءة عنهم ومن ائمتهم
وبر الوالدين وان كانوا مشركين واجب فلا تطعهما في الشرك لان الله
جل اسمه يقول فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا وقال امير المؤمنين
من اطاع مخلوقا في معصية الله فقد اتخذه الها من دون الله تعالى
وزكوة الجنين زكوة امه وتحليل المتعتين اللتين انزلهما الله في كتابه
وسنهما رسول الله متعة النساء ومتعة الحج واجب والفرائض
على امر الله لا تحول ولا ارث مع الولد والوالدين الا الزوج والزوجة
وذوي السهام احق من الاسم له وليست العصبة من دين الله في

العقيقة

العقيقة عن المولود والذكر والانثى وتسميته وحلق راسه يوم السابع
ويتصدق بوزنه ذهبا وفضة والختان سنة للرجال ومكرمة للنساء
وافعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين ولا نقول بالجبر والتفويض
ولا يواخذ الله البريء بجرم السقيم ولا يعذب الاطفال بذنوب الاباء
فانه جل وعلا ولا تزر وازرة وزر اخرى وان ليس للانسان الا
ما سعى والله يغفر الذنوب ولا يظلم ولا يفرض الله على عباده
طاعة من يعلم انه يظلمهم او يغويهم ولا يختار لرسالته ولا يصطفي
من عباده من يعلم انه يكفر به او يعبد الشيطان دونه الاسلام غير
الايمان وكل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمنا ولا يسرق السارق حين
يسرق وهو مؤمن ولا يقتل قاتل النفس التي حرم الله قتلها وهو مؤمن
ولا يشرب الشارب حين يشرب وهو مؤمن واصحاب الحدود
مسلمون لا مؤمنون ولا كافرون بالله تعالى لا يدخل النار مؤمنا و
قد وعده الله الجنة ابدا ولا يخرج من النار كافرا وقد وعده الخلود

فيها ابداً وان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن
يشاء ومذنبوا اهل التوحيد يدخلون النار ويخرجون منها و
الشفاعة جائزة لهم والدار اليوم دار التقية وهي دار الاسلام
لا دار الكفر ولا دار الايمان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان
اذا امكن ولم يكن على النفس ولاداء الفرائض واجتناب المحارم
وهو معرفة بالقلب والاقرار باللسان والعمل بالاركان والتكبير
في العيدين واجب في الفطر دبر خمس صلوات ويبدأ من صلوة المغرب
ليلة الفطر وفي الاضحى في دبر عشر صلوات يبدأ من صلوة الظهر
يوم النحر والنفساء لا تقعد اكثر من عشرة ايام فان طهرت والا
احتشت ثم تغتسل وتصلي والتومن بعذاب القبر ومنكر ونكير والبعث
بعد الموت والحساب والميزان والصراط والايمان والبرائة
من الجبت والطاغوت الذين ظلما آل محمد حقهم واخذا ميراثهم
غصبا واخذا فدكا من فاطمة وهما باحراق البيت عليها واشهرا
وغيرا

وغيرا سنة نبيهم والبرائة من الناكثين وذووصواع الذين هتكا
حجاب رسول الله ونكثا بيعة امامهم واخرجا المرأة وحاربا امير
المؤمنين وقتلا شيعة امام المتقين والبرائة من يغوث نعثل الذي
ضرب الاخيار ونفاهم وشردهم في البلدان وآوى الطرداء
والقنا وجعل الاموال دولة بين الاغنياء واستعمل السفهاء والبرائة
من يعوق ويزيد ومعوية وعمرو بن عاص واتباعهم الذين حاربوا
امير المؤمنين وقتلوا المهاجرين والانصار واهل الفضل و
الصلاح من التابعين والبرائة من الحمار الذي يحمل اسفار
ابي موسى الاشعري واهل ولايته والولاية من السامري واصحابه
الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا ويحسبون انهم يحسنون صنعا
اولئك الذين كفروا بآيات ربهم وولاية امير المؤمنين بلقائه
الله بغير ولايته واما منه فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيمة
وزنا كلاب النار والبرائة من الشقي المرادي نظر عاقر

ناقة الذي كان اشقى الاولين والاخرين والبرائة من يزيد بن
معاوية واصحابه الذين قتلوا الحسين بن علي والولاية لاولياء
امير المؤمنين الذين مضوا على منهاج الرسول وبارك وسلم
لم يبدلوا ولم يغيروا بعد نبيهم وهم سلمان بن السلام الفارسي و
ابي جندب بن جبادة والمقداد بن اسود وعمار بن ياسر وسهل بن
حنيف وحذيفة اليماني وابو هاشم بن التيهان وخالد بن سعيد
وعبادة بن صامت وابو ايوب الانصاري وخزيمة بن ثابت
ذي الشهادتين وابو سعيد الخدري وامثالهم رضي الله تعالى عنهم
اجمعين من شيعة امير المؤمنين ثم ولاهل الباطن اطوار اطوارهم
الواحدية وهم ان يوردوا تلك الموارد اخرجهم الله عن جنة
الاحدية وقال الله تعالى في حقهم كما قال في حق الادم وهم يخرجون
علما كما خرج الادم تربا قال الله سبحانه وقلنا يا ادم اسكن
انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا

هذه

هذه الشجرة فتكونا من الظالمين الادم الاول هي المشيئة وهي
ذكر الاول الظاهرة في امكان الاولى وزوجها الارادة وهي العظيمة
على الذكر الاول والجنة هي جنة الواحدية لا جنة الاحدية لان فيها
لا ذكر لقرب الشجرة لا امكانا ولا اكوانا وهي جنة الازلية داخلها
لم يخرج وخارجها لم يدخل لا اصل لاهلها ولا اهلها غيرها لم يزل
اهلها على حالة واحدة لا يعرفها بالتلويح الا من خرق حجب
السبحات والاشارات واللانهايات والنهايات ودخل شاطئ
عرش الجنان فحي بسمعة الرحمن من الحان طوا ولبس تلك اللجة ما
وما هو بظلام للعباد وهذه الجنة مخصوصة لال محمد ولا يستحق
احد بها الا بعد معرفتهم بالنورانية وهي جنة الخلد اختصها الله
لنفسه واشار في كتابه ويحذركم الله نفسه وذكرهم بايام الله وانا
اذكر شجرة وقد علمتم النشاة الاولى فلولا تذكرون والجنة
ادم الاولى هي الجنة الاحدية فلما استانس بزوجها وهي مقام تعين

الاولى اسكنهما ربهما جنة الواحدية وامرهما الله بالسير فيهما من
اطوار الواحدية وشئونات الربانية بالمعرفة فيهما ما شئتما بما
لا نهاية الى ما لا نهاية وعهد عليهما ان لا تقربا هذه الشجرة وهي
اية الاحدية لان من نظر اليها بعين الامكان لا يعرفها ويظلم
ومن نظر اليها بطرفها عرفها بها ولا العارف غيرها ولا المعروف
سواها وهذه شجرة المحمدية الظاهر فيها اية الاحدية وهي حجة
اعلى المشية قد قربها علما الاعلا ادم الاولى وزوجها فتكونا من
الظالمين والمراد بقربها اى الصلوح الامكاني التي كانت فيها
من جهة الانية فقربهما بالخطور الامكاني بعد ما عرفهما الله
ان الشجرة الانية مخرجة فوق الارض ما لها من قرار لا تقربها بنظر
الاستقلال اليها لان ايات التوحيد ايات محمد بما تجلى الله
له به فقربا تلك الشجرة بقسم كذب لانية علما بان الامكان
يمكن فيهما فتكونا من الظالمين وان هذا الظلم الذي نسب الله

اليهم

اليهما لكان بالنسبة الى قربهما المبدع الابداع والا هذا الظلم
عند ما سويهما الجنة الاحدية لا يصل اليها احد من الاشيار فاول
ولا يوالد في الامكان بعد ظلمهما هي بحر القدر لا يطلع عليها الا
الله الواحد الفرد وهي بحر زاخر مواج صور الله فيها كل من وجد
بالمشية وهي بحر لا بداية لها ولا نهاية سبحان سيدي عما يصفون
وذلك رشحة من ذكرهما يجري امر الله في كل العوالم ولا يعلم صنعه
اللطيف الا هو ولقد قال الصادق حين سئله عن جنة ادم قال
كانت من جنان الدنيا تطلع فيها الشمس والقمر ولو كانت من جنان
الاخرة ما اخرج منها ابدا لوح بالدنيا طمطام الواحدية و
هي مبدأ الحدود في عوالم الجبروت بما لا نهاية الى ما لا نهاية والمراد
بطلوع الشمس والقمر هي مدد الابداع والاختراع وبالاخرة الجنة الاحدية
من ايات الازل الظاهرة لها بها ولقد يعرف ما اشرت بالتصريح من
يعرف لحن القول وقد قال الحسن بن علي ابو الحجة في تفسيره لهذه الاية

الشجرة شجرة العلم علم آل محمد الذي آثرهم الله به دون سائر خلقه
فانها لمحمد وآل محمد خاصة دون غيرهم ولا يتناول منها بامر الله الا هم
ولقد لوح الصادق مما تناول بامر الله اذ قال لنا مع الله حالات
نحن فيها هو وهو نحن الا انه هو ونحن نحن وفي مقام آخر مخاطبا
للسائل المترفي وقتك هذا وفي مقام آخر في وصف صورة الانزعية
عن جده علي لا هي هو ولا هو غيرها واجمل الكلام في قوله اجعلوا
لنا ربا نؤب اليه وقولوا فينا ما شئتم وما عسى ان تقولوا فوالله
ما وصل اليكم من فضلنا او من علمنا الا الف غير معطوفة واشهد
ان هذا هو الحق وما اوتينا من العلم الا قليلا وقد قال الامام
بعد مما ذكروا مما كان يتناول النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين
بعد الطعام المسكين واليتيم والاسير حتى لم يحسوا بعد بجوع
ولا عطش ولا تعب وهي شجرة تميزت من بين اشجار الجنة وكان
كل نوع منها يحمل من الثمار والماكول وكانت هذه الشجرة و

جنسها

جنسها يحمل البر والعنب والتين والعناب وسائر انواع
الثمار والفواكه والاطعمة بل لا اختلف الحاكون لذكر الشجرة فقال
بعضهم هي برة وقال آخرون هي عنبة وقال الآخرون هي تينة وقال
الآخرون هي عنابة قال الله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة تلتمسا بذلك
درجة محمد وآل محمد فان الله خصهم بهذه الدرجة دون غيرهم وهي
الشجرة من يتناول منها باذن الله الهم علم الاولين والآخرين بغير تعلم
ومن تناول منها بغير اذن الله خاب من مراده وعصى ربه اراد بالشجرة
امكان المطلق لانه فيها كانت مطوية جميع التجليات والشؤونات
بالابداع ما لا نهاية الى ما لا نهاية وان آدم خلق الله قبل وجوده من
فاضل اشعة جسم فاطمة وشيء لا يعرف ورآه مبدئه فلما قرب آدم من الشجرة
الحقيقة المتجلية من فاطمة تقرب لوجودي عصى ربه لان الله سبحانه
امره لا تقربها الا بالوجدان لان حسن الوجدان القرب هي الشجرة لا سواها
فلما نظر باية الاهلية بنظر الامكان عصى ربه وكان من المبعدين

وهذه سر الولاية فى حيث وردت فى الحديث قال الله له انظر
الى ساق العرش فوجد عليه مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله
وعلى ابن ابى طالب امير المومنين وزوجته سيدة نساء العالمين
والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فقال ادم يا رب من
هولآء فقال الله عز وجل هولاء ذريتك وهم خير منك ومن جميع
خلقى ولولاهم ما خلقتك وما خلقت الجنة ولا النار ولا السماء
ولا الارض واياك ان تنظر اليهم بعين الحسد حتى وتمنى منزلتهم
فتسلط عليه الشيطان حتى اكل من الشجرة التى نهى عنها وتسلط
على حوا لنظرها الى فاطمة بعين الحسد حتى اكلت من الشجرة كما اكل
ادم فاخرجهما الله من جنته واهبطهما عن جواره الى الارض و
ان فى تلك الاشارات ارشحنا لاهل السماء ان قربا بالشجرة
لاينافى عصمته جعل الله حسنات الابرار سيئات المقربين
قال الله تعالى فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه وقلنا

اهبطوا

اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم فى الارض مستقر ومتاع الى حين
والزلال من الشيطان والشيطان اعراض النظر عن جهة الحق الى
جهة الماهية وهى انيتهما التى جعل الله فيهما لامساك وجودهما
فلما ازلهما الشيطان قربا علما بالشجرة الهوية فعند خطور القرب
اخرجهما ربهما عنها اى الجنة الالوهية وقلنا اهبطوا وما فى
امكانكم فان بعضكم غير بعض فى المظهرية وهى العداوة ولكم فى الارض
الرحمانية المستوية بالعرش مستقر ومتاع الى حين اى تلك الارض الاستواء
متاع الاقتران الى حين ما انتم فى تلك الارض فاذا اصعدتم ودخلتم
لجنة الاحدية كنتم منزهين عن هذا المتاع وما الحيوة الدنيا الا متاع
الغرور ولقد قال الصادق هبط ادم على الصفا والحوا على المروة
فبقى ادم اربعين صباحا يبكى على الجنة فنزل عليه جبرئيل فقال يا ادم
الم يخلقك الله بيده وينفخ فيك من روحه وسجد لك ملائكته و
امرك ان لا تاكل من الشجرة فلم عصيته قال يا جبرئيل ان ابليس حلف لى

بالله انه لي ناصحا وما ظننت ان خلقا يحلفه الله ان يحلف بالله كاذبا
وقد قال ابوه الصادق كان عمر ادم من يوم خلقه الله الى يوم
قبضه تسعمائة وثلثين ودفن بمكة ونفخ فيه يوم الجمعة بعد الزوال
ثم برأ زوجته من اسفل اضلاعه اسكنه الجنة من يومه ذلك
فما استقر فيها الا ست ساعات من يومه ذلك حتى عصى الله
واخرجهما من الجنة بعد غروب الشمس وما بات فيها ولقد لوح
روحي فداه رمزا معمى ان الساعات الستة هي الواو في هو ما سكن
في الجنة الاهلية مشية الاولى الا ستة ساعات وهي لما اخرجت في
نفسها ظهر الشين وهي ثلثمائة سنة التي وردت في الاخبار
بما التي قد جعل الله التشريع طبق التكوين ما هي بالشيئية الا
هو هو في جنة الاحدية قد علم اولوا الالباب ان يوجد شيئا في
الكتاب الا الساعات الستة في الجنة السبعة وما ترى في خلق
الرحمن من تفاوت قد جمع الاخبار عند الاجتماع لو كان من

عند غيرهم

عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا قال الله عز وجل فتلقى ادم من ربه
كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم والكلمات هي احرف المجتمعة
وان لال الله مقامات الاولى مقام النقطة وهي لمحمد خاصة والثانية
مقام الالف اللينية وهي لعلي خاصة والثالثة مقام الالف المتحركة
وهي للحسن خاصة والرابعة مقام الف غير معطوفة وهي للحسين خاصة
والخامس مقام الحروف المجردة عن التركيب وهي للائمة خاصة والسادس
مقام الكلمة وهي لفاطمة خاصة وخلق الله توحيد الانبياء من دلالة
تلك الكلمة فتلقى ادم من ربه كلمات الاعتراف بولاية الشجرة الاحدية
التي حرمت قربها لغيرها فلما اعترف تجلت شجرة الفاطمة له والقى الله
في هويته مثال نوابيته فتاب عليه انه هو التواب الرحيم ولقد قال الامام
نحن كلمات الله واشار نحو في كتابه العزيز بتلك الكلمة قل لو كان
البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا
بمثله مددا والبحر امكان الانبياء والكلمات هي جهة الرب في ذاتهم

مما تجلى الله لهم بهم والمادة هي الابداع والاختراع التي جعل الله
تحت رتبته ربوبيته وتلك الابداع ينفد قبل ان ينفد نور فاطمة
وما له من نفاد ولقد قال الامام ان ادم راى مكتوبا على العرش اسماء
مكرمة معظمة فسئل عنها فقيل له هذه اسماء اجل الخلق عند الله
منزلة والاسماء محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين فتوسل ادم الى ربه
في قبول توبته بهم ورفع منزلته وقال علي بن الحسين عن ابيه عن ابيه عن رسول
الله قال يا عباد الله ان ادم لما راى نورا ساطعا من صلبه من ذروة
العرش الى ظهره ولم يتبين الاشباح فقال يا رب ما هذه الانوار قال
الله عز وجل انوار اشباح نقلتهم من اشرف بقاع عرشي على
ظهرك ولذلك امرت الملائكة بالسجود لك اذ كنت وعاء
لتلك الاشباح فقال ادم يا رب لو بينتها لي فقال الله عز وجل
انظر الى ذروة العرش فنظر ادم فرفع نور اشباحنا من ظهر ادم
الى ذروة العرش فانطبع فيه صور انوار اشباحنا التي في ظهره

كما ينطبع

كما ينطبع وجه الانسان في المرآة الصافية فراى اشباحنا
فقال ما هذه الاشباح قال الله افضل خلائقي وبرياتي هذا محمد
وانا الحميد والمحمود في افعالي شققت له اسما من اسمي وهذه
فاطمة وانا فاطر السموات والارض فاطم اعدائي من رحمتي يوم
فصل قضائي وفاطم اوليائي عما يعرهم ويسمهم فشققت لها
اسما من اسمي وهذا الحسن وهذا الحسين وانا المحسن المجمل شققت اسميهما
من اسمي هولاء خيار كرام بريتي بهم اخذ وبهم اعطي وبهم اعاقب
وبهم اثيب فتوسل بهم الي يا ادم فاذا دهتك داهية فاجعلهم
الى شفعائك فاني اقسمت على نفسي قسما حقا لا اخيب بهم املا ولا
ارد بهم سائلا فلذلك حين زلت منه الخطيئة دعى الله عز وجل
فتاب عليه وغفر له اذ في تلك الاشارات فقد شرح الامام
مبدأ العصيان والغفران واذا انا افصله ان الله جعل في
كل شئ آيتين آية نفسه وهي آية الالهية ولا يمكن ورودها الا بعد

نفي ما سواها وان الوارد لا يورد الا كان مورودا فاذا ورد شيء
واستقر فيها غفر الله بها احاط علمه وهي المبدع بالابداع
لمبدأ الغفران وانه خلقه فلما نظر الى الله بالاشارة والاقتران
قرب الشجرة وكان من الظالمين وهي انه جعلها الله لخلقه وحرمت
للواردين عليها النظر الى وجهه وهي سبب العصيان ولا يغفر الله
احدا الا بالورود في اية نفسه وهي عرش كتب الله على ذروته اسماء
ال الله من وردها فتاب الله عليه ومن اعرض عنها يكون بعدل الله
من الظالمين. قال الله عز وجل قلنا اهبطوا منها جميعا فاما
يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون
قال الله تعالى لماقوة الابداع اهبطوا منها الى الجنة الامكان وطمطام
يم الاكوان فاما يأتينكم مني ايات الهداية من مظاهر نفسي في كل
العوالم فلا خوف عليهم لان الخوف في عالم الشرك فمن تبع هداي
اي عليا في كل العوالم فاذا ارتفع النظر عن الاشارة والحدود

ودخل

ودخل بيت ابنه على شجر التوحيد فقد اتبع هداه قل ان كنتم تحبون
الله فاتبعوني يحببكم الله المتبع هو المتبع فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون
لان الحزن صفة اهل النار وذلك يجري من عدم الرضا بالقضاء
قال الله سبحانه ان كان كل شيء بقضائي وقدري فالحزن لماذا
وان الله سبحانه قد طهر المتبعين لعلي من صفات المعرضين عن جنابه
لانهم اهل الجنة واول دعويهم قول الله الحق الحمد لله الذي دفع عنا
الحزن واخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين اشهد ان هذا
هو الحق من اتبع عليا فقد دخل الجنة الاحدية وان الله قد طهر
واردها عن اشارات الامكانية وسبحان الله عما تصفون
وان للتبعية درجات والطرق اليها بعدد انفاس الخلائق اول من
اتبع عليا في الامكان هو هو اسمه ومسماه بغير اشباع واو
ثم الالوهية الظاهرة ثم الاحدية القاهرة ثم الرحمانية الحجاب
ثم الازلية الثانية ثم عالم الصفات ثم عالم الافعال ثم حجاب

الفلادة ثم حجاب العظمة ثم حجاب العزة ثم حجاب الهيبة ثم حجاب الجبروت
ثم حجاب الرحمة ثم حجاب النبوة ثم حجاب الكرامة ثم حجاب الرفعة
ثم حجاب السعادة ثم حجاب الشفاعة ثم عالم الامر ثم عالم
الخلق وكل ذلك يتبعه بحركة التوالي وهو يمدهم بالهداية
بما هم عليه واهل الانكار يتبعه بالانكار بما هم عليه على خلاف
التوالي وان الله سبحانه ادخل اهل الجنة الجنة باتباعه
واهل النار النار باتباعه ولا يتبع هدى الله بمثل ما يتبع
نفسه يتبع بحيث لا يبقى لنفسه الا نفس الا الظاهرة لديه في
كل عوالمه من كل شيء له من الحقائق شبحه انا ذات الذوات
ومن الاسماء انا الاسم الاعظم الاعلى ومن المعاني انا المعنى
الذي لا يقع عليه اسم ولا شبه ومن الصفات انا آية الكبرى
ومن الافعال انا امر الله ومن الالسن انا لسان الله الناطق هو
ومن الاعين انا عين الله الناظرة ومن الباطن انا الظاهر الله

فبكم

فبكم ومن الظاهر انا علانية المعبود اشهد ان المتبع والاشبه
بحيث لا يتبع هدى الله احد مثله لان الله سبحانه تجلى لديه
وانه الحق ليس كمثله شيء وهو العلي الكبير وهو المتبع بالحقيقة
لذلك المثل الكبرى وما سواه لو صفيت عن الاعراض واخرجت
عن الاشباح والامثال اذا دخلت بيت الجلال مطلعا الى
جمال الوجه الا ان غافلا عن سحايب الامكان فقد اتبع هدى الله
بالعرضية الشبحية فحينئذ لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وان
في رتبة الفراق كان الحزن محمودا ولقد قال الصادق الحزن
شعار العارفين لكثرة واردات الغيب على اسرارهم وطول
مباهاتهم تحت ستر الكبرياء والمحزون قبض وباطنه بسط يعيش
مع الخلق عيش المرضى ومع الله عيش القربى والمحزون بتفكر
لان المتفكر متكلف والمحزون مطبوع والحزن يبدء من دونه
المجردات وبينهما فرق قال الله عز وجل في قصة يعقوب انما اشكو

بث وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون فنسب ما يجب
الحزن على خصوصية من الله دون العالمين والحزن يختص به العارفون
لله والتفكر يشترك فيه الخاص والعام ولو وجب الحزن على قلوب
العارفين ساعة لاستغاثوا ولو وضع في قلوب غيرهم يستنكروه
والحزن اول ثانية الامر والبشارة والتفكر ثان اوله تصحيح بالله
والافتقار الى الله عز وجل بطلب النجاة والحزين متفكر معتبر
ولكل واحد منهما درجات وعلم وطريق وشرف قال الله تعالى
والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب النار هم فيها
خالدون انما الايات ادلاء الحق بدلالة الوحدة واعظم
الايات علي وهو الذي دل على الله بدلالة الثبوت بان لا اله
الا هو والمدلول هو الظاهر الموصوف والذات البحت لا اية له
انما الدال عليه خلقه خلق الله الايات بما كان يمكن الابداع
دلالة عن التوحيد بان ليس كمثله شيء وهو العلي الكبير

يا من دل

يا من دل على ذاته بذاته قال علي اي اية لله اكبر مني من خرج
عن الجنة الالهية فقد كفر وكذب لانه دخل في الجنة التثليث واعرض
عن شجرة التقريب وكذلك اية النبوة والولاية مكذب بها مكذب
اية الالهية ومن يكذب بذرة من الايات بان قبل ابليس
للنملة توحيد فقد دخل في ظلال هذه الاية وهو من اصحاب
الاول لانه النار ما دام فيها خالدون وما لامر الله من نفاد
قال الله تعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم
واوفوا بعهدي اوف بعهدكم واياي فارهبون والاسرائيل
علي والمخاطب بنوه وهم احد عشر الائمة امرهم الله ان يطهروا
ولايتهم لانفسهم لان الله تجلى لهم بهم اوفوا بعهدي هو هذا
العهد عبوديتهم اوف بعهدكم وهذا العهد ربوبية الله لهم
بهم واياي فارهبون فلما سلام الله عليهم يوفون بالعهد لله
لا يرهبون الا اياه لان عهد التجلي لا يتحقق الا بالعهد المتجلي هو

الرهبة الكبرى عند الابداع الاول ومن وفى بعهد الله اوفى
بعهده بان يجعله مقام نفسه فى الاداء اذا اراد ان يقول
للشى كن فيكون فسبحان الله ومن بعهد الله وفى الله بعهدهم
بان جعل ملكوت السموت والارض فى اصبعهم وسبحان الله عما
يشركون ولقد قال الصادق فى قوله عز وجل اوفوا بعهدى
بولاية على اوف بعهدكم بالجنة والعهدين عهد واحد
عهد الرب عهد العبد بما تجلى الله له به والذات لا يفارق
شيئا وسبحان الله عما يشركون ولقد قال الصادق فى قوله
عز وجل اوف بعهدكم والعهدين عهد واحد عهد الرب
بما تجلى الله له به والذات لا يفارق شيئا وسبحان الله عما
يشركون قال الله تعالى وامنوا بما انزلت مصدقا
لما معكم ولا تكونوا اول كافر به ولا تشتروا باياتى ثمنا
قليلا واياى فاتقون اول ما انزل من الله اية هويته وهو

اية الولاية

اية الولاية لعلى وهذه الاية مصدقا لما معكم بالعبودية لله
وجعل الله شبح هذه الاية فى جميع الاشياء للايمان بها بان
نفى نفسه وبقى الاشياء لبقائها وذكرها ومن اعرض عنها فهو
اول كافر به وامر الله عباده ان لا تكونوا مثله لان من اعرض عن
ولاية ال الله سلام الله عليهم فهو اية الاول وكان اول كافر به
وان الذين يشترون بايات الله بان راى غير ال الله فقد اشترى
ثمنا قليلا باية نفسه وان الراضى بالبقاء فى اطوار طمطامه
الواحدية من مقامات الرحمانية فقد اشترى ايات الاحدية
ثمن الواحدية وهو قليل واياى اى لحجة الاحدية فاتقون
فان العبد لا يكمل فى التقوى الا اذا استقام فى عمار الصمدية
والا ما دام الذى يسافر فى اطوار الواحدية فهو الواقف فى مشعر
الحد وان الله حرم اهل المحبة عن هذا الموقف بقوله واياى فاتقون
قال الله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون

كلام الحق ايجاد الشيء والحق ولاية علي والباطل ولاية الاول
امر الله عباده ان لا تعرفوا ايه توحيدكم بصفة الامكان و
تغفلوا عن لجة الاحدية وانتم تعلمون ان ما سواها فاني باطل
وانما الحق وغاية فيض الرب وان الناظر بغير عين الله فقد
التبس الحق بالباطل ويكتم الحق بعد ما عرفه الله ولاية علي فاني
تصرفون قال الله تعالى واقيموا الصلوة واتوا الزكوة واركعوا
مع الراكعين الصلوة ولاية علي ولا يقيمها احد الا بعد كشف
السبحات فاذا دخل لجة الاحدية بلا كيف ولا اشارة فقد
اقر بانه ولاية علي بما تجلي له به واقام الصلوة كما شاء الرحمن
ومن اقامها ودار تلك اللجة فليس من المصلين وايتاء الزكوة
عطاء شئونات الربوبية وهي لا يمكن الا بعد اقامة الصلوة فان
من دخل بيت الهوية امر الله له الزكوة وهي التجلي للنفس بنفسه ولغيره
بالابداع بما يحمل فوق الامكان وبالفيض من نفاد وهذه رشحة
من ذكر

من ذكر الزكوة قد عرفنا من اقام الصلوة ولاهل الظاهر ما شرع
الشارع وليس المقام اظهار البيان والركوع ركن من اركان
الصلوة وهذا الركن للشيعة قد امر الله المقيمين للصلوة بالمحبة
الصادقة للشيعة وهم الراكعين بآيات علي قد امرهم الله بالركوع
لسر المتجلي بالتجلي وما امر الله الا واحدة قد علم اولوا الالباب
ان ما هنا لك لا يعلم الا ما هيهنا ومن اتمام الركوع صلوة الجماعة
وهي الاسم الذي يسبح الله به جميع خلقه من عرفه ويسبح به فقد اقتدى
بركوعه بامام عادل وهو الاسم الذي جعل الله في الركوع سبحان ربي
العظيم وبحمده ومسماه الظاهر المتجلي بالاسم ولقد قال الامام
نحن اسماء الحسنى من عرف الاسم من المسمى فقد بلغ قرار المغفرة قال الله
تعالى اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب
افلا تعقلون هذه الاية مخاطب المؤمنين في نفسه ويعرفه ان الذين
يامرون الناس بورود لجة الاحدية ينسون انفسهم لانهم يحجبون

عنها ويعيشون في طمطام الواحدية مع ان الله قد عرفهم ان يحق
مع علي وهم يتلون الكتاب بان لا ينطق الا عن ولا بينة افلا تعقلون
بان الناظر لو كان غير المنظور بنفسه عرفه من عرفه بالوحدة مشعرا
لسرائره بان تلك الاية مخلوق لا فرق بينهما وبين منشئها في المعرفة
الا انه عبده وخلقه قد جعلها الله اية لنفسه حتى تتطلع على الممكنات
بمعرفته ويبلغ الممكن غايته وهذه المعرفة حق التلاوة لو كانوا يعقلون
قال الله تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الا على
الخاشعين الصبر حجة الاحدية وجنة الهوية والصلوة اسم الواحدية
وحقيقة الرحمانية امر الله بالتوجه اليهما بالصبر لاجل التوحيد
ومعرفة القديم بانه منزه عن وصف ما سواه وبالصلوة للحكاية عن
رحمانيته بالاستواء على عرش العطاء حتى يسوق الى كل شيء حقه
وانها اي مظهر الرحمانية لكبيرة عظيمة الا من خشع بكله اليه
ولا التهى لنفسه انيته فحينئذ كان مظهر الواحدية ومستعينا في سفره

الى ما لا نهاية بما لا نهاية بالصلوة وكان من الخاشعين قال علي
الصبر محمد والصلوة ولايتي ولذلك قال وانها الكبيرة ولم يقل وانهما
ثم قال الا على الخاشعين اسم الواحدية عبد للاحدية في كل العوالم
وبها يعرف بها ولذا سماها بانها صبرا وهي سملة سهلة لا ذكر
لغيرها لديها وبها يعرف ما سوى الله وشرط فيها ان لا يخرج عنها
احد الا بالله ولا ينظر الا بعينه ولا يسمع الا بسمعه ولا يعطي الا بيده
ولا اشارة الا اليه ولا عمل الا له ولا نطق الا عنه وذلك صعب
مستصعب ما اقامها الا ال الله ولذا اختصها الله بالخاشعين
وهم الخاشعون حقا قال علي ما رايت شيئا الا ورايت الله قبله
ومعه وبعده هذه ثمرة الخشوع من راى في مقامه كما راى فهو من
الخاشعين قال الله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم
اليه راجعون ان المستعينين بالصبر والصلوة يظنون انهم ملاقوا
ربهم والمراد بالرب ربوبية الظاهرة لكل شيء بكل شيء وجعل الله

حاملها ابی عبد الله الحسین لانه کان وجه الله یتوجه الیه الاولیاء
فی کل العوالم من نظر الیه بطرفه بعد کشف السبحات والاشارات
قد شرفه الله بلقائه وانه الیه ای الی الاینة التی تجلی الله لربه
راجع وان الله قد وعد عباده ان یعطوهم بما یظنون به قال
ان الله عند ظن کل امرء ان الذین یظنون انهم ملاقوا ربهم فعند
الظن یلاقون لان العبد حین شاهد ربه بالله بکشف الحجب والاستار
دخل فی مدینة اللقاء حین غفلة من اهلها وانه فی تلک الحال
الی الله راجع وهذه معنی قول علی لو کشف الغطاء ما ازددت یقینا
من عرف سر المقام صدق بالشهود کلام المعبود بان الذین یظنون
یلاقون لو تعلمون علم الیقین لترون ما اشرت بالتلویح وان
المعرض عن الحق حین الاعراض لترون الجحیم لو تعلمون علم الیقین ثم لترونها
عین الیقین والکل یلاقون بارئهم اهل الجنة یتنعمون بفضله
واهل النار یعذبون بعدله وما هو بظلام للعبید والذات

البحث

البحت جل شانه لا سبیل الی لقائه لان وجهه ذاته ولا سبیل الی لمه
لما سواه لا بالمعرفة ولا بالاشارة ولا بالتوجه بجانبه لا یعرفه الا هو
ولا ینظر الیه الا هو وما سواه معدوم لدیه عزته وسبحان الله عما یصفون
قال الله تعالی یا بنی اسرائیل اذکروا نعمتی التی انعمت علیکم وانی
فضلتکم علی العالمین هذه الایة مخاطبة لال الله خاصة والاسرائیل
علی وبنوه الائمة الاحدی عشر امرهم الله بذکر نعمته علیهم لنفسه بالعبودیة
ولما سواه بالربوبیة وهم ذکروا لما سواه بامر الله نعمته فلما ذکروا
ما سواه وجدوا وقال علی نحن صنایع الله والخلق بعد صنایع لنا
فلما وجدوا جمیع الاشیاء عرفهم فضایل انفسهم وذکروهم بنعمة الله
بانفسهم فلما ارغبوا واعترفوا بالفضایل قسم الصادق بان ما وصل
من فضلنا الا الالف غیر معطوفة وسوی هذه الالف لا یمکن فی
الامکان ذکره والاهم المطیعون لامر الله سبحانه باظهار نعمته
علی عباده ومن هذا الالف یتحققون الاشیاء ویترقون الی ما لا نهایة

بما لا نهاية ومن وراء اللانهاية اية الازلية الظاهرة وما ذكر على
من نفاد وان في تلك الاشارات قد ظهرت انهم افضل العالمين
فكيف جرى القلم بذكر فضلهم مقترنا بالعالمين سبحانه عز جلاله انهم
ان ما سواهم معدوم عند انفسهم وان الاشياء وجدوا من
ذكر الالف غير معطوفة من فضلهم في صقع الاشياء وفضلهم فضل الله
في كل المقام قال الله تعالى يا محمد فضلك على الانبياء كفضلي وانا
رب العزة على العالمين والائمة نفس رسول الله في كل المقامات و
لقد قال الامام اولنا محمد واخرنا محمد واوسطنا محمد وكلنا محمد
وفضلهم اية التوحيد وكل معترف بالعبودية وبهم ملأت السموات
والارضين حتى ظهر ان لا اله الا هو رب العالمين قال الله تعالى واتقوا
يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها
عدل ولا هم ينصرون والمراد بالنفس الاول اية الاحدية وهي نفس على
واليوم يوم لقاء الرب لا تجزي نفس الورود في لجة الاحدية الا عنها الا

اية الرب ليس كمثلها شيء ولا يقبل بدونها شيء ولا شفاعة ولا يؤخذ
من احد عدل لان تلك النفس لا يعادلها شيء من جاء بها فاز بالجنة
ومن جاء بغير ولاية علي لا يقبل لها شفاعة ولا يؤخذ منه عدل
وما هو بنصير وتلك النفس خلوة من النفوس والنفوس خلوة منها وهي
في الباطن واما في الظاهر اذ يوم القيمة لا تجزي نفس عن نفس شيئا
لان الامر يومئذ لله لا يشفع احد الا باذنه ولا يقبل من احد فدية
لان توحيده لا يعادله شيء وليس من دون الله نصير ان الله امر الخلق
بتقوى الخالص في ولايته وليس لهذا اليوم ان الواردين المستقرين في
اية هويته ناجين وما سواهم من نصير جعل الله الفناء لكل شيء
ما عدا اية وجهه الكريم واول من يشفع يوم القيمة من الله كان
محمد النفس بنفسه ثم الاقرب فالاقرب وما الفيض الله من تعطيل
قال الله تعالى واذ نجيناكم من ال فرعون يسومونكم سوء العذاب
يذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم

حتى اتصل الى عرش الجلال في دخل الجنة لبكائه بالحسين وقبل الله
في الامكان انه وصحبه الحسين من ابنه نفسه في الازل والابد ان نفسه
والامكان نفسه نفسه هو خلوٌ من خلقه وخلقه خلو منه والائمة
في ذلك المقام نفس الحسين لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون
لو علم العالم ما في ذكره وبكائه ما اختار الا ذكره ذكرا ولا البكاء شيئا
قال الحسين من بكى لاجلي فانا جزاؤه ومن نظر بعين الحق في تلك الاشارة
المملوة من اكسير الحمراء قد شهد بالعيان فلمثل هذا فليعمل العاملون
والباكي حين البكاء ايتما تجلى لربه   اسقيت في ذلك المقام
هذه الاشارات من ماء واحد قد عرفها من ادخله الرحمن في بيت
الولاية لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال الله تعالى
واذ فرقنا بكم البحر فانجيناكم واغرقنا آل فرعون وانتم تنظرون ف
البحر بحر القدرة والمخاطب اهل العصمة واذ فرقنا بالله بحر
الوجود من كل شيء وانجيناهم من تلك البحور لان ذلك البحر

الامكان

الامكان من غرق فيها كان من آل فرعون ومن نجى منها بالورود
في بحر الاحدية كان من آل اسرائيل وحين الغرق انتم اي آل الرسول
تشهدون وتنظرون لانهم بعين الله ينظرون يعلمون مقام
كل شيء وبما هو صائر الى ما لا نهاية وما لَوَيتهم من زوال والمراد
بآل فرعون الثاني من عرض عن آيات علي في كل شيء فكان من آل
فرعون من المغرقين   قال الله تعالى واذ واعدنا موسى اربعين
ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون فالمراد بالحقيقة
الاولية عن موسى محمد وبالاربعين علي وعشر حجج من نسله اذ وعد
الرحمن لمحمد ثلاثين سنة والمراد بالعشر الحسن والحسين والائمة التسعة
من ولد الحسين والاشارة بالليلة لاختفاء جلالتهم في ظلمة الكفر فلما
اظهر الحق ولاية نبيه واوصيائه اخبر عن كفر اعدائه باتخاذهم الاول
وصيا وهو العجل من بعد ما نص رسول الله صلعم وصاية علي وكانوا
بذلك البيعة الاولى للاول هي ظالمين والقائم هو لما اظهر الله امره في

الرجعة اظهرت ما اشرت بالتلويح ومقامه لظهور سلطنته عند الله
كان يوما وهو محمد ومحمد هو ويجعل الله اياما الا ان وعد الله كان مفعولا
قال الله تعالى ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكرون وعد الله
الذين كفروا بولايتهم ثم رجعوا اليه بالعفو لعلهم يشكرون بالنبأ العظيم
والاية الكبرى التي هي الاقرار بولاية علي ولا يشكر الله احدا الا من عرف عليا
من غير بعد ما اقر بالعجز واحصاء نعماء بارئه فكان من الشاكرين
وذلك العجز هو الشكر لو كانوا يعلمون قال الله تعالى واذ اتينا موسى
الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون والموسى محمد والكتاب علي والفرقان
شيعته ان الله قد جعل ايات ههنا ايته في الاشياء من اية احديته
ودلالة وحدانيته علامة حجته الائمة بجمال اله وشيعتهم لعلهم
بهذه الايات يهتدون قال الله تعالى واذ قال موسى لقومه يا قوم
انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم
ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم انه هو التواب الرحيم اذ قال

على الخارجين

على الخارجين عن الحجة والاية انكم ظلمتم انفسكم في وقوفكم في بحر السحاب
والاشارات فاعرضوا عن العجل باتخاذ الاشارة في توحيد ربكم
وارجعوا الى الولاية الالهية بالتبري عن محبة ما سواها واقتلوا
كل انيات تلك الامكانية التي تحجبكم عن الورود الى بارئكم لان في الآتي
لجنة الاحدية وهي خير لكم عند الله بارئكم فان اطعتموا امر الله تاب
الله عليكم بالعفو عن وقوفكم في اخر السحاب وادخلكم في بيت ايته
انه هو التواب الرحيم قال الله تعالى واذ قلتم يا موسى لن نؤمن
لك حتى نرى الله جهرة فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون اذ قال
موسى الاول لن نؤمن لك في ولاية علي حتى نرى الله جهرة والمراد بالرؤية
رؤية اية الذات وذلك ممتنع محال لان الرؤية فرع الاقتران و
ذلك صفة الامكان وان الله لا يراه احد الا نفسه وما سواه معلوم
عند نفسه فكيف يمكن الرؤية من لا وجود له الا بوجوده جل جلاله
من ان تراه ابصار عباده وان يمكن في الامكان عين بالنظرة

الى جماله السبيل مسدود بنفس ابداعه والطريق مردود بخلق
اختراعه سبحانه لا اشارة اليه ولا اخبار عنه سبحانه لا يعرفه الا هو
وبذلك السؤال اخذتكم الصاعقة لان ما من عبد خطر بقلبه ذلك
السؤال الا اخذته صاعقة الرحمن بظلمه واى صاعقة اعظم من
هذا السؤال لاجل الخطور بما لو كانوا يفقهون ينظرون وان
المتابعين للاول واتباعه والواقفين في مشعر سبحانه اشباههم
اخذتهم الصاعقة جهرة من حيث لا يشعرون وان الاشارات
بالرؤية في كلمات ال الله وشيعتهم ما نزلت في الكتاب بذكرها
دالة بآيات الرب ومقاماته وما تجلى لكل شيء بكل شيء
وقد كشف الحق في كتابه عن تلك الاسرار بقوله لا اعظم اهل الامكان
ولقد راى من آيات ربه الكبرى والممكن لا يجاوز عن امكانها
دام الملك في الملك انتهى المخلوق الى مثله والله حق وما
سوا خلق لا ثالث بينهما والحق خلو من خلقه وخلقه خلو منه في مقام

بلوغه

المغيرة بين الله وخلقه بينونة صفة لا عزلة وادنى التوحيد تنزيهه
عن الصفات لشهادة ان كل صفة غير موصوف وكل موصوف غير
صفة قال الامام كل شيء وقع عليه اسم شيء فهو مخلوق ما خلا الله
اشهد ان كلامه الحق وسبحان الله عما يشركون قال الله تعالى
ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون الابداع الاول موت
والثانية بعث وهذه تترتب في جميع الاشياء بما لا نهاية
الى ما لا نهاية وما البعث لله ولا الموت من نفاد ان الذين يعتقدون
بالرؤية لله تعالى يموتون ثم يبعثهم الله بعد الصاعقة بعدم
الاعتقاد في الرؤية لعلهم يشكرون بمعرفته بان لا يمكن في الامكان
رؤية الرحمن وان المسافرين في طمطام الواحدية اموات
يبعثهم الله بجذبة احديته لعلهم يشكرون وهذه الاية ناطقة برجعة
ال الله وما يتذكرها الا من ينيب قال الله تعالى وظللنا عليكم
الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم

وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون والمنزل على آل الله
قد جعله ولي العز لنفسه في كل العوالم من الابداع والاختراع
والمراد بالمخاطب الجالس آيتك خاصة لان الله في كل شيء
قد تجلى لهم بهم والغمام ارادة الله قد ظلل الله بارادته الرحمن
لآل علي اذا ارادوا ان يقولوا للشيء كن فيكون وذلك غمام الحق
عليهم وما كان لامره من نفاد وقد جعل الله بذلك الغمام شيعتهم
آية التوحيد لو كانوا يعلمون والمراد بالمن آية الاحدية والسلوى
لجنة الواحدية قد انزل الله على آل الله آيات الاحدية وعلامات الواحدية
لما سواهم بالشيعية والعبودية وامروهم بالقبول المعبودية من
طيبات ما رزقناهم والمراد بالطيبات الشيعة واهل الانكار
لآل الله وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون وآل الله لا يظلمون
ولا يغصب احد حقهم وكيف لا وان سلطنة الله كيف تغلب وجند الله
كيف يقهر وهم في ذل الاذلال مستقرون في بحر العظمة والجلال

ولا يصل

ولا يصل الى ساحة كبريائهم اشارات الظلام وهم في بحبوحة
الذلة من الاعداء معززين بعزة الله سبحانه ولقد قال الصادق
في زيارة الحسين لا ذليل والله معزك ولا مغلوب والله ناصرك اشهد
ان هذا هو الحق وما ظلموا بآل الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون
قال الله تعالى واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم
رغدا وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم و
سنزيد المحسنين والمراد بالقرية لجنة الاحدية والباب علي وقد قال
رسول الله انا مدينة الحكمة وعلي بابها امر الله اهل الامكان
والاكوان بان يدخلوا قرية آية نبوة محمد بولاية علي سجدا لله وتعظيما
ويقولون عند الاقرار بولاية علي حطة اي برآئة عن ولاية الولي الاول
واتباعه نغفر لكم خطاياكم عن ولاية الباطل وسنزيد في معرفة اسرار علي
فيما لا نهاية بما لا نهاية بالابداع على المحسنين والمسلم من سلم بكله
اليه وان الله قد جعل في كل شيء آية على نفسه ومباينة عن نفسه وصور

يسجد على باب المدينة صورة على وامر الواردين بالسجود لنفسه
بكشف السبحات والاشارات في الدخول في هذا الباب بنفي ما سواه
فمن اطلع ربه في تلك الاشارات فهو القائل بالحطة وقد غفر الله
له ما احاط علمه واراد بقدرته عليه على ما يمكن في حق الامكان
وما كان لفيضه من زوال ومن دخل في هذا الباب فقد حل الرحمن
ما شاء وما كان لنعمته من زوال وهو في ذلك الباب ما شاء الا
ما شاء الرحمن ولذا عند المشية يوجد المشاء بلا فصل وذلك قد
كان من فضل الله على المحسنين قال الباقر نحن باب حطتكم قد عرف
كلامه من عرف لحن اشاراته اشهد انهم باب الحطة في كل العوالم الى ما
نحل بمسلكم قال الله تعالى فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي
قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا يفسقون
فبدل الاول واتباعه باقتماص قميص الخلافة ظلما وهي غير الذي
قال رسول الله لهم بالتسليم لعلي فانزل الله على الذين كفروا بعلي

رجزا من السماء اي حب ولاية الاول بما كانوا يغيرون عن ولاية علي وكانوا
بذلك عند الله فاسقين ولقد قال ابو جعفر نزل جبرئيل بهذه الاية
على محمد هكذا فبدل الذين ظلموا آل محمد حقهم قولا غير الذي قيل لهم
فانزلنا على الذين ظلموا آل محمد رجزا من السماء بما كانوا يفسقون
قال الله تعالى واذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك
الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم كلوا
واشربوا من رزق الله ولا تعثوا في الارض مفسدين و
الضارب محمد والعصا علي والحجر فاطمة والعيون الائمة اثنى عشر
عينا وعلي في الولاية فيهم وهي رتبة العصائية منفرد عنهم وهي
الحرف الذي قد جعل الله عنده دون الائمة وان الله قال امر محمد ان
اضرب بعصاك الحجر فلما ضرب فانفجرت منه اثنتى عشرة عينا حتى
قد علم اهل كل زمان امامهم كلوا واشربوا من تجليات علوم
امامكم من فضل محمد عليكم ولا تعثوا في ارض الولاية بنظر التشبيه

والاشارة اليها فان الناظرين بجلال الله في عالم التجلي قد كانوا
من المفسدين قال الله تعالى واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام
واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثائها
وفومها وعدسها وبصلها اذ قال اهل الامكان لن نصبر على اية
واحدة اية الاحدية فينا ادع ربك يخرج لنا مما تنبت الارض اي
ارض الواحدية التي يخرج منها الصفات والاسماء من ابداعها
واختراعها وانشائها واحداثها وما يدل عليها وتلك الدعوى
قد نشئت من قرب ادم بالشجرة فقد كانوا بذلك ظالمين
قال الله تعالى قال اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير
اي ترضون بطعام الواحدية التي ادنى عن الجنة الاحدية التي هي
خير منها قال الله تعالى اهبطوا مصرا فان لكم ما سألتم وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا
بغضب من الله ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون
النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون فلما

اهل

اهل الجنة الواحدية يرضون بالادنى عن بلد الاعلى اهبطهم الله عن الجنة
الولاية الى مصر الامكان وضربت عليهم ذلة الاشارات ومسكنة
الحدودات واستحقوا بولاية باطلة بابداع ولاية الحق وذلك
بانهم قد كانوا يكفرون بولاية علي لانه اصل الايات بجعل الرحمن قد
جعله اية الكبرى لجميع الايات من كفر بولايته فقد كفر بايات الاحدية
وعلامات الواحدية ومقامات النبوة وعند الكفر فكانما قتل
النبيين وكفر بالايات ذلك بما عصى محمدا في بيعة وصيه وكانوا
يعتدون لان المعرضين يعتدون عن امر ربهم في الولاية وقد كانوا
بذلك معتدين قال الله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا
والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا
فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ان الله قد كشف
بفضله في هذه الاية جميع التجلي لمن شاء ان يدخل عليه من كل باب
اليهود من انكر اية الهوية المتجلية لموسى به بانها ليس من علي بل من

الذات لبحت سبحانه وتعالى عما يصفون والنصارى اقوام
اخذوا عن كل صورة لاشكل الصليب وحلوا اية اللاهوت
في الناسوت وزعموا ان عليا تجلى لعيسى بنفسه لعلي الكبير تعالى الله
عما يقول الظالمون في وليه علوا كبيرا والصابئون اهل الوقوف
في مشعر الحد وانهم قوم قد شكوا في قدرة الله بنفي الحدود عن
علي ولقد قال الامام لا تشكوا فينا فتشكوا في قدرة الله فتكفروا و
ان الله قد بشر الذين امنوا من اهل الامكان من امن بالله
وحده بان لا اله الا هو شعرا بان الملك منطبق عن الملك
ولا يعلم كيف هو الا هو واليه المصير وامن باليوم الاخر محمد بان لا
شبيه له في الامكان وهو يوم الابداع ويوم الاختراع في الاختراع
لا يعرف كنه عظمته الا الله ونفسه سبحان الله بايته عما يصفون
وعمل صالحا للاعتراف للولاية المطلقة لال الله سلام الله عليهم
بانهم عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بفعل الله يعملون

فلم

فلهم اجرهم عند علي بما يمكن الابداع في مقاماتهم ولا خوف عليهم
لانهم اهل الحرم الكبرى قد جعل الله افئدتهم امنا من جميع الاشارات
الامكانية والصفات العبودية ولا هم يحزنون لانهم يرون جريان
القضاء بالعدل كانهم يخترعون لانفسهم ما يشاؤون وما يشاؤون
الا ان يشاء الله وذلك امر الحق يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
قال الله تعالى واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما
اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون وان الله قد اخذ الميثاق
على من في الامكان بولاية علي في مشهد الاول عن اية هويته والثانية
عن اية الالوهية والثالثة عن حجة احديته والرابعة عن اية رحمانيته
لاجل رفعتهم فوق الطور والمقصود بالطور الحسين وان الله قد صلى
على من دفع اليه بزيارته او البكاء عليه واللعن على اعدائه بل كل جهة
قد رفعت اليه فحين التوجه اليه قد صلى الرحمن وجميع خلقه له وان الله
قد جعل بلطف حكمته قلوب من والاه قبره وامر الله عباده فوق الطور

الامكاني فجعل الله هذه الاية المعكوسة موعظة لما بين يديها
مما ابدع الابداع وما خلفها اي لما يمكن فيها من قدرة الرحمن و
اية للمتقين الذين يتقون عما امر الله بقربها من ورود لجة الاحدية
الفاطمية بغير كيف ولا اشارة وعما امر الله بان لا تقربها الا
بالاعتقاد في معرفة فاطمة بان لا يمكن في الامكان الا بما تجلت لما
سواها بما سواه وهي الامر الاول ولا سواه وقد عظم الله موعظة
للمتقين قال الله تعالى واذ قال موسى لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا
بقرة اذ قال محمد لمن في الامكان ان تذبحوا البقرة وكل ما سوى اية
الاحدية ومظاهرها في الاشياء الذي المعبود قد كانت بقرة وام
الله بذبحها لان ما سوى آل الله قد كانوا بقرة وما الاشارات
والسبحات والنهايات والحدودات وما سوى نفس الاحدية
ومظاهرها هي نفس البقرة ما استقلت في السلطنة البقائية
الاحدية البيضاء الا بذبح البقرة التي ما سواها قال الله تعالى

قالوا

قالوا أتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين
لما امر الله محمد بالبلاغ لاهل الامكان بذبح الشئونات و
الاطوار النفسانية وبالادبار عن ولاية الباطل التي هي البقرة
قد بلغ في يوم الثمانية والعشر من شهر الحج ما امر به من ربه من
كنت موليه فهذا علي موليه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله والعن من ظلمه
قالوا اهل الامكان أتتخذنا هزوا بان نقتل انفسنا ونجعل البقاء
لاية علي قال اعوذ بالله ان اكون ممن امركم بالوقوف في ارض الحجاب
والنظر الى الرحمن بالاشارة الامكانية وهذه صفة الجهال
وما انا الا اول العابدين قال الله تعالى قالوا ادع لنا ربك
يبين لنا ما هي ان الشئونات النفسانية لما بعدوا عن البدء وقد
منعوا عن الامتثال فسئلوا بالتبيين للبقرة قال الله تعالى قال انه
يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك فافعلوا ما تؤمرون

عرفهم الله بانها متى وجدت لا فارض اي لا آية عن علي ولا آية عن بكر
وهو محمد عوان بين ذلك اي ان الشؤونات اللاهوتية عوان
بينهما فاذبحوها ان كنتم تريدون الله ورسوله فافعلوا ما تؤمرون
لان في تلك الذبح حيات يا اولي الالباب لعلكم تعقلون قال الله
تعالى قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انها بقرة صفراء
فاقع لونها تسر الناظرين خبر الله فيهم من البعد بعد ما قد عرفهم الله
في الاول ان الحقيقة هي كشف سبحات ما يعرفون وقد عرفهم ثانيا باتها
محو الموهوم وهي البقرة صفراء لونها تسر الناظرين لان الناظرين
اهل السبحات يرون بوجود اطوار كثرتهم من حيث لا يعلمون
قال الله تعالى قالوا ادع لنا ربك ما هي ان البقر تشابه علينا
وانا ان شاء الله لمهتدون اخبر الله عن ظلمات ادبارهم بعد ما قد عرفهم
الله سبيل محبته بالسؤال عن البقرة وهم ان شاء الله لما ذبحوا انياتهم
لكانوا لمهتدين قال الله تعالى قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض

ولا تسقي

ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها قالوا الان جئت بالحق فذبحوها
وما كادوا يفعلون ان الله قد عرفهم صفات ابي الدواهي في هذه الآية
بقرة لا ذلول بالتوجه الى الله تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها
الوان الكفر بما يمكن في الامكان فيها قالوا اهل الرجوع الى الولاية
على الان قد جئت بالحق فذبحوا آية الولاية بها بالاعراض الدائم عنها
وما كادوا يفعلون اي قريبا ان يخلو الجنة الالهية بالنظر الامتحاني
وما كادوا لحما ارهم الله في تلك الامر يفعلون قال الله تعالى واذ قتلتم
نفسا فادارأتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون وقد اشار الرحمن في
تلك الاية العظيمة الى مقامات الاشياء وما هم اليه سائرون بان
من قبل نفسا في كل عالم من حق او باطل فالله يظهرها وهو المخرج عن عباده
ما يكتمون الحق لاجل الصواب والباطل لاجل العذاب والقاتل
حين القتل ان كان حقا فقد احيى الناس جميعا وان الله قد يجزي
العالمين بعدله بما كانوا يعملون وان الدارئة هي الاختلاف في

القائل وهي لاجل الظاهر ظاهرة لو كانوا يعقلون قال الله تعالى
فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكم آياته لعلكم تعقلون
قال الله عز وجل للذين ذبحوا انيابهم المخشية ويبقون في عزهويته
البحتة اضربوا ببعض قدرتكم ما تشاؤون من احياء الاموات وما تحبون
كذلك يحيي الله الموتى ببعض جسم بقرة ميتة ويريكم فيها آياته لا الا بذلك
لا يوجد الا بفعل الله وفي كل الاشياء تمام الآيات بما يمكن فيها مكنونة
قد عرفها الناظر بنور الله كذلك قد خلق الآيات لعلكم تعقلون
قال الله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد
قسوة وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج
منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون
ان هذه الآية قد نزلت للذين سمعوا ذكر الحسين ولم يدخلوا في
لجة الاحدية ببكائه وحب بكائه وان الله حرم على النار عينا قد
بكت لمصيبته او لخشية عدله او دفعت عما لا يحل الهادي بهاوان

الذين

الذين يتوجهون الى الله بالاشارة فقد قست قلوبهم عن ذكر الحسين
من بعد ما تجلى الحسين لهم بنفي الاشارات فهي كالحجارة ما لا امكانية
او اشد قسوة وان منها لما يتفجر منه الانهار والاطوار والانيات
وان منها لما يبذل فيخرج عند ذكر الحسين ماء التوجه بالوحدة الحقة
وماء الحب لعظم شهادته الصادقة وان منها اي الحجارة متى تذكروا
مصيبة الحسين لما يبكون وما يتخافون من عدله وما عليهم
خشية الله فانما نملي لهم ليزدادوا اثما وما الله بغافل عما قد فعلوا
بنو امية عليهم اللعنة بالحسين وسيعلم الذين قد قتلوه ان الله
طالب ثاره وديته وهم لا يقدرون بعد قتله وقبل قتله بالتوجه
الى الله ولا يشعرون ومن يرض بفعلهم فجزاؤه جهنم بعدل الله لو كانوا
يفقهون واذجر القلم بذكر المقام فها انا اذكر السر المقنع
بالاسرار ان الله كان ولم يكن معه شيء وان الذين يبغون في ابته
الهوية الاحدية بان الله هو لا سواه فقد دخل في ظلال محبة الحسين

وشرفه الله بكائه وجعل اقسامه اية قبره ومن خرج بغير اذن الله
عن تلك اللجة القديمة فقد حشره الله في معشر اعدائه وجزائه
جهنم وما له من نصير وهذه كلمة خرجت من طور سيناء
منبئة بالدهر لشناء لا يصدقها الا اهل البهاء وسيعلم الذين
ظلموا بتكذيبها باي منقلب ينقلبون قال الله تعالى افتطمعون
ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد
ما عقلوه وهم يعلمون هذه الاية قد نزلت في امر الحسين ليلة عاشورا
حيث يطمعون جنود الكفر ببيعته ليزيد فقال الحسين لهم افتطمعون
ان تؤمن نفسي ليزيد الكافر المشرك وقد كان فريق منكم يا جنود
الكفر قد سمعوا كلام محمد فينا باهل البيت بابي وامي سيدا
شباب اهل الجنة فكيف يحرفون كلام الله بمجادثتي من بعد ما عقلوه
الله اكبر ثم يحرفون كلام الله ويقتلونه مع ما كان معه من شيعته
من بعد ما عرفوا بانه حجة المعبود والاية المحمود والكلمة الجامعة

والرحمة

والرحمة الواسعة فاطاعوا الشيطان وعبدوا الاصنام من
بعد ما عقلوه وهم يعلمون انه ثمرة فؤاد الرسول وكبد البتول ومع
ذلك قد قتلوه بقتل لم يقتل في الامكان مثله الاسلام والكافر
الله انتقم بعد لعنهم عما كانوا يعملون قال الله تعالى واذا لقوا الذين امنوا
قالوا امنا واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا اتحدثونهم بما فتح الله عليكم
ليحاجوكم به عند ربكم افلا تعقلون ان الكتابة هذه بالقضاء
قد جرت في يوم عاشورا قد تشقق اقلام العلي من ذكر قتله وقد
تزلزل اهل السماء الكبرى لاستماع مصيبة الله اكبر من وقعة عظيمة
وقد شهقت الابداع من عزته والاختراع من ذلته وقد عرجت الصفات
والاسماء من عرائشهم عريانا متشهقا منبئا ليال العظيم بالانين وشدة
قتله فاول خارج من الاسماء من عرش العظمة للبكاء عليه وقد كان
اسم الله هاقد نزلت بتربته متشهقا منذ الافلاك الى الحسين بعظيم
قتله لبس لباس السوداء فظل اسم الله هو اسم الالوهية ثم اسم الاحدية

ثم اسم الصمدية ثم اسم الرحمانية ثم اسم الواحدية ومن فيها من امكان
الظهور فلا يبقى في السموات والكرسي والعرش شيء الا وقد زاد
بزيادته شعشعا غيرا واما اهل الارض يبكون عليه الاخيار
لاجل الحب والاشرار لعظيم الخوف من عدل الله وللاول رحمة غير متناهية
وللثاني نقمة بلا انفاد وما بلغ الابداع شيئا الا وقد جعل الله
فيه اية بكاء الحسين ومن بكى او ابكى او تباكى او ذكر فقد دخل
الجنة عند ذكره وذلك غاية الامكان من فيض الرحمن وان الله سبحانه
قد جعل الجنة وما فيها من ايات العلية الازلية والمقامات اللانهاية
الابدية من شعاع جسم الحسين واذا من ذكر مصيبته جسمه خرج
من عينيه ذرة اقل من راس الشعرة من الماء فقد غفر الله له ما يجب
عنه ووجب عليه الجنة وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله
ذو الفضل العظيم قال الحسين عن جده يا حسين قد شاء ان
يراك مقتولا وان يراك مخضبا شيبك بدمائك وان يراك
مذبوحا

مذبوحا ومقطوعا راسك من قفاك وقد شاء ان يرى حرمك
سبايا على اقطاب فسبحان الله صدق ما قال محمد في مثل هذا
اليوم اه اه يوم قتل الحسين اقرح جفوننا واسيل دموعنا فقد
قام على جواده وصيحه فقال اللهم انك ترى ما صنع بولد نبيك
فهل من ناصر ينصر آل محمد المختار وهل من ذاب يذب عن الذرية
الاطهار فلم يجبه احد ولا بقي عن رجال آل الله الا علي العليل فقد
اجابه وقام دافعا اليه بالنصرة فلما راه الحسين قال الله اشفعه يا اختاه
فان الدنيا بوجوده تبقى اه ثم اه فعلى مثل الحسين يليق البكاء
والضجيج والنوحة وان الله قد وعد للباكية القائمة وان وعد الله قد
كان مفعولا وقد قال الحسن بن علي ابو الحجة المنتظر الا وصلى الله
على الباكين على الحسين والمقيمين عن ابنائه اماه اذا جاء عاشورا
تضاعف حزني لآل رسول الله وانهل عبرتي يوم الذي
[illegible]
فيه اغبرت الارض كلها رجوما عليهم والسماء اقشعرت

فؤادي واستباحت تجارتي واعظم كربي ثم عيني امرت اه اه
ارتقت دماء الفاطميات بالملا ولو عقلت شمس النهار
لخرت اه ثم اه لما جرى القضاء صعودا بنعليه فوق صدره
فخرت على العرش ساجدا لعظيم بلائه وقالت فاطمة وا حسرتا
عليك ايها الغريب العطشان والبعيد عن الاوطان والظامي
اللهفان والمدفون بلا غسل ولا اكفان يا اهل عاشورا
ابكي قتيلا بكى عليه من ساكن الارض والسماء هتكوا اهله
واستحلوا حريمه في الامار اه اه ما عذر من لم يبك يوم
مصابه متاسفا ودمع هام ابكي مصارع فيه ال محمد
شربوا على ظما كرس حمام امسا فاطمة لهم مقروحة وعيونها
حزنا على الايتام وابكي البنات للبغاة خواضعا وابكي
على النحر الخضيب للامام وتمثل اخوانه وبناته تندبنه
بتفجيع ولطام هذي تنوح وهذه تبكي الدامي سليب العمامة

من يرتع

من يرتع ولئام وابكي لزينب تستغيث بابيها ذات الفاخر
والمحل الثام يا ام قومي من ترابك ساعي وتبتني ذلي وسوء
مقامي وقفي على المقتول وانضجعي له فابكي فردا بغير محامي
ءابكي على الطفل الصغير مضمخا بدمائه بعد تحرق واوامي
وابكي عزيزات الحسين حواسرا ووجوهها يسترن بالاكمام
وابكي لزين العابدين مقيدا بالاسر اشكو كربة الاسقام
اه ثم اه يا عين جودي بالبكاء وجودي ابكي الحسين الشهيد ابن
سيد قتلوه يوم الطف طعنا بالقنا من اجل ملعون ابن خبيث
مولانا الا نعلم عظم مصيبته وال الا نصبر ونقتله وسواهم
لا يعقلون من مصيبته شيئا ابدا ولا يمكن الادراك فيهم سرمدا
واما سر الاية الشريفة ان المعرضين عن اية الاهلية المتجلية عن
ابنه الحسين اذا لقوا الذين امنوا قالوا اعترفنا بجلالته ونبهناه دونه
لاخفاف ندمائنا واذا وردوا الى معشر السجاد خلا بعضهم الى بعض

قالوا اتحدثونهم بامر الحسين بما فتح الله عليكم ليحاجوكم بقتله
عند الله ربكم افلا تعقلون ان الله طالب ثار عن الذين قتلوه
وطالب ايمانه عن الذين كفروا به فما لهؤلاء القوم لا يكادون
يفقهون حديثا قال الباقر قد كان قوم من اليهود ليس من المعاندين
المتواطئين اذا لقوا المسلمين حدثوهم بما في التوراة من صفة محمد
فنهاهم كبراؤهم عن ذلك قال لا تخبروا بما في التوراة من صفة محمد
فيحاجوكم به عند ربكم فنزلت الاية انتهى قال الله تعالى اولا يعلمون
ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون علم الذات هو الذات
لا يعلم كيف هو الا هو وان الله سبحانه قد علم اهل العصمة علم الاسماء
اولا يعلمون انهم مظهر الهوية عن الله سبحانه يعلمون ما يسرون
في الامكان وما يعلنون في الاكوان ولما كانت الكتابة بعد
عاشورا قد احببت بذكر الحسين فاقول انما امر الله سبحانه الممكنات
قطرة رشح من اسارة ام والكائنات رشح من رشح فضله

ان الوجود

ان الوجود رشحة فضل من انعكاس جماله بين فواد جار وحيار
ظل جلاله ابحر الوجود بغيره ملأت من جوامع فيضه والاكوان جاد
بحر به ملأت من شوامخ ذكره ان الجواهر بعد ما جردت تعينت
عند محله ان الفواد سر عند سره توجهت عند قبله مملوئة
تلك البحور المسجرة ما كانت الاشياء من فيض الحسين ممتنعة وقال
علي ابن الحسين بالكوفة ايها الناس من عرفني عرفني ومن لم يعرفني فانا
علي ابن الحسين بن علي بن ابي طالب انا الممنوع بشط الفرات
من غير ذحل ولا تراث انا ابن من هتك حريمه وسلب نعيمه
انا ابن من انتهب ماله وسبي عياله انا ابن من قتل صبرا وكفى
بذلك فخرا لا غرو ان قتل الحسين وشيخه قد كان خيرا من
حسين واكرما فلا تفرحوا يا اهل كوفان بالذي اصيب حسين
وكان ذلك اعظما قتيل بشط النهر روحي فداؤه جزاء الذي
ارداه نار جهنما ۱۰۱ حين النزول الى التراب منطق الله استوى

الرحمن بالعرش فقال رسول الله يا ارض طف وبحتي اذا
غاب فيك انت العرش في الطرف فقالت ضجيجة معجبة مقشعرة
فيا ليتني مت قبل ان يستوي الرحمن بالعرش فقال الباري
فما ربك فيك مجوبن جسم متذبح غرق في بحر دم ودمع و
جرح وحرقة كشمس غربت في بحور الكسوف مقمص فقالت معرة متعريا
عن حجابها مالي ودم الحسين على اديق فلما خر عن فوق الجواد
الى التراب تخربت الامكان عن شدة الفراق فقال يا على
صوته يا عساكر الشيطان انا المقصود بينكم مالكم من ل
عطشان تحرك بالصدر والرجل منخفضا لحيته حرم الله
نصرة الحق فخر العرش والارض بينهما مغشية فوق التراب من كثرة الاحزان
فخرت عوالم الاحدية من عالم الهاهوت متحجبا [illegible] اده في
الخمس اواه بلغ الحسين حزن الحسين مقنعا ام [illegible]
الكون والامكان مجتمعا فيا حسرتي من رؤية الزهراء عنده

احمرار

احمرار طلعته متعريا راسها منشقيا ثوبها الجريان دم وجهته
قال الحسين من زار بني بعد موتي زرته يوم القيمة ولو كان في النار
لاخرجت قال علي ابن الحسين بالمدينة ايها الناس ابتلانا ولي
الحمد ببلاء جليلة وثلمة في الاسلام عظيمة قتل ابو عبد الله
وعترته وسبي نسائه وصبية ودار براسه في البلدان من فوق
عالي السنان ايها الناس اي قلب لا ينصدع لقتله ام اي
فواد لا يحزن له ايها الناس اصبحنا مطرودين مشردين منادين
شاسعين كانا اولاد ترك وكابل اه ثم اه الله اكبر من شهداء الديار
مطرز من الشرف العرباء نسل الاحمد واحماه من جال
الحسين حين الذي راى جمال عليه المذبوح والله اكبر لمصاب
قتل العلي الذي جنابه شبه الرسول منطقة كان محمد والله ان
تبكوا ابمار البحور لاجله لم يعدل الشعر دم متجر منه منقطع هذا
كفى بلغ الحزن متعالا عاليا سبحانه من الحزن اذا به سيل متحدر

الله يعلم حزن الحسين وحلمه لولا القضا انحى كان العرش والارض
منقطع وثالث زينب حين الفته رأته مذبحا يا لهفتاه يا
كبد البتول بمهجة المحمود فصادت من الخيام معجة مستجيرة خرت بوجهها
على وجهه المطروح فقالت يا رسول الله يا معدن الهداية انظر
بحال وجرح هذا المقصود اهل الجحود تقيد بضعتي وبحك
قتل عظيمة متعطشا ممنوع والله اعظم المصايب يا جدنا
شهادته يا ليتني مت قبل ان اراه مقطع مطرود ثم قالت يا ولي
الله يا نفس احمد كيف اشرح عن هذا … والله
قد قتلوا اهل الشرك متعطشا خير … السماء …
مطلوع الله اشكو اليك عظيم مصابنا … ابن قتيل
محلد يا امنا الزهرا قد تحرق قلب الحسين … على ابنه
المذبوح وتحركت اكبادنا من حرقة قلب العلي … من
الما مردودا اه اه الله اكبر من يوم عاشورا … بجوا

… ابهاج

فيا بهاج احمد الله اكبر فيه قتل الحسين مذبحا ومن اجله تحرق
قلب الرسول في جنته الله يعلم صبر الحسين بارض طف ما يمكن في
الابداع مثله ما شاء الا ما شاء الحق بالازل قال الله تعالى ومنهم
اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني وانهم الا يظنون والمراد بالكتاب
علي وبالامي قوم يقرون بولايته في الجنة الواحدية ولا يعلمونه في عز الا حلته
فانهم واقفون في ارض الظن لان اهل الطمطام الواحدية لا يعرفونه
الا بالظن والظن شئونات الواحدية لا بداية لها ولا نهاية والله من
ورائها محيط فاذا كان العبد من بالكتاب حين وروده في عز
الهوية واستقر فيها فكان من الموقنين ومن تحرك وتسكن عن ورائها
فكان الامي ومن اهل الظن بعلي ولله المشية فيه لو شاء الله لهدى
الناس جميعا ولكن الله لا يشاء الا ما هم يشاؤن وما هو بظلام للعبيد
قال الله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا
من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل

لهم مما كانوا يكسبون كل الاشياء يكسبون فضل علي بايديهم اي بما
يجحدون لانفسهم وقد كتبوا في اية لتجريد اية الاحدية وفي اية
الواحدية جميع الايات مما يمكن في عز لجنة الاحدية التي كتبوا
لانفسهم بايديهم فقد اشتروا اية علي بالثمن القليل من بعد ما كانوا
يعرفون ويقولون بان ولاية على هذا من عند الله قد نزلت
فويل لهم بما قد كتبت ايديهم فضله وويل لهم بما كانوا في التوجه
بالاشارة اليه مع ولاية الباطل يكسبون الويل وهو ولاية الباطل
في الاية الاولى والثانية الثاني والثالثة الثالث وويل لهم مما كانوا
يكسبون قال الله تعالى وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة
ان الذين يحبون ولاية الباطل فقد عبدوا العجل وقالوا لن تمسنا
النار اي ولاية علي الا اياما معدودة في حيوة رسول الله قال الله
تعالى قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده ام تقولون
على الله ما لا تعلمون بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك

اصحاب

اصحاب النار هم فيها خالدون اي قل لهم يا محمد ان استقررتم
عند ولاية علي بالعهد الذي قد اخذ الله عنكم ان اتخذتم انفسكم
مستقرين في ولايته فلن يخلف الله عهده لجنة احديته ولقائه بلى من
كسب ولاية الاول فقد احاطت به خطيئته لان انكاره اية ولاية
على عند الله قد كانت كل الخطيئة وله نار جهنم اي ولاية الثاني
من فيها في القيمة فيها والكافرون هم اصحاب النار لان كل كفر
وجد في كل شيء فقد كان من الثاني والشرور اصحابه هم فيها ايام
ولايته في النار خالدون وقد قال الامام في قوله عز وجل اذ جحدوا
امامة امير المؤمنين وسر الامر ها انا ذا اشير اليه وهو ان الجنة
التي وعد الرحمن عبادي لما سوى ال الله هي ظل اجسام الحسين والجحيم التسعة
هي لما سوى الاول ومظهر قد خلقها الله من كفر جسم ابن يزيد ومن
اقر بولاية علي فقد دخل الرضوان ومن اعرض فقد دخل النيران
وذلك تقدير محتوم من عزيز حكيم قال الله تعالى والذين امنوا

وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون ان الذين
امنوا بايات الله في كل العوالم مقرا بان الايات ايات علي بالابداع
وان الذات لا سبيل اليه ولا الولاية لا يعرف كيف هو الا هو ولو كان
اية لزم الاقتران فسبحانه قال علي ابن الحسين والله الايات ايانا
والولاية احدها وعملوا الصالحات بان لا يعمل في عالم الا بالله
ولله وفي كل حركاته يتحرك عن الله ولا يخرج عن الجنة الالهية المحبة الا
وراي الاشياء ونفسه نفسا واحدة قال الحق جل سبحانه ما خلقكم
ولا بعثكم الا كنفس واحدة وقد كان نفسه المظاهر من نفس الحق في كل
الصفات والاسماء كان عفوه عفوه وصبره صبره وحلمه حلمه وغناه
غناه وعطائه عطائه وكان في صفات الاحدية والالوهية و
الرحمانية والواحدية وفي كل تلك الاشارات قد كان عبد الله الا
في علمه الاعز الله فاذا كان كذلك فقد عمل الصالحات واولئك
اصحاب القائم حقا وهم في رضوان الاكبر خالدون لان الجنة

وجه المعبود

وجه المعبود ولا زوال له من دخل ولاية فببقائه كان باقيا وذلك
الوجه وجه حادث نسبه الله لنفسه تشريفا وذلك غاية البقاء
من فيض الله لاهل الامكان ومن كان في ولاية القائم فله
كان في الجنة خالدا وما الوجه الرب المتجلية للاشياء بهم تعطيلا
قال الله تعالى واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا
الله وبالوالدين احسانا وذي القربى واليتامى والمساكين
وقولوا للناس حسنا واقيموا الصلوة واتوا الزكوة ثم توليتم الا قليلا
منكم وانتم معرضون والمراد بالاسرائيل في بطن الرابع المشية وكل
ما سويها عند الله بنوه قد اخبر الله من اخذ ميثاقه عن الاشياء
في الجنات الثمانية بولاية علي الاولى في الجنة الوحدة بان لا تعبدون
الا الله وحده بلا اشارة ولا امكان من سواه وفي الثانية بالاعتراف
بالولاية الكلية للوالدين محمد وعلي وذلك الاعتراف عند الله قد
كان احسانا لان الاحسان ان يحسن لكل بما هو اهله وبالوالدين

لا يحسن الا ما قد اشرت اليه بالتلويح اذ بالتصريح يرتاب المبطلون
وفي الثالثة الاحـ … القربى وفي الرابعة اليتامى و
في الخامسة المساكين … اد بالقربى فاطمة وباليتامى الحسنين
وبالمساكين الحسين … في السادسة بالاحسان مع الانبياء
والاوصياء وهم الناس … حم لانهم استانسوا في ظلال الله
واستغفلوا عمن سواهم … جعلهم الله اهل مشعر السادس
ومظاهر عدله لو كانوا … في السابعة قد اخذ الله عن
الاشياء عهد الشيعة من … سلام الله عليهم وهم الصلوة عند
الرب سبحانه من حب شيعة … فقد اقام الصلوة ومن اقام
الصلوة فقد وصف الرب بما … شيعة ال الله ولا يؤمن بهم الا
قليلا وبالثامنة بالزكوة لكن … بما قد ذكرته هنا بما
هو اهله وفي هذه الجنة جنة … هم موكل شيء من الملائكة
والحجر والحيوان والنبات و… يتولون الاشياء بعضهم

عن بعضها

عن بعضها ولا يؤمن بالله في ذلك الجنان الا قليل فربما احد دخل
السبعة واطاع ربه بما فيها او كفر بالواحدة منها وهو عند الله
قد كان من المشركين وان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون
ذلك لمن يشاء ولا يؤمن بال الله الا وهم معرضون وخرج عن هذه
الاية كثيرا وما يدخل فيها الا ما شاء الله وما شاء الله الا
قليلا قال الله تعالى واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم
ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون اخذ الله في
هذه الاية عن المؤمنين عهدا عظيما اخذ الله ميثاق ولايته
على عن الاشياء بان لا تسفكوا دماء واحديتكم وان لا تخرجوا
انفسكم من لجة الاحدية دياء توحيدكم ثم اقررتم في الاولى بان لا تسفكوا
دماءكم وفي الثانية بان لا تخرجوا من دياركم وانتم تشهدون وفي ذلك
المقامين يتجلى الله لكم بكم بعد ما اقررتم حقيقة هذين المشهدين وانتم
تشهدون قال الله تعالى ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون

فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وان يأتوكم
اسارى تفادوهم وهو محرم عليكم اخراجهم افتؤمنون ببعض الكتاب
وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك الا خزي في الحيوة الدنيا ويوم
القيمة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون ط والخطاب
اولئك الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالاخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون
للاول واصحابه انتم تقتلون اية على ما قد جعل الله في انفسكم بعد
ما قد عرفكم رسول الله اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه وتخرجون فريقا منكم
من ديار الاهلية التي قد جعل الله فيكم وانكم هؤلاء تظاهرون
للمشركين بولاية الائمة والعدوان والاثم الثاني والعدوان
الثالث وان يأتوكم اسارى وهم اهل لا يعرفون الامام تفادوهم
بولاية انفسكم وهو عند الله محرم عليكم وتخرجون عن ولاية الحق على
بعد ما تعرفونه نبوة محمد لاجل وصايتكم افتؤمنون ببعض الكتاب
بعد ما قد عرفكم الله انما شجرة ملعونة في القران وتكفرون ببعض
الكتاب بعد ما قد عرفكم الله انه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم

فما جزآ

فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا ولاية الثاني في الحيوة الدنيا
لانه خزي دني ويوم القيمة اي يوم الاكبر وهو ولاية الاول وفيه يردون
الكفار الى ولاية الاول وهو عند الله اشد العذاب وما الله بغافل
عما يعملون وتقمص قميص الولاية غصبا لانفسهم فسوف يلقونه على
على ما كانوا يظلمون من حجب احدا عن ذكر الله او ذكر الله او ذكر
شيعتهم فقد اخرجه عن دياره وجزاؤه يوم القيمة اشد العذاب بما
كان قد اكتسب بايديه وما الله بغافل عما يعملون ولقد قال الصادق
في الظاهر ان هذه الاية نزلت في ابوذر رحمه الله وعثمان ورحم
ظاهر وليس في ذلك المقام اظهار امره ولقد رشح فيها قواعد كلية
قد عرفها المؤمن امره في خلال تلك الدبار قال الله تعالى ولقد
اتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده بالرسل واتينا عيسى ابن
مريم البينات وايدناه بروح القدس افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى
انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون ان الاول هو نفسه

ونفسه هو لا يقادر شيئا ابدع محمدا الا من شيء وجعله ولي
العز لنفسه في كل العوالم من الابداع والاختراع والمراد في هذه
الاية الشريفة بموسى محمد وبالكتاب علي وبالرسل العترة من الله
وآتينا عيسى بن مريم البينات لشرف لقاء الحجة محمد بن الحسن صاحب الامر
وهو البينات عند الله سبحانه واياه الحجة في الرجعة بوزادته
وهو المراد بروح القدس وهو اعظم الملائكة لان الملائكة كالحروف
روابط صرفية وروح القدس مقامه في الحروف حرف الاشارة لجامعية
رتبته مع البشر والملائكة وهو ملك ما خلقه الله لتربية جسم محمد
في هذا العالم وهو اعظم الخدام لآل الله ايد الله عيسى ابن مريم به
لانه اشرف شيعة علي في الامكان افكلما جاءكم حجة من الله
بما لا تهوى انفسكم المشركة استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون
قال الامام الحسن العسكري قد صعدنا ذرى الحقايق باقدام النبوة
والولاية والكليم لبس حلة الاصطفاء لما عهدنا منه الوفاء

وروح القدس

وروح القدس في جنان الصاغورة ذاق من حدائقنا الباكورة
ولقد قال ابو جعفر في قوله تعالى فلما جاءكم محمد بما لا تهوى انفسكم
بموالاة علي استكبرتم ففريقا من آل محمد كذبتم وفريقا تقتلون
وما منهم الا وقد كذبوا وقتلوا آل محمد فجزاهم الله عما كانوا يعملون
وان تكذيب الكفار لآل محمد عند العالمين لا يخفى وان قتلوا الحسين
قتل الجميع لو كانوا يعقلون قال الله تعالى وقالوا قلوبنا غلف
بل لعنهم الله بكفرهم فقليلا ما يؤمنون اخبر الله عن مقام المعرضين
عن ولاية آل الله بانهم في مقام الغلف قالوا على قلوبنا غطاء يمنعنا
بالنظر الى الواقع كذبوا امر الولاية اوضح من الشمس الطالعة في الجنة
شك انه ممسك السموات والارض لعنهم الله بكفرهم فقليلا ما يعملون
في الجنة الاهلية وقليلا ما يؤمنون بعلي في تلك اللجة والمؤمنون قليلون
اقل من الكبريت الاحمر والكيمياء الابيض وما يؤمنون بمقام آل الله
الا قليلا قال الله تعالى ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدقا

لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا
من الحق كفروا به فلعنة الله على الكافرين وقد اخبر الله عن
هذه الاية عن الذين يظنون بالايمان الامر الواقع بعد كشف
الغطاء ولكن ابى الله عن ولاية اوليائه لقوم لا يعلمون ان المعرضين
عن مقامات الرب لما جاءهم ولاية علي من عند الله مصدقا لما معهم
في كل ما ابدع الله لهم بالعبودية الفرضية لعلي وكانوا من ظهور
الولاية يدعون بالايمان لله تعالى ويستفتحون على الذين كفروا بان
لو كشف الغطاء قد اخبرنا الواقع فلما كشف رسول الله يوم الغدير
غطاء الواقع وجاء امر الله والمقصود ما عرفوا من الحق بعد ما
عرفهم الله ان عليا انه الحق في كل العوالم واراهم ايته في الافاق
والانفس حتى يتبين لهم انه الحق فمعرفتهم قد كفروا به فلما كفروا قد
جاء الامر فلعنة الله على الكافرين قال الله تعالى بئسما اشتروا
به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله بغيا ان ينزل الله من فضله

على من

على من يشاء من عباده فباؤوا بغضب على غضب وللكافرين عذاب
مهين ان الذين يرضون بايته الواحدية عن ايته الاحدية
بئسما اشتروا به انفسهم التي هي ايته الرب من عرفها فقد عرف
الله بانفسهم المشركة ايته خلق النار وهم يدعون جنود الشيطان
بان يكفروا بما انزل الله في ولاية علي بغيا وعنادا وان الله
ينزل من فضله اي ولاية علي من يشاء وما يشاء الرب الا الله
سلام الله عليهم عباده ولغيرهم لو شاؤوا الولاية فباؤوا بغضب
اي الثاني على غضب اي الثالث وللمعرضين عن ولاية علي وهو
ولاية الاول عذاب مهين وقد قال ابو جعفر نزل جبرئيل على رسول الله
هكذا بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله في علي
بغيا اشهد انه المقصود في الايات عند الرحمن وسبحان الله عما
يشركون قال الله تعالى واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا
نؤمن بما انزل الينا ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقا لما معهم

قل فلم تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين وان الله سبحانه
ما ابدع في الافاق شيئا الا ما ابدع في الانفس مثله اذ قال
محمد لاهل الامكان امنوا بالفرقان بما انزل الله انا فانا بالابداع
من ايات علي في الانفس والافاق قالوا اهل الاشارة في سر البيان
انؤمن بما تجلى الله لنا بنا في الانفس والافاق ويكفرون بما وراءه
من مدد الابداع بما ابدع الرحمن من اياته مع ما هو الحق وان الله
كل يوم هو في شان من احداث امر بديع لم يكن وهو المصدق
للايات بما نزل قبله وما معهم بالعرضية والنفس بالمقصودية مع
ما كان ابداع التي قد كانت فوقها مصدقة بما اصدق ولما
معهم قل مع ذلك المقام الناقصة فلم تقتلون الحسين الذي
هو قتل الانبياء وقتله قتل الجميع منهم ان كنتم مؤمنين بقدرته التي
لا تعطيل لها ولا نفاد لابداعها بعد ما عرفكم الله ان مبدع الابداع
محمد وكل ما ابدع الابداع انا فانا فاوليته قد كانت لمحمد خاصة

وثانويه لا ال الله الى ما كان الرب مبدعا ما لكم لا تعرفون
ان الايات الجبلية لو كانت من عند غير الله نزلت لوجدوا فيها
غرابة على وتعالى الرحمن بامن سواه اله يبدع الابداع مما لكم
كيف تعرفون قال الله تعالى ولقد جاءكم موسى بالبينات ثم اتخذتم
العجل من بعده وانتم ظالمون والمراد بالحقيقة الاولية عند الله
سبحانه محمد وبالبينات ال الله وبالعجل ائمة النار واشدهم الى
الدواهي اذ جاء محمد بعلي ثم اتخذتم الاول خليفة بعد ما عرفكم الله
مقامه ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالاية الاحدية علي فقد استمسك
بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها اي غاية الابداع من فيض الرحمن
تلك الاية الكبرى والله سميع عليم قال الله تعالى واذ اخذنا ميثاقكم
ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما اتيناكم بقوة واسمعوا قالوا سمعنا
وعصينا واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم قل بئسما يأمركم به ايمانكم
ان كنتم مؤمنين وان الله سبحانه اخذ من الامكان ومن عليها

ميثاق الولاية لآل الله بعد رفعهم فوق الطور بميثاق التوحيد
لنفسه وامرهم في الطور بالاخذ بما اتيكم الله في نبوة محمد بالقوة
التي قد جعل الله فيهم من مثل محمد لانه لا يعرف الا بما اعرض النبي
بالنبوة واسمعوا السمع افئدتكم معارف امره قالوا سمعنا لمحمد الله
بالغفلة وعصينا في المواثيق التي قد اخذ الله عنا وذلك اشربت
من شرب قلوبهم حب العجل اي النظر الى الله بالنظر الامكاني
والعجل الاول ومن عبد غير الله الاحد الفرد الصمد الذي
ليس كمثله شئ فقد عبد العجل من رضي بالولاية لغير الله
فقد شرب العجل ومن نظر شئ ان كان الشئ لله فكانما عبد
الله وان كان الشئ واقفا في طمطام نفسه فقد شرب العجل وقد
قال الامام من سمع من ناطق شيئا فقد عبده وان كان
الناطق ينطق عن الله فكانما عبد الله وان كان الناطق عن
الشيطان فكانما عبد الشيطان قل من شرب حب العجل بئسما يأمركم

به ايمانكم

به ايمانكم من اقر بولاية الباطل فقد عبد الشيطان ان كنتم
مؤمنين قال الله تعالى قل ان كانت لكم الدار الاخرة عند الله
خالصة من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين اي
قل يا محمد لمن في الامكان جميعا ان كان لاحد دار الاحدية
عند الله خالصة عن ذكر ما سوى الله من دون الناس اي
اهل الانس بالله وهم آل الله حقا الذين كانوا نفس محمد صلى فا
فقد تمنى حب الحسين لان الموت ولقاء الرب وجعل الله دار
الاخرة لمن اقر بولايته بعد معرفته وقد كان زائره ولا هل لتغيير
في شهادته والمتبرئ عن اعدائه ان كنتم صادقين في الموت قل صدقه
الله وعده وقد كان وعد الله مفعولا من جعل حالته رضاء الموت
فكتب الله له ثواب الشهداء لو كانوا يوقنون قال الله تعالى
ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين
اخبر الله عن مقام المعرضين عن حب الحسين بانهم لن يتمنوا

ظهور القائم عجل الله فرجه لانه عند الله موت لعادل لو كانوا
يعدلون ولما شربوا حب العجل وذلك كفروا قدمت ايديهم
لن يتمنوا ولاية ال الله لان الله قد حرم شرب حب غيره
وهو الله عليم بالظالمين والظالم من اشار الى الامكان
بنظر الامكان وغفل عن بارئه باقل مما احصى كتاب الرحمن
وذلك جزائه في الدنيا والاخرة لو كانوا يعلمون ولقد قال علي
فوالله لابن ابيطالب اشتاق الى الموت عن الطفل بثدي امه
وذلك شعار الموحدين قال الله تعالى ولتجدنهم احرص
الناس على حيوة ومن الذين اشركوا يود احدهم لو يعمر الف
سنة وما هو بمزحزحه من العذاب ان يعمر والله بصير بما يعملون
هذه الاية مخاطبة لاهل الطمطام الواحدية ولتجدنهم اي اهل
تلك البحر احرص الناس على حيوة الدنيا التي هي حيوة تلك اللجة
ومن الذين اشركوا بال الله يود احدهم لو يعمر الف مقام من

مقامات

مقامات لحبها وما هو ذلك المقام والحيوة لو كانوا الى ما لا نهاية
بما لا نهاية بمزحزحه من النار اي حيوة لجة الاحدية ولو كان
التي لا بداية لها ولا نهاية التي هي ابدا الرب سبحانه ولو ان يعمر لجة
الواحدية بما يمكن فيها والله بكل شيء بصير وفي عز وجلالته
قد كان بصيرا ولا مبصر الان كما كان لو كانوا يعقلون
قال الله تعالى قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن
الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين القلب اول
ما ابدع الابداع والجبريل ملك جعله الله حاملا ما ينزل من الفؤاد
الى القلب قل يا محمد عن الله سبحانه من كان عدوا لجبريل فان
الله امره ان ياخذ الالواح القران من ظاهر الكرسي وينزله على
قلبك باذن الله الذي هو اذنك لحفظ عوالم الامكان من
اشارات الشيطان مصدقا لما بين يديه والمراد ال الله جميعا
لانهم معنى الايات بين الرحمن وهدى للذين يردونهم في كل العوالم

وبشري عن الله بلقائه في ايات انفسهم التي قد جعل الله في
المؤمنين وما يذكرها الا المؤمنون قال الله تعالى من كان
عدوا لله وملئكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين
الاول اية الاحدية والثاني اية الولاية والثالث اية الرسالة
والرابع اية الامامة والخامسة من اية الثانية ولكل منهم مقاما
والله خلو من خلقه وخلقه خلو منه وما سواه اسمائه كل يحكي عما
تجلي الله له به الاول اية التوحيد بان لا اله الا هو لا يعرف كيف هو
الا هو فاني تصرفون والثاني اية علي والثالث اية محمد والرابع اية
الحسين والخامس اية الحسن من كان عدوا لله ولاسمائه متى
وجد حتى قطرة من ماء الفرات او ذرة من تراب ارضهما فحين
الخطور بالاعراض قد كان كافرا وان الله ولاسمائه عدو للكافرين
وان الله لم يزل على حالة واحدة حبه وعداوته ابداعه لا من شيء
ولمن احبه يتجلى بالحب ولمن ابغضه بما هو اهله وسبحان الله

عما سواه

عما سواه وما ابداعه لكل الاعداء لاول العبد حين الحب لله باديه
ذلك حب الله له وحين البغض ظلما لنفسه وكان الله عدوا له بالعدل
لو كانوا يشعرون قال الله تعالى ولقد انزلنا اليك ايات بينات
وما يكفر بها الا الفاسقون ولقد انزلنا اليك يا محمد الايات
الاحدية والبينات الواحدية في نفسك ومظاهرهما في نفوس اوصيائك
واشباههما في الافاق والانفس ممن سواهم وما يؤمن بها الا الاقلون
وما يكفر بها اي بولاية القائم التي قد جعل الله في ايته ولايتها كل الايات
والبينات الا القوم الفاسقون قال الله تعالى او كلما عاهدوا
عهدا نبذه فريق منهم بل اكثرهم لا يؤمنون او كلما عاهدوا في علي
عهدا بانه اية المعبود وكل ما ابدع الابداع وقد كان معبودا نبذه
اي نقضه فريق من اهل الامكان قد شربوا من كاس ماء الحميم ولا يؤمن
بعهد الله في ال الله الا قليلا من المؤمنين قال الله تعالى
ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين

اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون ولما جاءكم
يا اهل الامكان محمد من عند الله الذي له الابداع مصدق لما
معكم وقبلكم وبعدكم بالعبودية لنفسه نبذ فريق من الذين اتيتهم آية الله
امكان التلاوة الا بالولاية لعلي كتاب الاية وراء ولاية الباطل التي
قد جعلها الله عكس ظهورهم كانهم لا يعلمون ان ولاية المقصود في الابداع
عند الله كانهم لا يفقهون معالم دينهم ابدا قال الله تعالى واتبعوا
ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان والمراد الذي الجليل بالملك
الولاية بالسليمان علي وبالشياطين الثلاثة الذين قد تقمصوا
قميص الملك غصبا وبالتلاوة كذبهم على رسول الله وسرقتهم
عن كلام الله في فضل السليمان واتبعوا الذين اوتوا الكتاب
وجعلوه وراء ظهورهم ما تخترعوا الشياطين في وصاية محمد ولكن
الله يجزي الذين كفروا بالكتاب بعده انه على كل شيء شهيد وقد قال
ابو عبد الله ان الاية هكذا انزلت واتبعوا ما تتلوا الشياطين

بولاية

بولاية الشياطين على ملك سليمان وقد قال ابو جعفر لما هلك
سليمان وضع السحر وكتبه في كتاب ثم تلواه وكتب على ظهره
هذا ما وضع اصف ابن برخيا للملك سليمان بن داود من الذخائر
وكنوز العلم من اراد كذا وكذا ثم دفنه تحت السرير ثم استثاره
لهم فقرأ لهم فقرأ فقال الكافرون ما كان سليمان يغلب الا بهذا
وقال المؤمنون هو من عند الله ونبيه قال الله تعالى وما كفر سليمان
ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين
ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من احد حتى يقولا انما
نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه
وما هم بضارين به من احد الا باذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم
ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق ولبئس ما
شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون كلام الرب ايجاد الشيء وهو ابداعه
لا من شيء وكلام الله مظاهر قدسه لا وجود لشيء عند كلامه

وهم ما يأتون بشئ الا وفي صقع المشاء قد كان موجودا او شيعتهم
لا يتخيلون بشئ الا وقد اوجد الله لهم في الجنة وليس في ملك
الله ما لا فائدة له ووهم المؤمن موجود في عليين ووهم الكافر
موجود في سجين وما في الابداع شئ الا وهو مضمر بالابداع و
ما الفيض الرحمن بتعطيل واما تفسير الاية المباركة فعميقة بعمق
الابداع فذجل مبدعها فها انا اشير بسبيل الحقيقة ودليل الحكمة
اليها قد كفروا الذين اتبعوا ما كذبوا الشياطين في علي وما كفر
سليمان ولكن الشياطين اي ائمة الذين يدعون الى النار كفروا
بايات الله علي ويعلمون الناس الخناس السحر اي ولاية الاول وهي كسراب
بقيعة يحسبه اهل التوجه بالله وجها واذا جاؤها فقد عرفوها
كشجرة مخبثة فوق النار ما لها من قرار وما انزل على الملكين ببابل
هروت ومارت يتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه اشارة
فيها بالواقف ارض الطتنجين لان الواقف فيها مشعر بالربوبية

الجهرية

الاحدية والعبودية النفسانية وما اهل الجنة الواحدية بضائرين
في مشعر النظرين به من احد اي بولاية احد من ائمة النار الا باذن
الله اي بولاية علي ومن اتبع ولاية الباطل فقد يتعلم ما يضره بعد
الحق وما ينفعه الا النار والحرمان من لقاء الله ولقد علموا لمن
اشتريه اي حب ائمة النار ما له في الاخرة اي حب ال الله من
خلاف اي من نصيب في الوقوف في ارض الاحدية الرضوان الاكبر
ولبئس ما اشتروا باي الدواهي انفسهم بالولاية لو كانوا يعلمون
ما اشتروا الا النار وعدم القدرة بالنظر الى الرحمن لو كانوا
يفقهون قال الله تعالى ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله
خير لو كانوا يعلمون اي ولو انهم اي اهل الاعراض عن الجنة الالهية
لو امنوا بنفي السبحات والاشارات بالورود في الجنة الرحمن واتقوا
عن ولاية ائمة الذين يدعون الى السبحات والحجبات لمثوبة في
ولاية ال الله ولا يشترون الاعلى بالذي هو ادنى فما لهؤلاء

وعترتهما ان الله تعالى خلق مائة رحمة فتسع وتسعون رحمة عنده
مذخورة لمحمد وعلي وعترتهما ورحمة واحدة مبسوطة على سائر الموجودات
وهاتان الرحمتان لا اشتراك بينهما لا باللفظ ولا بالمعنى اين الثريا
من يد المتناول ان رحمة الله لآل الله ابداع انفسهم ولغيرهم الا عنهم
لا وجود للرحمة عند رحمتهم وذلك فضل الله عليهم يختصهم لكن
الابداع من الامثال وهم المثاني من آياتنا في تلك الاية والله
على ما نقول شهيد قال الله تعالى ما ننسخ من اية او ننسها نات
بخير منها او مثلها الم تعلم ان الله على كل شيء قدير ما ننسخ من
اية الله في الانفس والافاق الانات بالابداع نجير منها اى الواحدية
لان بكل ما ابدع الابداع ثانيا هي خير من اولها او مثلها اى الاحدية
لانها اية الحق ولم تزل على حالة واحدة ليس كمثلها شيء الم تعلم
يا نفس الامكان ان الله على كل شيء قدير وان تلك الاشارات
تدل على الانفس وما في الافاق ما ننسخ من ال الله احد الا

نات

نات بخير منها اى القائم لانه خير من ائمة الثمانية قال رسول الله
تاسعهم قائمهم افضلهم او مثلها اى علي لانه مثل محمد وقد جعل الله
طبق الافاق وجعلها نفسا واحدة وما في الوجود الا اية محمد
نسخها موتها وانساؤها احياتها وهي لم تزل في الصعود بالموت
والحيوة في الافاق والانفس وما الامر الله من نفاد من زعم ان مثل
محمد يمكن في الابداع مثله وذلك المثل مقامه وذلك من تقدير
العزيز الحكيم قال الله تعالى الم تعلم ان الله له ملك السموات والارض
وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير اى اهل من في الامكان
والادوار الم تعلموا ان الاية الاحدية الظاهرة بالالوهية اية
على الذات اجل من ان يقترن وصفه بالملك وان الولاية الملك
وهي ولاية الابداع والاختراع ولم يثبت ملك اية الاحدية
من في السماء المقبولات والارض القابليات وما لكم من دون اية
الله على من ولي لان هنالك الولاية لله الحق ولا من دون اية الاحدية

في التوحيد نصيرًا من دون آية الرحمانية في الولاية نصيرًا
ولا الايات لا ايات سلكة فانى تصرفون قال الله تعالى
ام تريدون ان تسئلوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ومن
يتبدل الكفر بالايمان فقد ضل سواء السبيل ام اى تريدون
ان تسئلوا محمد رؤية الرب الذي لا تدركه الابصار ولا تعرف
كيف هو الا هو كما سئل موسى من قبل ومن يتبدل الكفر بالايمان
الكفر ابو الدواهي والايمان علي ومن يتبدل اولآية الكفر بالايمان
فقد ضل عن سبيل التوحيد لان الله قد جعل عليًا سواء السبيل الاعظم
في التوحيد لا سواء قال الامام في الزيارة الجامعة انتم السبيل
الاعظم والصراط الاقوم وكشف عن سر المقام قول الامام
لا سبيل الا سبيل معرفتكم وهي كلمة التوحيد لا اله الا الله
فمن بدل السبيل فقد ضل سواء السبيل قال الله تعالى ود
كثيرا من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا

من عند انفسهم

من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى
ياتي الله بامره ان الله على كل شيء قدير اي يا محمد ود كثير من
اهل الامكان الذين فيهم امكان الامكان بالكتاب و
لا يجعلوا امكانهم اخيارا في الاكوان لو يردونكم كفارا حسدا
من عند انفسهم المشركة لان المومن عمله بالله وجهته ربه
والكافر من عند نفسه فاعفوا عن كفر مقاماتهم بمقامات كلية
واصفحوا عنهم حتى ياتي الله بالرسول امر الولاية في الغدير
تفبل ايات الكفر ان الله على كل شيء وقع عليه اسم شيء قديرًا بما
جعل فيه من الامكان وهو الشهيد الخبير وقد قال الباقر لم يؤمر
رسول الله بقتال ولا اذن له حتى نزل جبرئيل بهذه الآية اذن
للذين يقاتلون بانهم ظلموا وقلده سيفا قال الله تعالى
واقيموا الصلوة واتوا الزكوة وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند
الله ان الله بما تعملون بصير هذه الآية عطف باهل العفو اي انفوا

لذواتكم وجه الهوية التي هي الصلوة عند الله ربكم واتوا
لافعالكم وجهة الولاية لعلي التي هي الزكوة عند باريكم
فاذا كانوا في زينة المقامين بالمقامان ما تقدموا
لانفسكم تجدوه من الذوات بمثلها ومن الافعال بخير
عنها عند عبد الله علي بما تجلي لكم بالصلوة الصلوة وبالزكوة
الزكوة عند انفسكم حتى الذرة واقل منها تجدوها في ملك
الولي كان لاي الرب عبد بالنقطة الفوق وعبد بالنقطة
التحت وكان عين بحق بما كنتم تعملون من خطر شيء في
ولايته تجده عند الله في الجنة جنة عرضها كعرض السماء و
الارض قد اعد الله فيها ما كان الابداع مبدعها وما لا
من نفاد ومن توجه بالله في عداوة الولي تجده عند الله
في النار وجه العذاب بعد الرحمن وما لعدله من نفاد
وسر الامر من كان موقنا يرى في الدنيا ما في الجنة والنار

عندكم

عند الله لو كانوا يعلمون ان الله بما تعملون بصير فهو في عين العلي
في كل مقامات صعوده بما لا نهاية حتى علم كل شيء مقامه وافعاله
واحواله واقواله شيئا واحدا وعرف بدئها وختمها وجنتها و
بما ارايمانها وكذلك مقامات اهل النار وما هم سائرون لانهم
يصدون بالله ولا يفرون لو كانوا يعلمون قال الله تعالى وقالوا
لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى تلك امانيهم
قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين عطف على قول الله تعالى وقد
كثير واليهود اهل مشعر التربيع وهم قوم يتوجهون بالله في العبادة
في شكل التربيع مشعرا بالعابد والعبادة والمعبود وما يعبد به
والنصارى اهل مشعر التثليث وهم عبدوا الرحمن في هيكل التثليث
مشعرا بانفسهم بالعابدية وبالرحمن بالمعبودية وبصفاته التي
وصف بها نفسه بالوسائط فقد كذبوا اهل المشعرين لن يدخل جنة
الاحدية من قال الله تعالى رابع اربعة والرحمن الرحمن ثالث ثلثة

على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب
كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيمة فيما
كانوا فيه يختلفون ان الذين يؤمنون بمحمد ولا يؤمنون بال الله
قد كانوا عند الله يهوديا ومرتا من بعض ال الله وكفروا بواحد
منهم فكان عند الله نصرانيا قالت اليهود على الوقوف في مشعر
الحد ليست النصارى على اية التوحيد وقالت النصارى اهل التوقف
في درض التوى ليست اليهود على شيئية من الله وهم يعرفون في الافاق
والانفس ان الكتاب اي الحقيقة ما تدرك الا بنفي ما سواها كذلك
قال الذين لا يعلمون بال الله مثل قول الواقفين وان الذين عرضوا
عن ابداع الله الحدايات في وصف ال الله ظاهرة عن السنة
شيعتهم او الى ذرة من فعلهم فقد يورد دون انفسهم في اهل
المشعرين قال الله ومن عنده علم الكتاب ليسا هما على شيء
من التوحيد فالله يحكم بابداع حكم عزيد على بن اهل الامكان

فيما كانوا

فيما كانوا في الولاية لآل الله الذين فيهم ظهرت اية الالهوتية وفيه
في علي يختلفون قال رسول الله انما الاختلاف فيك يا علي واذا
جرى القلم بذكر حكم الرحمن في يوم القيمة عن بابه على شأن الرحمن
ان يجري سماء الحيوة من سماء عرشه في عروق تلك الكلمات حتى
شهد اهل الكتاب بان كل الازمان كانت يوم القيمة وكان
على حاكما في البداية والنهاية من الله سبحانه ومن دخل حصن
ولايته فاحكم له بالاحدية ومن اعرض عنها حكم بالنار التي هي ما سواها
وذلك حكم علي يوم القيمة لو كانوا يشهدون حكم الله حكم الابداع
وما فيها ههنا في تلك الكلمة عن باب علي لو كانوا يعرفون قال الله
تعالى ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه و
سعى في خرابها اولئك ما كان لهم ان يدخلوا الا خائفين
والمراد لدى الحق بالاسم علي وبالمساجد الله وبالمسمى الظاهر
باللاهوتية محمد وقد جعل الله تلك الايات في كل شيء للايمان بها

ومن منع احد في احد منها او من مظاهرها مما شاء الله فيها
فقد اظلم ومنع لجنة الاحدية عن ذكر علي فيها وسعى في خرابها
امكانا قبل ان يصل الى الاكوان اولئك اي ما سوى اهل
لجنة الاحدية ما كان لهم ان يدخلوها اي ولاية الله الا خائفين
اي عن اشارة غير ذكر علي فيها امكانا او كونا وليس لهم من
الاحدية الثانية الازلية المنزهة عن اشارات غيرها المنعم
عن ال الله خلافتهم في الافاق والانفس اولئك هم المشركون
حقا قال الله تعالى لهم في الدنيا خزي ولهم في الاخرة عذاب عظيم
خزي الدنيا بعينها عذاب الاخرة لو كانوا يعلمون ان الذين يمنعون
الموحدين عن فضايل ال الله فقد ضربت عليهم خزي الوقوف في
السبحات الدنيا اي ولاية الثالث وسلم يوما الانكار وهي الاخرة
عذاب عظيم اي ولاية الاول والثاني مظهر عظمته ولمن اقر لهما بالولاية
جائت يوم اخرته ونزلت من الله عليه عذابا عظيما قال الله تعالى

ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله ان الله سميع عليم
وجه الذات لا يمكن التوجه اليه الا لظهوره سبحانه لا يعلم كيف هو
الا هو وانه سميع عليم قال علي انا وجه الله وقال الصادق
في زيارة جده الحسين في ليلة نصف الشعبان اشهد انك وجه
الله الذي لم يهلك ولا يهلك ابدا وجه الرب لما سواه كان تجليه
لما سواه نسبه لنفسه تشريفا وهو غاية الامكان من ابداع الرحمن
وكل شيء هالك الا وجهه الكريم فالمشرق محمد والمغرب القائم محمد بن
الحسن صاحب العصر والامكان والوجه ال الله وجعل الله عدد
احرف الوجه اربعة عشر استنبيا لال الله صدقا اينما تولوا
اهل الامكان في لجنة الاحدية وما سواها فثم ال الله وهم ام الملك
في الملك لا نسبة عن اية الذات بشيء ونسبته بداعه ولكل بكل
قبلها وبعدها سواء وان الله ولي عليم صفة الذات الذات
لا اشارة عنه وما سواه ابداعه لا من شيء وقد جعل الله العلم

حامل الصفات والاسماء وذ لنفسه تشريفا حتى يوقنون عباده بان الله
واسع عليم قال على من كان ظاهره فى ولايتى اكثر من باطنه خفت
موازينه ولا يكمل مؤمن ايمانه حتى يعرفنى بالنورانية فاذا عرفنى بذلك
فهو مؤمن امتحن الله قلبه بالايمان وشرح صدره للاسلام
فصار عارفا بدينه مستبصرا بشأنه ومن قصر عن ذلك فهو شاك
مرتاب ولا يعرف الا بعد كشف السبحات فاذا عرفه احد فى
بيت الجلال فمن تولى فثم وجه الله وفى سواه لا يمكن بالواقع
لان فيه جهة الغير بل مختص ذلك المقام بتلك الديار وليست فيها
جهة غير وجه الله من وردها فمن تولى فثم وجه الله والنفس فى ذلك
المقام نفس ذى الوجه لان فيها لا كان ولا يكون جهة تباين
واشارة بل هى صرف الظهور من الحى القيوم من وردها قد صدق
لاهلها ما فيها فلما خلق الله تلك اللجة قال لها كلمى فقالت
لا اله الا الله الا الحى القيوم فقال الله جل وعلا نجى واردها وهلك

خارجها

خارجها ويعرفنى وجلالى انت محرمة على من تكلم غير كلامك فى سرها
وعلانيتها فانا الحى القيوم لا اله الا انا فاعبدنى باقامة ذكر
محمد وآله سلام الله عليهم فيها والى المصير من قول الله بانهم
وجه المعبود ونفسه المحمود فقد وردها حين غفلة من اهلها
وذلك تعليم الله فى كتابه العزيز وقد قال الصادق ان الاية قد نزلت
فى قبلة المتحير وقال العالم انها نزلت فى صلوة النافلة فصلها حيث
توجهت اذا كنت فى سفر واما الفرائض فقوله عز وجل وحيثما كنتم
فولوا وجوهكم شطره يعنى الفرائض لا تصلها الا الى القبلة و
تبيك الروايتين نزلت فى سبيل الظاهر وهى طبق الباطن
عند اهله لا يعرفها الا اعطاه نظرته وان الله على كل شىء محيط
قال الله تعالى وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه بل له ما فى السموات
والارض كل له قانتون ان الذين يقولون ان بين الله وبين
خلقه ربطا يعتقدون ان علة المخلوقات بحق ومبدع

الابداع ذاته فقد اتخذ الله ولدا سبحانه وتعالى عما يقول الجاحدون
ما كان بين الله وخلقه فصل ولا وصل وعلة الاشياء صنعه
ومبدع الابداع فعله ولا علة له بل الابداع علة بسماء المقبولات وارض
القابليات وما ينزل منهما كل له اى لحامل الابداع محمد وآله
قانتون اى مطيعون قال الله تعالى بديع السموات والارض واذا قضى
امرا فانما يقول له كن فيكون اى ابدع الابداع والاختراع لا من شيء
بانفسهما سبحانه اذا شاء امرا فانما يقول له كن فصار يكون فجعل الله
محمد المقام نفس الابداع والاختراع اذ كان هو الغنى عن الاقتران
والارتباط والامر الذى الرب عليها وفاعل كن عند الحق يكون وذلك
تقدير الابداع من الله فليس بديع غير الله في تلك الاية بان حكم القضاء
حكم المشية في الامضاء لو كانوا يفقهون قال الله تعالى وقال
الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تاتينا اية كذلك قال الذين
من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم قد بينا الايات لقوم يوقنون

وقال الذين

وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله عن ذاته او تاتينا باية نفسه
كذلك قال الذين من قبلهم مما ابدع الابداع بعدهم مثل قولهم كلمة
الكفر تفرقت قلوبهم في سبحات الاشباح قد بينا الايات
في الانفس والافاق بان المعروف اية الذات والكلام صفة
محدثة وهي ابداعه لا من شيء وهو لم يزل كان ولا كلام الان
كما كان فلما ابدع الكلام جعله مخصوصا وآلية وان التغير في قولهم
او تاتينا صفة خلقه وهو لم يزل على حالته واحدة وقد جعل الله تلك
البينات لقوم يوقنون قد اشرت ذكر البينات في تلك الاشارات
لعلهم يعرفون قال الله تعالى انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا
ولا تسئل عن اصحاب الجحيم وانا ارسلناك يا محمد من الابداع بالحق
التحقيق الالهي بكن في الابداع بشيرا لاهل الجنة الاحدية باية الالوهية
من تجلى نفسك ونذيرا لاهل الحطام الواحدية على ما في قوة الابداع
والامكان الاختراع من سطوة العدل من نفسك ولاهل الجنة

الاولى بشارة وجود انفسهم ولاهل النحل الثانية انذار حقائقهم
المنطقة بعدل الله المتجلي لهم بهم في لجة النار ولقد ملأ الابداع
بالابداع لا بشاره رحمته والاختراع بالاختراع لا انذاره نقمته كذلك
قد اصطفى الله محمدا في القدم الذي نفسه على ساير الامم منفردا عن
الامثال والاشباح والاشكال متقائما في كل العوالم عن الرحمن
في الابداع والاختراع اذ كان هو الغني عن الابشار والانذار وهو
كما تقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير
ولا تسئل يا محمد عن اصحاب الجحيم والمراد بالجحيم عند الله الاول واصحابه
اثنى عشر نفسا ائمة النار وتقع دلالة الاية على مظاهرهم في جميع
العوالم والازمان وفي الظاهر لا يسئل عنك يا محمد عن عمل اصحاب
الجحيم وفي الباطن لا تسئل عن اعراضهم لايات تحول لانهم يعملون
على صورهم المجتثة بما هم اهله وما لهم من ثمرة النعيم ابدا وفي باطن
السابع لا تسئل ربك عن غفران اصحاب السجال والاشارات

واصحاب

واصحاب الجحيم والكثرات لان عنك شيئك بالسؤال لكانوا هم
مغفورين عند الرحمن الا قاتل الحسين ولاهم بما هم عليه مستحقون بالرضوان
ولا تسئلكما ما شاء ربك نعيما للذين يكفروا بك وادب الله التابعين
لمحمد تلك الاية بتاديبه لا يسئلوا اهل الجنة الاحدية الا عن الله ولا
اهل قلزم القدرة الا عن الله ولا يتوجهون بالذين كفروا بالله
ولا كلما نسبت اليهم من العلوم والاموال والكتب والاجال كما
قد ادب المؤمنين بايانه لعلهم يعملون قال الله تعالى ولن ترضى
عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل ان هدى الله
هو الهدى ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك
من ولي ولا نصير قال الصادق ان القران نزل على اياك اعني واسمعي
يا جاره ولن ترضى عنك اليهود يا محمد اهل الوقوف في مشعر الحد من
اهل الامكان والا في ارض اللانهاية نصارى حتى تصل مقامهم
قل لهم تلك المشعرين ارض المشركين وان هدى الله مشعر الاحدية الجنة

وهي ولاية علي وهو الهادي اي الحسين والله اجل قدرا عند الله
من ان يخاطبهم الله بالاتباع لاهواء اهل الظلام بل المخاطب
شيعتهم الواقفون في ارض الواحدية ولئن اتبعت اهوائهم
اي ولاية الثلثة التي ثمرتها الوقوف في ارض الكثرة بعد ما جائكم
من السماء ولاية علي الذي ثمرتها الوقوف في ارض الاحدية مشافهة
ما لكم من ولاية الله من ولي الا في علي ولا دون الله نصير بالابداع
والاختراع له الملك واليه ترجعون قال الله تعالى الذين اتيناهم الكتاب
حق تلاوته اولئك يؤمنون به ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون
والمراد الله بالكتاب ظهور الله لهم بهم وهم يظهرون ظهور الله
لانفسهم حق الظهور بحيث لا يدلون في مقاماتهم من عالم الاعلى
المظهر المطلق ولما سواهم حق الامكان للامكان لكل بكل عالم هم
اهله بالابداع وما في امكانها بالاختراع والاختراع وما في
فوقها بالابداع جل جلالهم لانيا من لمحة شعر في عوالم الامكان

والاكوان

والاكوان عن حق التلاوة من القران اولئك يؤمنون بالله وحده
لانهم لا يدلون الا على الله وحده ومن يكفر به اي بالقائم محمد بن
الحسن في حيوته ورجعته وظهوره ودولته اولئك هم الخاسرون
لانهم خسروا في حيوتهم بالتلألؤ لانفسهم من شعشع اشراق
اية نفسه الذي قد جعل الله امكانه في كل شيء ولذلك الاعراض
كانوا من الخاسرين سئل عن الامام ابي عبد الله عن قول الله
عز وجل الذين اتيناهم الكتاب قال هم الائمة قال الله تعالى
يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين
خلق الله القران على هيكل التفصيل لا فيه تكرار ولا مجاز بل
ابداع فوق الابداع وما الابداع الرحمن فيه من نفاد لاهل الافئدة
تلك الاية نفس واحدة وما فيها الا اسرار الله المكنونة من
مقامات الله الظاهرة وها انا ذا ابدع بامر الله فيها
فوق ما ابدع من قبل فيها الا اسرائيل اسم الله الواحد وبنوه كل

الاسماء والصفات وجمع الله كلهما من التسعة من ابناء
الحسين اي اذكروا يا آل الله نعمتي اي اية الاحدية التي
مختصة لنفسي التي انعمت عليكم اي قد جعلتكم محال تلك الاية
لانفسكم وشبهها منكم للعالمين واني فضلتكم بفضل المكنة
في حق الخلق على العالمين وان فضل الله آل الله لا يدركه
احد بل ان الاشارات في ذكر فضلهم هي فضلهم الظاهرة لما
سماهم بما سواهم وانفس ما سواهم بان وردوا في لجة التفريد
هي فضلهم لما سواهم سبحانه لا يعلم احد فضلهم قال رسول الله
يا علي ما عرفك الا الله وانا الان كما كان لا يعرفون النفس الحق
الا الحق والحق والله على كل شيء شهيد قال الله تعالى واتقوا
يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها
شفاعة ولا هم ينصرون اي اهل الابداع والاختراع اتقوا
عن الشك في فضل آل الله ليوم الاحدية اية التوحيد لا القدر
لغير اهلها

لغير اهلها بالابداع للجزاء النفس من نفس من شيء ولا يقبل من غيرها من اهلها
عدل لانها اية لا اعادلها في السموات والارض شيئا ولا ينفع لا
شفاعة لان اهلها كانوا اية الرحمن في الغني ولا الخادجها
لان الخارج عند الله مشرك ووعد الله حق ان الله لا يغفر
ان يشرك ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ولا هم يقدرون بان
ينصرون انفسهم بولاية علي في ذلك اليوم لان القضاء فيه جرى
ولا امر الا الله والملك يومئذ لله الواحد القهار قال
الله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال اني جاعلك
للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين
واذ شرف ابراهيم به بمقام شيخ كلمات آل الله فلما دخل الجنة
الاحدية
فاتمهن الله كلمات آل الله له وجاعله للناس اماما اي شيعة
علي فلما البسه الله قميص الامامة من شيخ على الاية تفريد عظمت

في مقامها وقال ومن ذريتي اي يارب شرف بال الله لجميع صفاتي
واسمائي وورود تلك اللجة القديمة قال الله سبحانه لا ينال
عهدي اي اية التوحيد للظالمين الذين ظلموا انفسهم بالاعراض عن
ال الله وحرم الله تلك الكلمات للظالمين سئل المفضل عن
الصادق عن قول الله عز وجل واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات ما هذه
الكلمات قال هي الكلمات التي تلقاها ادم من ربه فتاب عليه
وهو انه قال رب اسئلك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين
الا تبت علي فتاب عليه انه هو التواب الرحيم فقلت له يا بن رسول الله
فما معنى قوله فاتمهن قال اتمهن الى القائم اثنى عشر اماما علي الحسن والحسين
وتسعة من ولد الحسين قال المفضل فقلت له يا بن رسول الله فاخبرني
عن قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه قال يعني بذلك الامامة
جعلها الله في عقب الحسين الى يوم القيمة فقلت له يا بن رسول الله
فكيف صارت الامامة في ولد الحسين دون ولد الحسن وهما جميعا ولدا

رسول الله

رسول الله وسبطاه وسيدا شباب اهل الجنة فقال ان موسى
وهرون نبيان مرسلان اخوان فجعل الله النبوة في صلب هرون
دون صلب موسى ولم يكن لاحد ان يقول لم جعلها الله في صلب الحسين
دون صلب الحسن لان الله عز وجل هو الحكيم في افعاله لا يسئل عما يفعل
وهم يسئلون وقال الصادق وقد كان ابراهيم نبيا وليس بامام
حتى قال الله اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال
لا ينال عهدي الظالمين من عبد صنما او وثنا لا يكون اماما
وقال الرضا ان الامامة اجل قدرا واعظم شانا واعلى مكانا وامنع
جانبا وابعد غورا من ان يبلغها الناس بعقولهم او ينالوها بارائهم
ويقيموا اماما باختيارهم ان الامامة خص الله عز وجل بها ابراهيم
الخليل بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه بها فقال
اني جاعلك للناس اماما فقال الخليل سرورا بها ومن ذريتي قال
الله لا ينال عهدي الظالمين فبطلت بهذه الاية امامة كل ظالم

الى يوم القيمة وصارت في الصفوة ثم اكرمه الله عز وجل بان
جعلها في ذريته واهل الصفوة والطهارة فقال عز وجل ووهبنا
له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة
يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء
الزكوة وكانوا لنا عابدين فلم تزل في ذريته يرثها بعض عن بعض
قرنا فقرنا حتى ورثها النبي فقال عز وجل ان اولى الناس بابراهيم
للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا معه والله ولي المؤمنين
فكانت له خاصة فقلدها عليا بامر الله عز وجل على رسم ما فرضها
فصارت في ذرية الانبياء الذين اتيهم الله العلم والايمان بقوله
عز وجل وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله
الى يوم البعث فهي في ولده خاصة الى يوم القيمة اذ لا نبي بعد
محمد قال الله تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا
واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وعهدنا الى ابراهيم واسمعيل

ان طهرا

ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود والمراد بالبيت
في البطن السابع بيت الهوية وهي بيت التوحيد وهي اول بيت تجلى
الله بالابداع لها بها وجعلها اية نفسه القديم ملتبسا بان لا اله الا هو
الحي العظيم وفي البطن الثامن بيت الالوهية وهي اول بيت
قد وضع بالعماء المطلق مستوليا على ما دق وجل وفي البطن السادس
بيت الاحدية لله الاحد الفرد وهي بيت قد وضعه به في عالم اللاهوت
بيت المحمد وفيه هو هو لا سواه وفي البطن الخامس بيت القدس وهي
اول بيت قد وضع في عالم الجبروت عن محمد لعلي وفيه هو هو بالاستقلال
وهو مقدار التقدير في البقاء والفناء لمن في تلك العوالم باذن
الرحمن وهي عرش الحق والرحمن على العرش استوى وفي البطن الرابع
بيت البداء وفي البطن الثالث مصرع الحسين وفي البطن الثاني قبر
رسول الله وفي البطن الاول ما قال الرحمن ان اول بيت وضع للناس
للذي ببكة مباركا الخ وان تفسير هذه الاية الشريفة لاهل الحقيقة

نفسها على كل مقامها يعرفون الابداع بالبيت وبالبيت الناس وبالكتاب
كل شيء ولا يعرفون الا الله ولا في شيء عن دلالة الاية الا هو
كذلك فقد ابدع المبدع انفس الناس لو كانوا يشعرون واذا اخرجت
الاية عن البحبوحة الامكانية حقيقتها قد ظهرت تفسيرها مما اراد الله
من دلالاتها في صقع واحديتها ولقد شاء الله بالبيت محمد وبالشابة
الصمدية المقصودية المتجلية لها بها بالناس الا الله لانهم اهل
الانس بالله لا في الا خاصة وبالامن امنية الهوية المنزهة عن شأن
ما سواها وبالاتخاذ قابلية البيت بالاحدية الابداعية المقدسة
عن الشرقية والغربية وبالمقام مقام نفسها وهو على عند الله سماه
خليلا وقد جعل الله ذلك المقام مصلى لاهل الانس حقا مقضيا
لانها اول مقام الفرق في الامكان جعل الله ذكر نفسه في ذلك
المقام العز وذا الاصال في تلك البيت بقول اياك نعبد و
اياك نستعين وذلك دين الله المستقيم وبالعهد الشهادة لله

عن ابيه وما سواه وبابراهيم عليا وباسمعيل حسينا لانهما قتلا
بالسيف وحال عذاب الله قاتلهما بجميع الابداع وان الله عادل
قائم وبالتطهير اية الاحدية المتجلية بالاشياء منها لاهل محمد
حتى يستقروا فيها الطائفون وهم اهل الجنة البيضاء يطوفون حول
محمد فوق عرش البهاء والعاكفين هم اهل ارم الصفراء يعاكفون
في اية محمد في بلد الرحمن والراكعون هم اهل الجنة الخضراء يركعون باركانهم في
قطب منطقة السماء باسم محمد حامل الابداع والسجود هم اهل
طمطام الحمراء يسجدون لله لاية محمد في الانفس والافاق في حرم
الحسين اذ جعل الله سبحانه بيت الاحدية مرجعا لال الله وامنا
من اشارات ما سواهم لانهم يستحقون بوصاية رسول الله دون
ما سواهم واتخذ الله من مقام على ظهور الولاية لانفسهم المقدسة
ظاهرة وقد عهد الرحمن الى على والحسين باظهار القيومية لاظهار
اية محمد في عوالم الامكان لاهل البهاء والجلال والواقعين في

تلك البلدة ما اشار الكاظم في قول الرحمن سئله يحيى ابن اكثم
عن قول الله تعالى سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ما هي فقال
عين الكبريت وعين اليمين وعين ابرهوت وعين الطبرية وحمة
ماسبذان وحمة افريقية وعين باجروان ونحن الكلمات التي
لا تدرك فضائلنا ولا تستقصى وقد قصد عن كل عين رتبة من
مراتب المشية وجنة من جنان السبعة من جنان الهوية قد نفدت
الابحر وما ابدع الابداع بمثلها وما نفدت ثمرات تلك البلدة
لانها قد تذوقت من يد الله لو كانوا يعلمون قال الصادق هو
ثمرات القلوب اي حببهم الى الناس قل لو كنتم تحبون الله فاتبعوا
اهل ذلك البيت ان كنتم صادقين لان اهله آل الله وقد جعلهم
الله محال محبته كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق
لكي اعرف نحن الاعراف الذين لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا ونحن
الرجال على الاعراف نعرف كلا بسيماهم قال الامام

من اراد

من اراد الله بدأ بكم ومن وحده قبل عنكم ومن قصده توجه بكم
قد اظهر الرحمن بابداع الثمرات في تلك الكلمات للذين يريدون
بلدة الرحمن ولا يخرجون عنها بالعلو والافساد وقد جعل الله العاقبة
لاهلها لو كانوا يعقلون قال الله تعالى واذ يرفع ابراهيم
القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع
العليم وقد اخبر الله سبحانه بان قواعد بيت الولاية من علي
والحسين وقد تحققت واذ قال علي وابنه الشهيد ربنا رضينا
بالشهادة تقبل منا تجلينا لماسوانا وتقبل منهم اية جليات
فهم منا وان كانت تلك الاية لا ينبغي الا لنفسهما وما منكم
ارفع منها انك انت السميع ولا وجود للمسموع لدى بابك وانك انت العليم
ولا وجود للمعلوم لدى بابك سبحانك لا يعرفك كما انت الا انت
انك انت السميع العليم ولولا دعائهما لم يقبل الله توحيد من
موحد وقد تقبل الله دعاهما بشهادة نفسهما لقبول نفوس

الموحدين انفسهم باذلهم الجنة اشهاد فيضهما للعالمين جليلة
ولا يدركه الا اهل الحقيقة اذ بنينا البيت على قوائم الاربع
لاهل التربيع ولاهل الوحدة نفس الاحدية لاهل الاولى دكنا على
هيئة التسبيح مصبغا على صبغة التوحيد بلون التبييض وركنا
على هيكل التحميد مصبغا على صبغ النبوة بلون الصفرة وركنا
على شبح التهليل ملونا بلون التخضير وركنا على صورة التكبير
مصبغا على احسن التشبيع لا اله الا الله حامل التهليل متحمرا بحمرة التحمير
كذلك يرفعان البيت بتلك القواعد في تلك العوالم
لعلكم بآيات الله توقنون قال الله تعالى ربنا واجعلنا مسلمين
لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا وتب علينا
انك انت التواب الرحيم اذ قال ربنا واجعلنا آية نفسك مسلمة
عن دلالة غيرك مسلمين لك وحدك ومن ذريتنا امة مسلمة
لك سالمة عن حكاية غيرك وارنا اي في انفسنا وذريتنا وآياتنا

المتجلية

المتجلية لنا بنا وتب علينا بايجاد توابيتك لنا بنا انك
انت التواب الرحيم وان السئوال بالتوبة لاجل ايجاد التوابية
من الله بانفسهم وظهور ذلك الاسم في بحبوحة عبوديتهم
للطلعة الربوبية بابداع ذلك المقام في صقع عبوديتهم مفعولا
قال الله تعالى ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم آياتك
ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم والمراد
بالرسول محمد اذ دعا بذلك الدعاء ربنا وابعث في مقامات
ذريتي آية سفارتك الكبرى الذي هو محمد يتلوا فيهم وعليهم
آيات نفسه الذي هو آياتك ويعلمهم الكتاب لتجلي الربوبية بالحكمة
لتجلي العبودية ويزكيهم بتزكية نفسه حتى طهر عنهم بهم آية غيرك انك
انت العزيز وعزة الذات لا بيان ولا اشارة عنه لا يعلم عزته
الا هو والعزة المشيرة عزة الله انسبها الله لنفسه لانه نفسه
الظاهرة في عوالم الابداع والاختراع منه لا بان لا اله الا هو العزيز

الحكيم الله ابداعه لكل على ما هو اهله وما هو اهله الا ابته
الذي هو اهله لكل بكل حكمة ايجاده وهو الحكيم الخبير قال الله
تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه
في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين اذ قال الله سبحانه مخبرا عما
في الامكان ان الذين يزعمون في ولاية علي يعرفون انفسهم ومن
يرغب عن المحبة الاحدية ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفى
الله عليا بصفة نفسه في الدنيا اي الاختراع وانه في اول الابداع
يوم الاخرة لمن الذين يصلحون انفسهم بالدلالة عن الله والى الله
ولله واولئك هم ال الله قال الله تعالى اذ قال له ربه اسلم
قال اسلمت لرب العالمين اذ قال الله لعلي في اول ذكر الامكان
لعبد اسلم بسلامة ابة نفسي عن ذكر غيري وكن ابة نفسي قال اسلمت
بكلي لرب العالمين قال الله تعالى فضلك فضلي وانا رب العزة
على العالمين قال الله تعالى ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب
يا بني

يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون
اذا اخبر الله وصاية ال الله لانفسهم اذ وصى باية الاحدية
على بنيه اي الحسنين ويعقوب اي الحسين على الائمة يا علي ان الله
اصطفى انفسكم بانفسكم فلا تموتن الا وانتم بانفسكم مسلمون قال
ابو جعفر في قوله عز وجل ووصى بها ابراهيم بولاية علي وقال الرضا
ولاية علي مكتوبة في صحف الانبياء ولم يبعث الله نبيا الا بنبوة محمد
ووصية علي قال الله تعالى ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال
لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك واله اباءك ابراهيم
واسمعيل واسحق الها واحدا ونحن له مسلمون في هذه الاية مخاطبة
للذين يتوجهون الى الله بشعر الامكان ويزعمون معرفة في ال الله
غير ما شاء الله فيهم ام كنتم موجودين اذ حضر القضاء تعلق الامضاء
اذ قال لبنيه الاذن والكتاب ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد متجليك
الذي جرعك واباءك المشية والارادة والقدر لا من شيء الله

هو قد كان الها من غير ما لوه وواحدا من غير معدود نعت بما وصف
لنا نفسه بان لا اله الا هو ونحن لبن اي الاية الكبرى على من سلمو تسليم ظهور
العظمى لنفسه الكبرى وجعل الله انفسنا سالمين عن ولاية غيره لاجل
اسلامنا في كل العوالم منه تذوقت دون غيره نحن لذلك له مسلمون
قال الله تعالى تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسئلون
عما كانوا يعملون حرفا شاده اشارة الى ان الله تلك ائمة قد امضيت
لهم القضاء بولاية الرحمن ولكم اي اهل الانكار للولاية ما كسبتم قد قضيت
ولكن الله لم يجري الامضاء لاجل البلاء انما ما للحجة عليكم ولا تسئلون
عما قدمت ايديكم ولا عما كانوا اهل المحبة يعملون ان الله لم يسئل
من شيء بعد شيء ولكن الله يسئل عن كل عمل كل شيء لان يقول احد لولا نقدك
الله لكنت من العاملين قال الله تعالى وقالوا كونوا هودا او نصارى
تهتدوا قل بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين وقالوا الذين
يخرجون عن بيت الهوية للذين يستقيمون في بلد الواحدية كونوا في على

قاليا

قاليا او غاليا تهتدوا وقل بل الحمد ان ولاية على لدى اية الاحدية
وصراطه مستقيم وهي غاية الابداع في دين الرحمن وهذه ملة
ابيكم ابراهيم اي المشية حنيفا وما كان من وردد ذلك المقام
من المشركين لان الشرك ما كان له فيه كونا او امكانا ذكرا من
غير او من وردد نفسهما في الولاية فقد عصمها الله عن الاشادة
وقد كانت عند الله من الموحدين قال الله تعالى قولوا امنا بالله
وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب
والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق
بين احد منهم ونحن له مسلمون وقال الله لكل الاشياء وما في قوة
الابداع والاختراع اوردوا انفسكم في لجة الهوية وما انزل الله
من اية متجلية اليكم وبما ابدع الله الى ابراهيم على واسمعيل القائم
محمد بن الحسن واسحق الحسن ويعقوب الحسين والاسباط ذريتها الحسين
وما اوتي النبيون من ولاية على وتنحوا عن اية احد منهم بالتفريق

هو قد كان الها من غير ما لوه و واحدا من غير معدود نعته بما وصف

لنا نفسه بان لا اله الا هو ونحن له اى لاية الكبرى على مسلمون تسليم ظهور

العظمى لنفسه الكبرى وجعل الله انفسنا سالمين عن ولاية غيره لاجل

اسلامنا فى كل العوالم منه تذوت دون غيره ونحن لذلك له مسلمون

قال الله تعالى تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسئلون

عما كانوا يعملون حرفا شاده اشارة الى ال الله تلك ائمة قد مضت

لهم القضاء بولاية الرحمن ولكم اى اهل الانكار للولاية ما كسبتم قد قضت

ولكن الله لم يجرى الامضاء لاجل البداء انما الحجة عليكم ولا تسئلون

عما قدمت ايديكم ولا عما كانوا اهل المحبة يعملون لان الله لم يسئل

من شئ بعد شئ ولكن الله يسئل عن كل عمل كل شئ لان يقول احد لولا تفقد

الله لكنت من العاملين قال الله تعالى وقالوا كونوا هودا او نصارى

تهتدوا قل بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين وقالوا الذين

يخرجون عن بيت الهوية للذين يستقيمون فى بيت الواحدية كونوا فى على

قاليا

قاليا او غاليا تهتدوا وقل يا محمد ان ولاية على لدى اية الاحدية

وصراطه مستقيم وهى غاية الابداع فى دين الرحمن وهذه ملة

ابيكم ابراهيم اى المشية حنيفا وما كان من ورد ذلك المقام

من المشركين لان الشرك ما كان له فيه كونا او امكانا ذكرا من

غير او من ورد نفسها فى الولاية فقد عصمها الله عن الاشارة

وقد كانت عند الله من الموحدين قال الله تعالى قولوا امنا بالله

وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب

والاسباط وما اوتى موسى وعيسى وما اوتى النبيون من ربهم لا نفرق

بين احد منهم ونحن له مسلمون وقال الله لكل الاشياء وما فى قوم

الابداع والاختراع اوردوا انفسكم فى لجة الهوية وما انزل الله

من اية متجلية اليكم وبما ابدع الله الى ابراهيم على واسمعيل القائم

محمد بن الحسن واسحق الحسن ويعقوب الحسين والاسباط ذريتا الحسين

وما اوتى النبيون من ولاية على وتجوا عن اية احد منهم بالتفريق

لسان وليه وانا اول العابدين وقال ابو عبد الله في قوله عز وجل
صبغة الله صبغ المؤمنون بالولاية في الميثاق الحديث قال الله تعالى
قل اتحاجوننا في الله وهو ربنا وربكم ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم ونحن له
مخلصون قال الله الحبيب قل للذين لا يرضون في ولاية علي اتحاجوننا
في ولاية الاحدية لله الفرد وهو ربنا بابداعنا وربكم بابداع انفسكم =
لانا صنايع الله والخلق صنايعنا وما لغير الله ابداع ولا صنع و
لنا انفسنا وهي اعمالنا جعلها الله ولاية نفسه الذي ليس كمثله شيء
ولكم اي اهل الخروج عن الحجة الاحدية اعمالكم سحابات الجلال ان
كنتم مؤمنين وظلمات الضلال ان كنتم كافرين ولستما على شيء من التوحيد
ونحن بمظاهرنا في العوالم عاملون لله مخلصون بتخليص ولاية الله عن غيره
وكنا من الصادقين قال الله تعالى ام تقولون ان ابراهيم واسمعيل
واسحق ويعقوب والاسباط كانوا هودا او نصارى قل ءانتم اعلم
ام الله ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله وما الله بغافل

عما تعملون

عما تعملون اي ام تقولون اي اهل الحجة الهوية من محمد وعلي والحسن
والحسين والائمة من ذرية الحسين والمتقين في عرش الواحدية
او الرحمانية قل الذين يفترون على الله الكذب هاتوا برهانكم
ءانتم اعلم ام الله الذي ابدعهم لنفسه لا يخرجون بقدرة الله
منه الى غيره وانتم من الذين يظلمون انفسهم بكتمان شهادة الله في الائمة
حيث جعل الله فيهم ذلك المشعر بشهادة الابداع لهم وما الله بغافل
عن شيء وسيجزيهم الله وصفهم يوم القيمة عما كانوا يعملون حتى ان لشعرنا
والقشر بالقشر ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره من فضل علي ومن يعمل مثقال
ذرة شرا يره من عدل علي لان الله قد جعله الواقف على السرائر كلا نمد
هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا قال
الله تعالى تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون
عما كانوا يعملون ولقد اشرت فيها اليها والى هنا
قد امسك القلم عن الجريان باذن الرحمن

tafsir hamd
original
need to scan
NO: 65